لغة الحديث : اللات: صنم كان بالطائف لثقيف العزى : صنم كان بوادي نخلة لقريش وبني كنانة . أقامرك : أراهنك ، والقمار : المراهنة .

أفاد الحديث : • حرمة الحلف بالأصنام وكون ذلك مما يخرج الإنسان من الدين فعلى الإنسان أن يجدد إيمانه • حرمة الدعوة إلى القمار ، وأن كفارة ذلك إحداث التوبة منها والإسراع إلى الصدقة ، قال تعالى : (إن الحسنات يذهبن السيئات) .

كتاب المنثورات والملح

٣٧٠- باب المنثورات والملح(١)

١٨١٠ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنا إِلَيْهِ عَرَفَ ذلِكَ فِينا ، فَقالَ : « ما شَأْنُكُمْ ؟ » قُلْنا : يا رَسُولَ اللهِ ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طائِفَةِ النَّخْلِ . فَقالَ : « غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ : إِنْ يَخْرُجْ وأَنا فِيكُمْ فَأَنا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ؛ وإِنْ يَخْرُجْ ولَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، واللهُ خَلِيفَتِي عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ . إِنَّهُ شابٌّ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ طافِيَةٌ ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ : إِنَّهُ خارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ والْعِرَاقِ ، فَعاثَ يَميناً وَعاثَ شِمالاً ! يا عِبادَ اللهِ ، فَاثْبُتُوا » قُلْنا : يا رَسُولَ اللهِ ، وَما لُبْثُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قالَ : « أَرْبَعُونَ يَوْماً :

---

(١) المنثورات : الأحاديث التي لا تتقيد بباب خاص . والملح : ما يُستعذب من الحديث .

يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، ويَوْمٌ كَشَهْرٍ ، ويَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ » . قُلْنا : يا رَسُولَ اللهِ ، فَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي كَسَنَةٍ ، أَتَكْفِينا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ ؟ قالَ : « لاَ ، ٱقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ » . قُلْنا : يا رَسُولَ اللهِ ، وَما إِسْرَاعُهُ فِي ٱلْأَرْضِ ؟ قالَ : « كَٱلْغَيْثِ ٱسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ ، فَيَأْتِي عَلَى ٱلْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، ويَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّماءَ فَتُمْطِرُ ، وٱلْأَرْضَ فَتُنْبِتُ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ ما كَانَتْ ذُرًى ، وأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً ، وأَمَدَّهُ خَواصِرَ ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ ، لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ! ويَمُرُّ بِٱلْخَرِبَةِ ، فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ! ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَباباً ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ، فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ ٱلْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ ويَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى ٱلْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ ٱلْمَنارَةِ ٱلْبَيْضاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، واضِعاً كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمانٌ كاللُّؤْلُؤِ ، فَلا يَحِلُّ لِكافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا ماتَ ، ونَفَسُهُ يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبابِ لُدٍّ فَيَقْتُلَهُ ،

ثُمَّ يَأْتِي عِيسَىٰ ﷺ قَوْماً قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ، وَيُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي ٱلْجَنَّةِ، فَبَيْنَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَىٰ ﷺ: أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِباداً لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبادِي إِلَى ٱلطُّورِ. وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهٰذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى ﷺ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ ٱلثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِئَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ ٱلْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ إِلَى اللهِ تَعَالَى، فَيُرْسِلُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتَنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ إِلَى اللهِ تَعَالَى، فَيُرْسِلُ اللهُ تَعَالَى طَيْراً كَأَعْنَاقِ ٱلْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَطَراً لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ ٱلْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ، حَتَّى إِنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ ٱلْإِبِلِ لَتَكْفِي ٱلْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ ٱلْبَقَرِ لَتَكْفِي ٱلْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ ٱلْغَنَمِ لَتَكْفِي ٱلْفَخِذَ

مِنَ النَّاسِ . فَبَيْنَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ تَعالَىٰ رِيحاً طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آباطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهارَجُونَ فِيهـــا تَهارُجَ الْحُمُرِ ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

قَوْلُهُ « خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ والْعِرَاقِ » : أَيْ طَرِيقاً بَيْنَهُما . وقَوْلُهُ : « عاثَ » بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ والثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، والْعَيْثُ : أَشَدُّ الْفَسادِ . « والذُّرَى » : الْأَسْنِمَةُ . « والْيَعاسِيبُ » : ذُكُورِ النَّحْلِ . « وجَزْلَتَيْنِ » : أَيْ قِطْعَتَيْنِ . « والْغَرَضُ » : الْهَدَفُ الَّذِي يُرْمَى إِلَيْهِ بِالنُّشَّابِ : أَيْ يَرْمِيهِ رَمْيَةً كَرَمْيَةِ النُّشَّابِ إِلَى الْهَدَفِ . « والْمَهْرُودَةُ » بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ والْمُعْجَمَةِ ، وهِيَ الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ . قَوْلُهُ « لاَ يَدَانِ » : أَيْ لاَ طاقَةَ . « والنُّغَفُ » : دُودٌ . « وفُرْسَى » : جَمْعُ فَرِيسٍ ، وهُوَ الْقَتِيلُ . « والزَّلَقَةُ » : بِفَتْحِ الزَّايِ واللَّامِ والْقافِ . ورُوِيَ الزُّلْفَةُ ، بِضَمِّ الزَّايِ وإِسْكانِ اللَّامِ وبِالْفاءِ ، وهِيَ الْمِرْآةُ . « والْعِصابَةُ » : الْجَماعَةُ . « والرِّسْلُ » بِكَسْرِ الرَّاءِ : اللَّبَنُ . « واللِّقْحَةُ » : اللَّبُونُ . « والْفِئامُ » بِكَسْرِ الْفاءِ ، وبَعْدُها هَمْزَةٌ : الْجَماعَةُ . « والْفَخِذُ » مِنَ النَّاسِ : دُونَ الْقَبِيلَةِ .

الحديث رواه مسلم في الفتن (باب ذكر الدجال وصفته وما معه) .

لغة الحديث : الدجال : الدجال في اللغة الكذاب . خفض ورفع : قيل : معناه حقره وعظمه لخطر فتنته ، وقيل : رفع صوته وخفضه بالحديث عنه . حتى ظننناه في طائفة النخل : حتى توهمناه أصبح على مقربة منا عند نخيل المدينة . رحنا إليه : رجعنا إليه . أخوفني : أشد ما يخيفني ، والمعنى : أن أشد ما يخيفني عليكم ليس الدجال بل غيره . حجيجه : مجادله وقاطع حجته . فامرؤ : أي فكل امرىء . قطط : شديد جعودة الشعر . طافية : بارزة وناتئة . عبد العزى بن قطن : رجل من بني المصطلق من خزاعة مات في الجاهلية . خلة : أي في طريق أو مكان بين الشام والعراق . استدبرته الريح : جاءت بعده فجففته ، وهذا كناية عن سرعة إفساده في الأرض . فتروح : ترجع . سارحتهم : أموالهم السائمة من إبل وبقر وغنم . أسبغه ضروعاً : أملؤه وأطوله لكثرة اللبن . أمده خواصر : أكبره خواصر ، لكثرة امتلائها من الشبع . الخربة : الموضع الخراب . يدعو رجلاً : قيل هو الخضر عليه السلام . طأطأ رأسه قطر : إذا أرخاه قطر الماء منه . تحدر منه جمان كاللؤلؤ : نزل منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفاته ، والجمان : الفضة . فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات : أي لا يمكن لكافر عند ذلك إلا الموت . ونفسه : أي مرئية من إطلاق السبب وإرادة المسبب . باب لد : قرية قريبة من بيت المقدس . فحرز : ضمهم إليه وجعل الطور لهم حرزاً . يأجوج ومأجوج : أمتان عظيمتان . من كل حدب : من كل ناحية . ينسلون : يسرعون . طبرية : هي البحيرة المعروفة بهذا الإسم ، وهي قرب البحر الميت في فلسطين . يرغب : يقبل عيسى وأصحابه على الله بالضراعة والدعاء . زهمهم : ريحهم المنتنة . البخت : الإبل . لا يكن : لا يستر . مدر : طين صلب . قحفها : مقعر قشرها ، شبهها بقحف الرأس وهو الذي فوق الدماغ . يتهارجون : يجامعون النساء علانية بحضرة الناس كما تفعل الحمير .

٢ / ١٨١١ وعَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِراشٍ قالَ : ٱنْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصارِيِّ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، فَقالَ لَهُ أَبُو مَسْعُودٍ : حَدِّثْنِي ما سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الدَّجّالِ ، قالَ : «إِنَّ الدَّجّالَ يَخْرُجُ ، وإِنَّ مَعَهُ ماءً ونارًا . فَأَمّا الَّذِي يَرَاهُ النّاسُ ماءً فَنارٌ تُحْرِقُ . وأَمّا

الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ ناراً فَماؤه بارِدٌ عَذْبٌ . فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ ناراً ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ طَيِّبٌ » . فَقالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وأنا قَدْ سَمِعْتُهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الأنبياء (باب ما ذكر عن بني إسرائيل) وفي الفتن (باب ذكر الدجال) ومسلم في الفتن (باب ذكر الدجال وصفته) .

٣ / ١٨١٢ وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ ، لا أَدْرِي : أَرْبَعِينَ يَوْماً أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْراً أَوْ أَرْبَعِينَ عاماً ، فَيَبْعَثُ اللهُ تَعالَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ﷺ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَداوَةٌ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحاً بارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ ، فَلا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ ، حَتَّى تَقْبِضَهُ ، فَيَبْقَى شِرارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ ، وَأَحْلامِ السِّباعِ ، لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، وَلا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطانُ فَيَقُولُ : أَلا تَسْتَجِيبُونَ ؟ فَيَقُولُونَ: فَما تَأْمُرُنا ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبادَةِ الأَوْثانِ ، وَهُمْ فِي ذٰلِكَ دارٌّ رِزْقُهُمْ ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتاً وَرَفَعَ لِيتاً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ ، فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ حَوْلَهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ ـ أَوْ قالَ : يُنْزِلُ اللهُ ـ مَطَراً

كَأَنَّهُ الطَّلُّ - أَوِ الظِّلُّ - فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسادُ النَّاسِ ، (ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى ، فَإِذَا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ) ، ثُمَّ يَقُولُ : يا أَيُّها النَّاسُ ، هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ ، (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ) ، ثُمَّ يُقالُ : أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ ، فَيُقالُ : مِنْ كَمْ ؟ فَيُقالُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ ؛ فَذٰلِكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً ، وذٰلِكَ يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ » ! رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

« اللِّيتُ » : صَفْحَةُ الْعُنُقِ . ومَعْناهُ يَضَعُ صَفْحَةَ عُنُقِهِ ، ويَرْفَعُ صَفْحَتَهُ الْأُخْرَى .

الحديث رواه مسلم في الفتن (باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل) .

لغة الحديث : يمكث الناس سبع سنين: أي بعد موسى وعيسى، وإن عيسى عليه السلام سيمكث في الناس أربعين سنة . كبد جبل : وسط جبل . في خفة الطير وأحلام السباع : أي يكونون في سرعتهم إلى الشر والفساد كطيران الطير وفي العدو خلف بعضهم بعضاً كالسباع العادية ، والأحلام : جمع حِلم بكسر الحاء وهو الأناة والتؤدة . أصغى ليتاً : أمال صفحة عنقه . يلوط : يصلح . الطل : المطر الخفيف . يكشف عن ساق : الكشف عن الساق كناية عن الجد وتكشف حقائق الأمور واشتداد الأهوال .

٤ / ١٨١٣ وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ والْمَدِينَةَ ؛ ولَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقابِهِا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صافِّينَ تَحْرُسُها ، فَيَنْزِلُ بِالسَّبَخَةِ فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفاتٍ يُخْرِجُ اللهُ مِنْها كُلَّ كافِرٍ ومُنافِقٍ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الفتن (باب الدجال وهو أهون على الله عز وجل) .

لغة الحديث : نقب : خرق وممر . السبخة : الأرض الرملة التي لا تنبت للوحتها.

٥ / ١٨١٤ وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ إِصْبَهانَ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ الطَّيالِسَةُ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الفتن (باب في بقية من أحاديث الدجال) .

لغة الحديث : إصبهان : بلد في فارس . الطيالسة : جمع طيلسان وهي أكسية مقورة.

٦ / ١٨١٥ وعَن أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْها أَنَّها سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَيَنْفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبالِ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الفتن (باب في بقية من أحاديث الدجال) .

لغة الحديث : لينفرن: أي ليهربنَّ في نفور لمكرأهية .

٧ / ١٨١٦ وعَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « ما بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الفتن (باب في بقية من أحاديث الدجال) .

٨ / ١٨١٧ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ ، فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيَتَلَقَّاهُ الْمَسالِحُ : مَسالِحُ الدَّجَّالِ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : إِلَى أَيْنَ تَعْمِدُ ؟ فَيَقُولُ : أَعْمِدُ إِلَى هٰذَا الَّذِي خَرَجَ . فَيَقُولُونَ لَهُ : أَوَ ما تُؤْمِنُ بِرَبِّنا ؟ فَيَقُولُ : ما بِرَبِّنا خَفاءٌ ! فَيَقُولُونَ . اقْتُلُوهُ . فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَلَيْسَ قَدْ نَهاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَداً دُونَهُ ؟ فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَّالِ ،

فَإِذَا رَآهُ ٱلْمُؤْمِنُ قالَ : يا أَيُّها النَّاسُ ، إِنَّ هٰذَا الدَّجَّالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؛ فَيَأْمُرُ الدَّجَّالُ بِهِ فَيُشَبَّحَ ، فَيَقُولُ : خُذُوهُ وشُجُّوهُ . فَيُوْسَعُ ظَهْرُهُ وبَطْنُهُ ضَرْباً ؛ فَيَقُولُ : أَوَ ما تُؤْمِنُ بِي ؟ فَيَقُولُ : أَنتَ ٱلْمَسِيحُ ٱلْكَذَّابُ ! فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْشَرَ بِٱلْمِنْشارِ مِنْ مَفْرِقِهِ ، حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ . ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَّالُ بَيْنَ ٱلْقِطْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : قُمْ ، فَيَسْتَوِي قائِماً ! ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَتُؤْمِنُ بِي ؟ فَيَقُولُ : ما ٱزْدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً . ثُمَّ يَقُولُ : يا أَيُّها النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ! فَيَأْخُذُهُ الدَّجَّالُ لِيَذْبَحَهُ ، فَيَجْعَلُ اللهُ ما بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرْقُوَتِهِ نُحاساً ، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، فَيَأْخُذُهُ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ، فَيَقْذِفُ بِهِ ، فَيَحْسَبُ النَّاسُ أَنَّهُ قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ ، وإِنَّما أُلْقِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ ! » فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هٰذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهادَةً عِنْدَ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ ؛ وَرَوَى ٱلْبُخارِيُّ بَعْضَهُ بِمَعْناهُ . « ٱلْمَسالِحُ » : ٱلْخُفَرَاءُ والطَّلَائِعُ .

الحديث رواه مسلم في الفتن (باب صفة الدجال وتحريم المدينة عليه) والبخاري في الفتن (باب لا يدخل الدجال المدينة) وفي فضائل المدينة .

لغة الحديث : رجل : قيل إنه الخضر . تعمد : تقصد . يشبح : يمد على بطنه بين أوتاد . شجوه : الشج الجرح في الرأس والوجه . يؤشر بالمئشار : ينشر بالمنشار . مفرقه : من وسطه . ترقوته : هو العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق من الجانبين . نحاساً : يحتمل أن يجعل الله ذلك حقيقة ، ويحتمل أن يكون ذلك كناية عن عدم تمكنه من ذبحه .

٩/١٨١٨ وعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : ما سألَ أَحدٌ رَسُول اللهِ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سألْتُهُ : وإنَّهُ قالَ لِي : « ما يَضُرُّكَ » . قُلْتُ : إنَّهُمْ يَقُولُونَ : إنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهَرَ ماءٍ . قالَ : « هُوَ أَهْوَنُ عَلى اللهِ مِنْ ذٰلِكَ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الفتن (باب ذكر الدجال) ومسلم في الفتن (باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل) .

لغة الحديث : هو أهون على الله من ذلك : قيل : المراد أن الدجال أحقر من أن يجعل الله ذلك المال الذي معه آية تدل على صدقه ، سيما وقد جعل الله علامة كذبه ظاهرة في نقصه وقبح منظره .

١٠/١٨١٩ وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما مِنْ نَبِيٍّ إلَّا وقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ ٱلْأَعْوَرَ ٱلْكَذَّابَ ، أَلَا إنَّهُ أَعْوَرُ ، وإنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَ فَ رَ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الفتن (باب ذكر الدجال) ومسلم في الفتن (باب ذكر الدجال وصفة ما معه) .

١١/١٨٢٠ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً عَنِ الدَّجَّالِ ، ما حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ ؟ إنَّهُ أَعْوَرُ ، وإنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثالِ ٱلْجَنَّةِ والنَّارِ ، فَالَّتِي يَقُولُ : إنَّها ٱلْجَنَّةُ ، هِيَ النَّارُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الأنبياء (باب قوله تعالى : ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه) ومسلم في الفتن (باب ذكر الدجال وصفة ما معه) .

١٢ / ١٨٢١ وعَنِ ٱبْنِ عُمَـــرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَّالَ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ ، فَقالَ : « إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلَا إِنَّ ٱلْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الفتن (باب ذكر الدجال) وفي الأنبياء والتعبير ، ومسلم في الإيمان(باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال) وفي الفتن(باب ذكر الدجال) .

لغة الحديث : بين ظهراني الناس : أي بوجودهم .

أفادت الأحاديث المتقدمة في ذكر الدجال : • ثبوت ظهوره ، وبيان علاماته ، ومدة إفساده ، ونزول عيسى عليه السلام وقتله للدجال ، وهذه الأحاديث قد بلغت حداً يفيد القطع بظهوره ولا يجوز معها الشك بوجوده ، وذكر الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي بحثاً مفصلاً عن الدجال في كتابه : (كبرى اليقينيات) نقتبس منه ما يلي :

• الدجال رجل يهودي الأصل لقب بذلك لشدة تدجيله وكذبه ، ولقدرته الخارقة على تغطية الحق بالباطل ، يظهر من جهة المشرق فيدعي بين الناس الصلاح والاستقامة ثم يدعي الألوهية ، ويتبعه فيما يدعو إليه الناس خلق كثير معظمهم من اليهود ، ولقد فاضت بالأحاديث المتعلقة بـه جميع كتب السنة تحذيراً وإخباراً ووصفاً لم تترك مجالاً للشك في ظهوره • قال الحافظ ابن حجر : فإن قلت كيف يجري الله الآيات الباهرة على يديه من مثل إحياء الموتى وهو من الآيات العظام التي لا تكون إلا للأنبياء ؟ . . فالجواب : أنه على سبيل الفتنة للعباد ، إذ كان عندهم ما يدل على أنه مبطل غير محق في دعواه وهو أنه أعور مكتوب على جبهته أنه كافر ، فدعواه داحضة مع وسم الكفر ونقص الذات إذ لو كان إلهاً لأزال ذلك النقص عن وجهه ، فإذا دعا الناس إلى أنه ربهم فأسوأ حال من يراه من ذوي العقول أن يعلم أنه لم يكن ليسوي خلق غيره ، ولا يدفع النقص عن نفسه • مما علمت يظهر لك أن الدجال فتنة خطيرة كبرى للناس كما بين الرسول ﷺ وكما أنذر ، ولو لم يكن قـد مكنه الله من إحداث بعض الخوارق وجعل إليه مقاليد كثير من الخيرات والأرزاق لما كان فتنة • وإذا علمت هذا فاعلم أن أمر الدجال لا يزال من الأمور الغيبية ، وأنه ليس للبحث العقلي أي سبيل لتحليل ذلك الإنسان ودراسته من وراء هذا الذي أخبرت به النصوص الصحيحه ، إذ أن المنفذ العقلي الوحيد

إلى فهم أي شيء عنه إنما هو الخبر اليقيني ، ولولا ورود هذا الخبر لما تصورنا وجوده أصلاً فضلا عن اعتقاده والإيمان بظهوره • أما عندما يحين وقت ظهوره (وعلم ذلك عند الله عز وجل) ويظهر للناس فعندئذ يتحول أمره من مسألة غيبية مجردة إلى واقع حسي ملموس • وأخيراً فالأمور الغيبية التي وردت الأخبار الصحيحة بشأنها يجب الإيمان بها ، ولا تخضع للإثبات العقلي، فإن أحكام العقل تبنى على الحس والمشاهدة وهي لا تنفي بالضرورة ما وراءها من عالم الغيب ، فإن في عالم الغيب مالا يحده عقل ،ولذلك أثنى الله تعالى على المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب ، قال سبحانه : (آلم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب)البقرة / ١ ـ ٣ .

١٣ / ١٨٢٢ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ ٱلْمُسْلِمُونَ ٱلْيَهُودَ ، حَتَّى يَخْتَبِىءَ ٱلْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحَجَرِ والشَّجَرِ ، فَيَقُولُ ٱلْحَجَرُ والشَّجَرُ : يا مُسْلِمُ ، هٰذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي ، تَعالَ فَاقْتُلْهُ ، إِلَّا ٱلْغَرْقَدَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ ٱلْيَهُودِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الجهاد (باب قتال اليهود) ومسلم في الفتن (باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون من البلاء مكان الميت) .

لغة الحديث : الغرقد : نوع من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس .

أفاد الحديث : • ثبوت قتال المسلمين لليهود وانتصارهم عليهم ، وهذا من أخبار الغيب الذي يجب الإيمان به ، ولا بد أن يقع كما أخبر النبي ﷺ ، والله أعلم بزمانه • نطق الشجر والحجر والإخبار عمن يختبىء وراءهما من اليهود ، وهذا ليس مستحيلا على قدرة الله تعالى أن يجعل فيهما القدرة على النطق والإخبار .

١٤ / ١٨٢٣ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَمُرُّ الدُّنيا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِٱلْقَبْرِ ، فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ ، فَيَقُولَ : يا لَيْتَنِي مَكانَ صاحِبِ هٰذَا ٱلْقَبْرِ ، وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ ، ما بِهِ إِلَّا ٱلْبَلَاءُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الفتن (باب لاتقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور) ومسلم في الفتن (باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل) .

لغة الحديث : يتمرغ : يتقلب . وليس به الدين : أي لايتمنى الموت لسبب ديني وإنما لما به من المصائب والمحن .

أفاد الحديث : • ازدياد الشرور والآثام وانتشار المصائب والآلام ، فيتمنى الرجل أن يكون في عداد الأموات ، وهذا من إخباره ﷺ عما سيقع في آخر الزمان .

١٥ / ١٨٢٤ وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يُقْتَتَلُ عَلَيْهِ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ ، فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ : لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ أنا أَنْجُو » . وفي رِوَايَةٍ : « يُوشِكُ أَنْ يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الفتن (باب خروج النار) ومسلم في الفتن (باب لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب) .

لغة الحديث : يحسر : ينكشف ، وذلك بذهاب مائه .

أفاد الحديث : • الإخبار عن أمر مستقبل ، وهو أمر غيبي لم تتكشف حقيقته ويظهر أمره حين وقوعه ، ولايسع المسلم الآن إلا التسليم به وانتظار الوقوع • وجوب البعد عن أخذ شيء من ذلك المال لأنه لايصل إليه إلا بالقتال وفي البعد عنه السلامة .

١٦ / ١٨٢٥ وعَنْهُ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ ما كانَتْ ، لَا يَغْشاها إِلَّا الْعَوافِي - يُرِيدُ عَوافِيَ السِّباعِ والطَّيْرِ - وآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدانِ الْمَدِينَةَ ، يَنْعِقانِ بِغَنَمِهِما ، فَيَجِدانِها وُحُوشاً ، حَتَّى إِذا بَلَغا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِما » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في فضائل المدينة (باب من رغب عن المدينة) ومسلم في الحج (باب في المدينة حين يتركها أهلها) .

لغة الحديث : لايغشاها : لايقصدها . ينعقان : يصيحان . وحوشاً : أي ذات وحوش لخلو الناس منها ، أو الغنم تشبه الوحوش بعد أن غاب الناس عنها . ثنية الوداع: مكان في المدينة يخرج إليه المشيعون للمسافر ليودعوه .

أفاد الحديث : الإخبار عن أمر مستقبل وهو أمر غيبي كما علمت ، وهذا من علم النبوة وخبر من أخبار الغيب ، وهو أن الناس قرب قيام الساعة سوف يهجرون المدينة ويهاجرون إلى غيرها من البلاد طلباً لشهواتهم وهي يومئذ خير البلاد وأطيبها • وقال القاضي عياض : إنه جرى في العصر الأول وانقضى. قال :وهذا من معجزاته ﷺ ، فقد تركت المدينة على أحسن ما كانت حين نقلت الخلافة إلى الشام والعراق. وذلك الوقت أحسن ما كانت المدينة للدين والدنيا، أما الدين فلكثرة العلماء بها وأما الدنيا فلعمارتها وغرسها واتساع حال أهلها .

١٧ / ١٨٢٦ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « يَكُونُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَائِكُمْ فِي آخِرِ الزَّمانِ ، يَحْثُو ٱلْمالَ وَلَا يَعُدُّهُ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الفتن (باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى . .)

لغة الحديث : يحثو : يعطي المال بكثرة . ولا يعده : أي لايحصيه ولا يحسبه لكثرته .

أفاد الحديث : • ازدياد المال في آخر الزمان حتى إن الخلفاء سوف يعطون المال بغير عد ، والله أعلم بمراد نبيه فما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى .

١٨ / ١٨٢٧ وعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، فَلَا يَجِدُ أَحَداً يَأْخُذُها مِنْهُ ؛ وَيُرَى الرَّجُلُ ٱلْوَاحِدُ

يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلُذْنَ بِهِ ، مِنْ قِلَّةِ الرِّجالِ وكَثْرَةِ النِّساء » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الزكاة (باب الترغيب في الصدقة قبل أن يوجد من لايقبلها).

لغة الحديث : يلذن به : يعتصمن به .

أفاد الحديث : • هذا الحديث علم من إعلام نبوته ﷺ ، وأنه لابد أن يكثر المال بين أيدي الناس حتى لايرى من يقبل الصدقة ، وأنه لابد من أن يقل الرجال ويكثر النساء ؛ إما لكثرة الحروب المبيدة للرجال ، وإما لكثرة ولادة الإناث .

١٩ / ١٨٢٨ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقاراً ، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقارَ فِي عَقارِهِ جَرَّةً فِيها ذَهَبٌ ، فَقالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقارَ : خُذْ ذَهَبَكَ، إِنَّما اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَشْتَرِ الذَّهَبَ ؛ وقالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ : إِنَّما بِعْتُكَ الْأَرْضَ وما فِيها ؛ فَتَحاكَما إِلَى رَجُلٍ ، فَقالَ الَّذِي تَحاكَما إِلَيْهِ : أَلَكُما وَلَدٌ ؟ قالَ أَحَدُهُما : لِي غُلامٌ ، وقالَ الْآخَرُ : لِي جارِيَةٌ . قالَ : أَنْكِحا الْغُلامَ الْجارِيَةَ ، وأَنْفِقا عَلى أَنْفُسِهِما مِنْهُ وَتَصَرَّفا » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الأنبياء (قبيل باب المناقب) ومسلم في الأقضية (باب استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين) .

لغة الحديث : عقاراً : العقار كل ملك ثابت له أصل كالدار والنخل .

أفاد الحديث : • بيان فضل الورع وترك ما فيه شبهة من المال ، وهذا الحديث من أحكام شريعة من قبلنا وهي ليست شرعاً لنا على الأصح ، وفي شرعنا : إن الجرة من دفن البائع فلا تدخل عند الإطلاق في البيع لأنها ليست من جنس المبيع ، وإن كانت من دفن الجاهلية فحكمها حكم اللقطة يعرفها ملتقطها سنة ثم يتملكها فإذا ظهر

صاحبها أداهـــا إليه ، وإن جهل أمرها فحكمها حكم المال الضائع توضع في بيت مال المسلمين .

٢٠ / ١٨٢٩ وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « كَانَتِ ٱمْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ٱبْنَاهُمَا ، جاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِٱبْنِ إِحْدَاهُمَا . فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِٱبْنِكِ ، وقالَتِ ٱلْأُخْرَى : إِنَّمَا ذَهَبَ بِٱبْنِكِ ، فَتَحَاكَمَا إِلَى دَاوُودَ ﷺ ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى ، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ ﷺ فَأَخْبَرَتَاهُ . فَقَالَ : ٱئْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا . فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا تَفْعَـــلْ ، رَحِمَكَ اللهُ ، هُوَ ٱبْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الفرائض (باب إذا ادعت المرأة ابناً) ومسلم في الأقضية (باب اختلاف المجتهدين) .

أَفَادَ الْحَدِيثُ : • قال ابن علان : دلت هذه القصة على أن الفطنة والفهم موهبة من الله تعالى لاتتعلق بكبر سن ولا صغره • جواز حكم الأنبياء بالاجتهاد وإن كان وجود النص ممكناً لديهم بالوحي ، ليكون في ذلك زيادة أجورهم ولعصمتهم من الخطأ ، إذ لايقرون على الباطل • جواز تحري الحق بالقرائن والحيل ، وليس فيه جواز نقض الاجتهاد بالاجتهاد لجواز أن تكون الكبرى أقرت به للصغرى .

٢١ / ١٨٣٠ وعَنْ مِرْدَاسٍ ٱلْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ ، ٱلْأَوَّلَ فَٱلْأَوَّلَ ، وَيَبْقَى حُثَالَةٌ كَحُثَـــالَةِ الشَّعِيرِ ـ أَوِ التَّمْرِ ـ لَا يُبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً » . رَوَاهُ ٱلْبُخَارِي .

الحديث رواه البخاري في المغازي (في غزوة الحديبية) .

لُغَةُ الْحَدِيثِ : حثالة : الحثالة البقية الرديئة من كل شيء . لايباليهم الله باله : لايرفع لهم وزناً ولا يقيم لهم قدراً .

أَفَادَ الْحَدِيثُ : • أن موت الصالحين من أشراط الساعة • الندب إلى الاقتداء

بأهل الخير والتحذير من مخالفتهم حتى لايصير ممن لا يعبأ الله به • انقراض أهل الخير آخر الزمن حتى لايبقى إلا أهل الجهل وعليهم تقوم الساعة .

٢٢ / ١٨٣١ وعَنْ رِفاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : جاء جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قالَ : ما تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ ؟ قالَ : « مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ » أَوْ كَلِمَةً نَحْوَها . قالَ : وكَذٰلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ » . رَوَاهُ الْبُخارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ (باب شهود الملائكة بدراً).

أَفْكَارُ الْحَدِيثِ : • مكانة من شهد بدراً من الصحابة • فضل الملائكة الذين شهدوها أيضاً ، وقد ثبت في القرآن شهود الملائكة بدراً ، واختلف في قتالهم ، والراجح أنهم قاتلوا في بدر ولم يقاتلوا في غيرها من الغزوات .

٢٣ / ١٨٣٢ وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى بِقَوْمٍ عَذاباً أَصابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمالِهِمْ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الفتن (باب إذا أنزل الله بقوم عذاباً) ومسلم في كتاب الجنة (باب إثبات الحساب) .

أَفْكَارُ الْحَدِيثِ : • أن العذاب إذا نزل فإنه يعم البر والفاجر ، ولكن يبعثون يوم القيامة على نياتهم وأعمالهم • التحذير من مجالسة أهل المعاصي والسكوت عليهم .

٢٤ / ١٨٣٣ وعَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : كانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، يَعْنِي فِي الْخُطْبَةِ ، فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ سَمِعْنا لِلْجِذْعِ مِثْلَ صَوْتِ الْعِشارِ ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ ! وفِي رِوايَةٍ : فَلَمَّا كانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ،

فَصاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كانَ يَخْطُبُ عِنْدَها حَتَّى كادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ .

وفي رِوايَةٍ : فَصاحَتْ صِياحَ الصَّبِيِّ ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَها فَضَمَّها إِلَيْهِ ، فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ . قالَ : « بَكَتْ عَلى ما كانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ » ! رَوَاهُ الْبُخارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في كتاب المناقب (باب علامات النبوة) وفي غيره .

لغة الحديث : جذع : ساق النخلة . وضع المنبر : أي وُضع في مسجد النبي ﷺ ، وقيل : كان ذلك في سنه سبع بعد الهجرة ، وقيل : سنة ثمان . العشار : جمع عشراء بضم العين وفتح الشين ، وهي الناقة التي انتهت في حملها إلى عشرة أشهر . تئن : تصوت .

أفاد الحديث : • قال ابن حجر : في الحديث دلالة على أن الجمادات قد يخلق الله لها إدراكاً كالحيوان بل كأشرف الحيوان . وهذا الحديث معجزة لرسول الله ﷺ • قال البيهقي : قصة حنين الجذع من الأمور الظاهرة التي نقلها الخلف عن السلف .

٢٥ / ١٨٣٤ وعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ، جُرْثُومِ بْنِ ناشِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ : « إِنَّ اللهَ تَعالَى فَرَضَ فَرائِضَ فَلا تُضَيِّعُوها ، وَحَدَّ حُدُوداً فَلا تَعْتَدُوها ، وَحَرَّمَ أَشْياءَ فَلا تَنْتَهِكُوها ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْياءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيانٍ فَلا تَبْحَثُوا عَنْها » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ .

الحديث رواه الدارقطني . ص ٥٠٢

لغة الحديث : فلا تضيعوها : أي إما بتركها أو الإخلال بها . وحدَّ حدوداً : أي كجعل الصبح ركعتين مثلاً ، والصوم فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس ، أو عيَّن أموراً نهى عنها وقدَّر لها عقوبات . فلا تعتدوها : أي فلا تتجاوزوها بالزيادة عليها ، وقال في الكشاف : حدود الله أحكامه وأوامره ونواهيه . فلا تنتهكوها : أي لا تقعوا فيها . وسكت عن أشياء : أي لم يحكم فيها بوجوب أو حرمة ، فهي شرعاً إذاً على الإباحة الأصلية .

أفاد الحديث : • التزام ما شرع الله لعباده وعلى الوجه الذي شرعه • كراهية التنطع في السؤال عما لم يقع والتشدد في البحث عما تركه الشارع ، لأن ذلك قد يفضي إلى التكاليف الشاقة وهذا كان في عصر النبوة .

٢٦ / ١٨٣٥ وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ : غَزَوْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، نَأْكُلُ الْجَرَادَ . وفِي رِوَايَةٍ : نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الذبائح (باب أكل الجراد) ومسلم في الصيد (باب إباحة الجراد) .

لغة الحديث : الجراد : إسم جنس جمعي واحده جرادة ، يطلق على الذكر والأنثى ، قال ابن دريد : سمي جراداً لأنه يجرد الأرض فيأكل ما عليها .

أفاد الحديث : • حل أكل الجراد كيفما مات .

٢٧ / ١٨٣٦ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الأدب (باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ومسلم في الزهد (باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) .

لغة الحديث : لا يلدغ : لا يلسع ، والمراد لا يصاب . جحر : حفرة في الأرض ، والمراد من مكان . وقيل معنى الحديث : لا ينبغي للمؤمن أن يصاب من مكان مرتين لحذره وفطنته .

أفاد الحديث : • وجوب الحذر والحيطة واليقظة في الأمور ، حتى لا يخدع المؤمن من قبل عدوه أو يؤتى من قبل نفسه ودنياه .

٢٨ / ١٨٣٧ وعَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، ولاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، ولاَ يُزَكِّيهِمْ ، ولَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلى فَضْلِ ماءٍ بِٱلْفَلاَةِ يَمْنَعُهُ مِنِ ٱبْنِ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً سِلْعَةً بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَأَخَذَها بِكَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِماماً لَا يُبايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيا ، فَإِنْ أَعْطاهُ مِنْها وَفى ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْها لَمْ يَفِ » .

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الشهادات والمساقاة والأحكام (باب من بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا) ومسلم في الأيمان (باب غلظ تحريم إسبال الإزار وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة) .

لغة الحديث : ثلاثة : أي ثلاثة أصناف من الناس . لا يكلمهم : أي كلام بر وإلطاف . لا ينظر إليهم : أي نظر رحمة . لا يزكيهم : لا يطهرهم من الذنوب . فضل ماء : أي زائد عن حاجته . ابن السبيل : المسافر . بعد العصر : خص بالذكر لشرفه باجتماع ملائكة الليل والنهار فيه . بايع إماماً : عاهده على النصرة والدخول في الطاعة .

أفاد الحديث : • حرمة هذه الأعمال وأنها من الكبائر ، لما فيها من التضييق على الناس والاستخفاف باسم الله وأكل المال الحرام والغش لإمام المسلمين .

٢٩ / ١٨٣٨ وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ » . قالُوا : يا أَبا هُرَيْرَةَ ، أَرْبَعُونَ يَوْماً ؟ قالَ : أَبَيْتُ ، قالُوا : أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قالَ : أَبَيْتُ . قالُوا : أَرْبَعُونَ شَهْراً ؟ قالَ : أَبَيْتُ . « وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنسانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ ، فِيهِ يُرَكَّبُ ٱلْخَلْقُ ، ثُمَّ يُنَزِّلُ اللهُ مِنَ السَّماءِ ماءً ، فَيَنْبُتُونَ كَما يَنْبُتُ ٱلْبَقْلُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في التفسير (في تفسير سورة الزمر) ومسلم في الفتن (باب بين النفختين) .

لغة الحديث : النفختين : نفخة الصعق ونفخة البعث . أبيت : آي امتنعت أن أجزم بتعيينها ، وقد جاء مصرحاً بها أنها أربعون سنة . عجب الذنب : العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب وهو رأس العصعص ، وهو الذي يبقى ليعاد تركيب الإنسان منه . البقل : كل نبات أخضر .

أفاد الحديث : • أن بين النفختين أربعين سنة ، وأن الناس يفنون بعد الموت إلا رأس العصعص فإنه لا يفنى ، وهـذا مخصوص في غير الأنبياء والشهداء ومن ورد استثناؤهم فإنهم لا يفنون • وفيه بيان كيفية الإعادة وهذا من أمور الغيب ، والله أعلم كيف تكون حقيقة ذلك .

٣٠ / ١٨٣٩ وعَنْهُ قالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جاء أَعْرَابِيٌّ ، فَقالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ ، فَقالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : سَمِعَ ما قالَ فَكَرِهَ ما قالَ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : بَل لَمْ يَسْمَعْ ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قالَ : ها أَنَا يا رَسُولَ اللهِ . قالَ : إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » . قالَ : كَيْفَ إِضاعَتُها ؟ قالَ : « إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » . رَوَاهُ الْبُخارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في كتاب العلم (باب من سُئل علماً وهو مشتغل في حديثه فأتمَّ الحديث ثم أجاب السائل) .

لغة الحديث : الساعة : القيامة . وُسِّد : أسند إلى غير الأكفاء من الناس .

أفاد الحديث : • أن من مظاهر تضييع الأمانة إسناد الأمور والأعمال والوظائف إلى غير الصالحين لها ، لما في ذلك من تضييع الحقوق وإثارة الفتن • قال ابن المنير : ينبغي أن يجعل هذا الحديث أصلاً في أخذ الدروس والقراءة والحكومات الفتاوى • وفي الحديث « من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر » .

٣١ / ١٨٤٠ وعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « يُصَلُّونَ لَكُمْ ، فَإِنْ أَصابُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ » . رَوَاهُ الْبُخارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في الأذان (باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه) .

لغة الحديث : يصلون لكم : أي الأئمة . فلكم: أي الأجر ولهم أيضاً . فلكم وعليهم : أي إن أخطأوا فلكم الأجر وعليهم الوزر .

أفاد الحديث : • أن من أشراط الساعة تولي الأئمة الجهال إمامة المسلمين في الصلاة وقيادتهم في الحياة ، فما أصابوا بـه من أداء العبادة فلهم الأجر ولمن ائتم بهم ، وإن أخطأوا كان عليهم وحدهم إثم ما ارتكبوا من أخطاء .

٣٢ / ١٨٤١ وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) قالَ : خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ يَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلاسِلِ فِي أَعْناقِهِمْ ، حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الإِسْلام .

الحديث رواه البخاري في التفسير (تفسير سورة آل عمران) .

لغة الحديث : أخرجت للناس : أظهرت لهم . يأتون بهم في السلاسل : أي يأتون بهم أسرى مقيدين بالأغلال .

٣٣ / ١٨٤٢ وعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « عَجِبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْمٍ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلاسِلِ » . رَوَاهُما الْبُخارِيُّ . مَعْناهُ : يُؤْسَرُونَ ، ويُقَيَّدُونَ ، ثُمَّ يُسْلِمُونَ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

الحديث رواه البخاري في الجهاد (باب الأسارى في السلاسل) .

أفاد الحديثان : • أن من وجـــوه أفضلية أصحاب الرسول وخيريتهم للناس أنهم يأسرون الأسرى ويحملونهم على الدخول في الإسلام فيفضون إلى دخول الجنة ، وذلك منتهى النعمة والفضل قال الله تعالى : (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز).

٣٤ / ١٨٤٣ وعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قـــالَ : « أَحَبُّ الْبِلادِ إِلَى اللهِ مَساجِدُها . وأَبْغَضُ الْبِلادِ إِلَى اللهِ أَسْواقُها » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحـديث رواه مسلم في المساجد (باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد) .

أفَادَ الحَدِيثُ : • حرمة المساجد ومكانتها لأنها بيوت يذكر فيها اسم الله كثيراً وتؤدى فيها الصلاة ويقرأ فيها القرآن ، وبغض الله للأسواق إنما لأنها مكان الغفلة عن الله والخداع والغش والأيمان الكاذبة وهي قلما تخلو من ذلك ، وليست كراهية لذات المكان بل للتحذير من حصول ذلك فيها .

٣٥ / ١٨٤٤ وعَنْ سَلْمانَ ٱلفارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مِنْ قَوْلِهِ - قالَ : لَا تَكُونَنَّ - إنِ ٱسْتَطَعْتَ - أوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ ، ولَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْها ، فَإنَّها مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ، وبِها يَنْصِبُ رَايَتَهُ ! رَوَاهُ مُسْلِمٌ . ورَوَاهُ ٱلبَرْقانِي فِي صَحِيحِهِ عَنْ سَلْمانَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَا تَكُنْ أوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ ، ولَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْها : فِيها باضَ الشَّيْطَانُ وفَرَّخَ » !

الحديث رواه مسلم في فضائل الصحابة (باب من فضائل أم سلمة - أم المؤمنين - رضي الله عنها) .

لغَةُ الحَدِيثِ : باض الشيطان وفرخ : هذا كناية عن أن الأسواق محل المعاصي من الفسق والخداع ، والشيطان يأمر بذلك ويوسوس به .

أفَادَ الحَدِيثُ : • كراهية الإكثار من طروق الأسواق وارتيادها ، لأن مرتادها لا يخلو غالباً من شهود الإثم أو اقترافه .

٣٦ / ١٨٤٥ وعَنْ عاصِمٍ ٱلأحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ : يا رَسُولَ اللهِ ، غَفَرَ اللهُ لَكَ ، قالَ : « ولَكَ » ، قالَ عاصِمٌ : فَقُلْتُ لَهُ : ٱسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قالَ : نَعَمْ ، ولَكَ ، ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ ٱلآيَةَ : (وٱسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ، ولِلْمُؤْمِنِينَ وٱلْمُؤْمِناتِ) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الفضائل (باب إثبات خاتم النبوة وصفته ، ومحله من من جسده ﷺ) .

أفاد الحديث : • مشروعية الدعاء لرسول الله ﷺ بالمغفرة وهي كناية عن تعظيم الله لنبيه وعنايته بـه فهو معصوم فلا ذنب له ، وبيان كرم خلق الرسول ﷺ حيث يقابل الحسنة بمثلها .

٣٧ / ١٨٤٦ وعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْأَنْصارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ ٱلْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَٱصْنَعْ ما شِئْتَ » . رَوَاهُ ٱلْبُخارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في الأنبياء والأدب (باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت) .

لغة الحديث : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إن مما وصل إليهم من مباديء الأنبياء قبل سيدنا محمد ﷺ .

أفاد الحديث : • أن من نزع منه خلق الحياء فقد استحل فعل أي شيء من حلال أو حرام إذ لا رادع عندئذٍ يردعه ، وهو أمر بمعنى الخبر ، وقيل : أمر بمعنى التهديد وقيل المعنى : إذا أردت فعل شيءٍ فإن كان مما لا يستحيا فيه من الله ولا من الناس فافعله وإلا فلا ، فالأمر على هذا للإباحة .

٣٨ / ١٨٤٧ وعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَّلُ ما يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ فِي الدِّماءِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في أول الديات والرقاق(باب القصاص يوم القيامة)ومسلم في القسامة (باب المجازاة بالدماء في الآخرة وأنها أول مايقضى فيه ...) .

أفاد الحديث : • تعظيم حرمة النفس وخطر العدوان عليها ، فإن أول ما يحاسب الله العباد يوم القيامة على ما ارتكبوه من إراقة الدماء وقتل النفس بغير حق • وهذا لا ينافي قوله ﷺ: « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة » لأن الأول محمول على حقوق العباد ، والثاني فيما يتعلق بحق الله تعالى وعبادته .

٣٩ / ١٨٤٨ وعَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خُلِقَتِ ٱلْمَلائِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وخُلِقَ ٱلْجانُّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ ،

وخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الزهد (باب في أحاديث متفرقة) .

لغة الحديث : الملائكة : أجسام نورانية لطيفة قادرة على التشكل . الجان : أي الجنس المسمى بهذا الاسم ، وإبليس من الجن كما ورد في القرآن الكريم . مارج : نار لادخان لها . مما وصف لكم : أي من طين .

أفاد الحديث : • بيان منشأ كل من عالم الملائكة وعالم الجن وعالم الإنس • بيان قدرة الله تعالى في خلقه ، وأنه يخلق ما يشاء مما يشاء فله العظمة والكبرياء ، وأنه قادر على كل شيء فعّال لما يريد ، فيجب الإيمان بكل ما أخبر عنه ﷺ .

٤٠ / ١٨٤٩ وعَنْها رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ : كانَ خُلُقُ نَبِيِّ اللهِ ﷺ الْقُرْآنَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي جُمْلَةِ حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

الحديث رواه مسلم في المسافرين (باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض) .

أفاد الحديث : • كمال خلق النبي ﷺ فإنه كان من سلوكه نموذجاً حياً للقرآن الكريم : يحل حلاله ويحرم حرامه ، ويتأدب بأدبه ، ولا يجاوز حدوده .

٤١ / ١٨٥٠ وعنها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَحَبَّ لِقاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقاءَهُ ، ومَنْ كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءَهُ » . قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَكَراهِيَةَ الْمَوْتِ ؟ فَكُلُّنا نَكْرَهُ الْمَوْتَ . قالَ : « لَيْسَ كَذٰلِكَ ، ولٰكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللهِ ورِضْوانِهِ وجَنَّتِهِ ، أَحَبَّ لِقاءَ اللهِ ، فَأَحَبَّ اللهُ لِقاءَهُ ! وإِنَّ الْكافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وسَخَطِهِ كَرِهَ لِقاءَ اللهِ ، وكَرِهَ اللهُ لِقاءَهُ » ! رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه . . .) .

أفادَ الحَديثُ : • الحث على القيام بالطاعات والدأب عليها والإخلاص فيها ، وأن المؤمن عند النزع يستبشر بما هو قادم عليه من نعيم الآخرة وإكرام الله له .

٤٢ / ١٨٥١ وعَنْ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّـــةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفاً ، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلاً ، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ ، فَقامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي ، فَمَرَّ رَجُلانِ مِنَ ٱلْأَنْصارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَلَمَّا رَأَيا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعا . فَقالَ ﷺ : « عَلى رِسْلِكُما إِنَّها صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ » . فَقالَا : سُبْحانَ اللهِ ، يا رَسُولَ اللهِ ! فَقالَ : « إِنَّ الشَّيْطانَ يَجْرِي مِنِ ٱبْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، وإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمْ شَرًّا - أَوْ قالَ شَيْئاً - » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الاعتكاف (باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد) ومسلم في كتاب السلام (باب بيان أنه يستحب لمن رؤي خالياً بامرأة وكانت زوجته أو محرماً أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به) .

لُغَةُ الحَديثِ : لأنقلب : لأرجع إلى منزلي . ليقلبني : ليرجعني . على رسلكما : على تمهل منكما . مجرى الدم : كناية عن كثرة إغوائه ووسوسته . يقذف : يلقي .

أفادَ الحَديثُ : • قال الحافظ ابن حجر في الفتح : في الحديث فوائد منها : التحرز عن التعرض لسوء الظن والاحتفاظ من كيد الشيطان ، والاعتذار • قال ابن دقيق العيد : هذا متأكد في حقوق العلماء ومن يقتدى بهم فلا يجوز لهم أن يفعلوا ما يوجب ظن السوء بهم وإن كان لهم فيه مخلص ، لأن فعل ذلـك يكون سبباً لسوء الظن بهم وبطلان الانتفاع بعلمهم • وقال الحافظ : المحصل من الروايات أن النبي ﷺ لم ينسبهما إلى أنهما يظنان به سوءاً لما تقرر عنده من قوة إيمانهما ولكن خشي عليهما أن يوسوس لهما الشيطان ذلك لأنهما غير معصومين فقد يمضي بهما ذلك إلى الهـــلاك فبادر إلى إعلامهما حسماً للمادة وتعليماً لمن بعده إذا وقع له مثل ذلك كما قال الشافعي .

٤٣ / ١٨٥٢ وعَنْ أَبِي ٱلْفَضْلِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَلَزِمْتُ أَنا

وأَبُو سُفْيانَ بْنُ ٱلْحارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَلَمْ نُفارِقْهُ ، ورَسُولُ اللهِ ﷺ عَلى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضاءَ ، فَلَمَّا ٱلْتَقَى ٱلْمُسْلِمُونَ وٱلْمُشْرِكُونَ وَلَّى ٱلْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الكُفَّارِ ، وأَنا آخِذٌ بِلِجامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكُفُّها إِرادَةَ أَلَّا تُسْرِعَ ، وأَبُو سُفْيانَ آخِذٌ بِرِكابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَيْ عَبَّاسُ ، نادِ أَصْحابَ السَّمُرَةِ ». قالَ ٱلْعَبَّاسُ : وكانَ رَجُلاً صَيِّتاً : فَقُلْتُ بِأَعْلى صَوْتِي : أَيْنَ أَصْحابُ السَّمُرَةِ ؟ فَواللهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ ٱلْبَقَرِ عَلى أَوْلادِها ! فَقالُوا : يا لَبَّيْكَ ، يا لَبَّيْكَ . فَٱقْتَتَلُوا هُمْ وٱلْكُفَّارُ ، والدَّعْوَةُ فِي ٱلْأَنْصارِ يَقُولُونَ : يا مَعْشَرَ ٱلْأَنْصارِ ، يا مَعْشَرَ ٱلْأَنْصارِ ، ثُمَّ قَصُرَتِ الدَّعْوَةُ عَلى بَنِي ٱلْحارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ؛ فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وهُوَ عَلى بَغْلَتِهِ كَٱلْمُتَطاوِلِ عَلَيْها إِلى قِتالِهِمْ ، فَقالَ : « هٰذا حِينَ حَمِيَ ٱلْوَطِيسُ » . ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَصَياتٍ ، فَرَمى بِهِنَّ وُجُوهَ ٱلْكُفَّارِ ، ثُمَّ قالَ : « ٱنْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ » ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ ، فَإِذا ٱلْقِتالُ عَلى هَيْئَتِهِ فِيما أَرَى ، فَواللهِ ما هُوَ إِلَّا أَنْ رَماهُمْ بِحَصَياتِهِ ، فَما زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلاً وأَمْرَهُمْ مُدْبِراً . رَواهُ مُسْلِمٌ .

«ٱلْوَطِيسُ» : التَّنُّورُ . ومَعْناهُ : ٱشْتَدَّتِ ٱلْحَرْبُ . وقَوْلُهُ : «حَدَّهُمْ» هُوَ بِٱلْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ : أَيْ بَأْسَهُمْ .

الحديث رواه مسلم في المغازي (باب في غزوة حنين) .

لغة الحديث . حنين : اسم مكان بقرب عرفة كانت فيه غزوة حنين بين المسلمين وبين هوازن في شوال سنة ثمان من الهجرة . يركض بغلته : يضربها ليستحثها على الإسراع . أصحاب السمرة : الصحابة الذين بايعوا رسول الله ﷺ في الحديبية سنة ست بعد الهجرة حين صدهم المشركون عن العمرة وتم بعد ذلك صلح الحديبية، وكانت تلك البيعة تحت الشجرة . عطفتهم : إقبالهم ورجوعهم . صيتاً : أي صاحب صوت عال يسمع من بعيد . عطفة البقر : فيه تشبيه سرعتهم في الرجوع واجتماعهم على النبي ﷺ بعطفة البقر على أولادها . يالبيك : يارسول الله إجابة لك بعد إجابة . يامعشر: المعشر : الجماعة من الرجال . كليلاً : ضعيفاً .

أفاد الحديث : • ثبات رسول الله ﷺ وشجاعته في الجهاد ، وإكرام الله سبحانه له بالمعجزة بهزيمة الأعداء حين رماهم بكف من الحصباء • سرعة استجابة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لرسول الله ﷺ حينما سمعوا صوت العباس يناديهم • إنما كان فرار أكثرهم من مفاجأة أعدائهم لهم بالسهام وعدم توقعهم لهذه المباغتة ، وكان تأديباً من الله لهم بسبب اغترار بعضهم يومئذ بكثرتهم فقد كانوا اثني عشر ألفاً • القوة الحقيقية في الجهاد هو الإيمان بالله تعالى وطلب النصر والعون من الله تعالى • على القادة أن يكونوا النموذج الصحيح في البطولة والشجاعة ليستجيب لهم الجنود في القتال والصمود في المعارك .

٤٤ / ١٨٥٣ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَيُّها النَّاسُ ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً ، وإِنَّ اللهَ أَمَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِما أَمَرَ بِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ ، فَقالَ تَعالَى : (يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا ، كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ) . ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّماءِ : يا رَبِّ يا رَبِّ ،

وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذٰلِكَ » ! رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الزكاة (باب قبول الصدقة من الكسب الطيب) .

لغة الحديث : إن الله طيب : أي منزه عن النقائص . لايقبل إلا طيباً : لايقبل التقرب إليه إلا بالحلال من الكسب . يطيل السفر : أي في العبادة من نحو حج وجهاد. أشعث : متفرق الشعر . أغبر : مغبر الوجه . فأنّى؟ : فكيف .

أفاد الحديث : • اتصاف الله تعالى بصفات الكمال وعدم قبوله الصدقات إذا كانت من كسب حرام • الأنبياء والمؤمنون سواء في أحكام الدين إلا ما كان من خصوصياتهم • إباحة الطيبات من الرزق ما كان من كسب مشروع حلال • من أسباب عدم استجابة الدعاء أكل المال الحرام ، ومن أسباب استجابة الدعاء أكل الطيب من الحلال ، ولذلك قيل : للدعاء جناحان : أكل الحلال وصدق المقال .

٤٥ / ١٨٥٤ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : شَيْخٌ زَانٍ ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ . « الْعَائِلُ » : الْفَقِيرُ .

الحديث رواه مسلم في الإيمان (باب غلظ تحريم إسبال الإزار... وبيان الثلاثة الذين لايكلمهم الله يوم القيامة) .

لغة الحديث : ثلاثة : أي ثلاثة أصناف من الناس . لايزكيهم : لايطهرهم من الذنوب . لاينظر إليهم : أي نظر رحمة .

أفاد الحديث : • كراهية الله سبحانه لهؤلاء الأصناف من الناس • قال القاضي عياض : وخص هؤلاء الثلاثة بالوعيد المذكور ، لأن كلا منهم ألزم نفسه المعصية مع عدم ضرورة إليها وضعف داعيتها عنده ، فأشبه إقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى وقصد معصيته .

٤٦ / ١٨٥٥ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« سَيْحانُ وَجَيْحانُ والفُرَاتُ والنِّيلُ : كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الجنة (باب ما في الدنيا من أنهار الجنة) .

لغة الحديث : سيحان وجيحان : قيل : هما سيحون وجيحون ، وهما نهران ببلاد خراسان ، وقيل : سيحون في الهند وجيحون في خراسان. الفرات : نهر فاصل بين الشام والجزيرة . النيل : نهر مصر .

أفاد الحديث : • فضل هذه الأنهار ، ولعل مظهر الفضل فيها طيب مائها وانتشار الإسلام حولها ، فهي تشبه من وجه ماء الجنة. وقال السيوطي : بل الأمر على حقيقته وأن لها مادة الجنة والله أعلم بحقيقة خلقه .

٤٧ / ١٨٥٦ وعَنْهُ قالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي ، فَقالَ : « خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيها الْجِبالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاثاءِ ، وَخَلَقَ النورَ يَوْمَ الْأَرْبِعاءِ ، وَبَثَّ فِيها الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ ، فِي آخِرِ ساعَةٍ مِنَ النَّهارِ ، فِيما بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار (باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام) .

أفاد الحديث : • الترتيب في خلق بعض المخلوقات كما هو ظاهر في الحديث. غير أن ترك القطع بحقيقة الأيام أولى وأسلم والله أعلم .

٤٨ / ١٨٥٧ وعَنْ أَبِي سُلَيْمانَ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : لَقَدِ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيافٍ ، فَما بَقِيَ فِي يَدِي

إِلَّا صَفِيحَةُ يَمَانِيَةٌ . رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في المغازي (باب غزوة مؤتة) .

لغة الحديث : مؤتة : موضع بقرب الشام كانت فيها غزوة مؤتة . صحيفة : سيف يماني .

أفاد الحديث : • فضل سيدنا خالد رضي الله عنه وكمال ثباته في لجة الحرب وقوة بأسه وشجاعته .

٤٩ / ١٨٥٨ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا حَكَمَ ٱلْحَاكِمُ فَٱجْتَهَدَ ، ثُمَّ أَصَابَ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وإِذَا حَكَمَ وَٱجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الاعتصام (باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ) ومسلم في الأقضية (باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ) .

لغة الحديث : حكم : قضى في حكم . فاجتهد : بذل جهده لفهم الحكم .

أفاد الحديث : • جواز الاجتهاد للمجتهد إذا كان من أهل الاجتهاد في الدين وكان الحكم مما يجوز فيه الاجتهاد، وأنه مثاب على اجتهاده مطلقاً، فإن أصاب كان له أجران أجر لاجتهاده وأجر لصوابه ، وإن أخطأ كان له أجر اجتهاده، وخطؤه أو صوابه مقرران عند الله تعالى ، أما هو فإن حكمه صواب في نظره .

٥٠ / ١٨٥٩ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « ٱلْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِٱلْمَاءِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في بدء الخلق (باب صفة النار) ومسلم في السلام (باب لكل داء دواء واستحباب التداوي) .

لغة الحديث : فيح جهنم : أي قوة حرها .

أفاد الحديث : • استحباب وضع الماء البارد على وجه المحموم وأطرافه ، وهذا من باب الطب النبوي ، وقد ثبت أن الماء البارد يلطف من حرارة المريض المصاب ببعض أنواع الحميات .

٥١ / ١٨٦٠ وعَنْها رَضِيَ اللهُ عَنْها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « مَنْ ماتَ وعَلَيْهِ صَوْمٌ صامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَالْمُخْتارُ جَوازُ الصَّوْمِ عَمَّنْ ماتَ وعَلَيْهِ صَوْمٌ لِهٰذَا الْحَدِيثِ . وَالْمُرادُ بِالْوَلِيِّ : الْقَرِيبُ ، وَارِثاً كانَ أَوْ غَيْرَ وَارِثٍ .

الحديث رواه البخاري في الصوم (باب من مات وعليه صوم) ومسلم في الصوم (باب قضاء الصوم على الميت) .

اقتصاد الحديث : • أنه يجوز للولي فقط أن يصوم عن قريبه إذا مات وفاته صومٌ واجب كان قد تمكن من قضائه ، وإن شاء أخرج من تركته عن كل يوم مداً من الطعام ، ولا يصوم الأجنبي إلا بإذنه .

٥٢ / ١٨٦١ وعَنْ عَوْفِ بْنِ مالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها حُدِّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطاءٍ أَعْطَتْهُ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها : واللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عائِشَةُ أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيْها . قالَتْ : أَهُوَ قالَ هٰذَا ؟ قالُوا : نَعَمْ . قالَتْ : هُوَ لِلّٰهِ ، عَلَيَّ نَذْرٌ أَلَّا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَداً . فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْها حِينَ طالَتِ الْهِجْرَةُ ، فَقالَتْ : لَا واللهِ ، لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَداً ، وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَى نَذْرِي . فَلَمَّا طالَ ذٰلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ، وقالَ لَهُما : أَنْشُدُكُما اللهَ لَمَّا أَدْخَلْتُمانِي عَلَى عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فَإِنَّها لَا يَحِلُّ لَها أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي ، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، حَتَّى اسْتَأْذَنا عَلَى عائِشَةَ ، فَقالَا : السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَنَدْخُلُ ؟ قالَتْ عائِشَةُ : ادْخُلُوا . قالُوا : كُلُّنا ؟ قالَتْ : نَعَمِ ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ ـ وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ

مَعَهَا ٱبْنَ الزُّبَيْرِ - فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ٱبْنُ الزُّبَيْرِ ٱلْحِجَابَ ، فَٱعْتَنَقَ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وَطَفِقَ يُناشِدُها ويَبْكِي ، وطَفِقَ ٱلْمِسْوَرُ وعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُناشِدَانِها إِلَّا كَلَّمَتْهُ وقَبِلَتْ مِنْهُ ، ويَقُولَانِ : إِنَّ النَّبِيَّ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ ، ولَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلى عائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ والتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُما وتَبْكِي ، وتَقُولُ : إِنِّي نَذَرْتُ والنَّذْرُ شَدِيدٌ ، فَلَمْ يَزَالَا بِها حَتَّى كَلَّمَتِ ٱبْنَ الزُّبَيْرِ ، وأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِها ذٰلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً ، وكانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَها بَعْدَ ذٰلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُها خِمارَها . رَوَاهُ ٱلْبُخارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في الأدب (باب الهجرة وقول رسول ﷺ : لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث) .

لغة الحديث : لأحجرن عليها : لأمنعنها من التصرف في مالها . لا أشفع : لا أقبل شفاعة أحد . لا أتحنث : لا آثم في نذري . يناشدها : يسألها الرضا عنه . خمارها : غطاء الرأس والصدر .

لغة الحديث : • جواز الهجر إذا كان لله تعالى ويحرم إذا كان لأمر دنيوي فوق ثلاث ليال . وعائشة هجرت فيما أداها اجتهادها أنه طاعة من مخالفة ابن الزبير حكماً شرعياً ، وهو استجازته الحجر على عائشة لتساهلها بالتصرف في أموالها بيعاً أو صدقة.
• لايجوز النذر في معصية ، وكفارة النذر إذا لم يوف به كفارة اليمين وهي : إعتاق رقبة ، أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم ، فإن لم يستطع فصيام ثلاثة أيام .

٥٣ / ١٨٦٢ وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى قَتْلَى أُحُدٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ بَعْدَ ثَمانِ سِنِينَ كَٱلْمُوَدِّعِ لِلْأَحْياءِ

وَٱلْأَمْوَاتِ ، ثُمَّ طَلَعَ إِلَى ٱلْمِنْبَرِ فَقَالَ : « إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ ٱلْحَوْضُ ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هٰذَا ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا ، وَلٰكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا ». قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ : « وَلٰكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا ، وَتَقْتَتِلُوا فَتَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » . قَالَ عُقْبَةُ : فَكَانَ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ . وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : « إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي ٱلْآنَ : وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ ٱلْأَرْضِ . أَوْ مَفَاتِيحَ ٱلْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا » .

وَٱلْمُرَادُ بِالصَّلَاةِ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ : الدُّعَاءُ لَهُمْ ، لَا الصَّلَاةُ ٱلْمَعْرُوفَةُ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الجنائز (باب الصلاة على الشهيد) ومسلم في الفضائل (باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته) .

لغة الحديث : فرط : أي سابق لكم

أفاد الحديث : • ثبوت الكشف لرسول الله ﷺ حيث عاين حوضه في الجنة من مقامه في الدنيا • إثبات الحوض • البشارة بدوام الإسلام وثبات المسلمين عليه بجملتهم • النهي عن التنافس على الدنيا • زيارة القبور والدعاء لأهلها • زهد الرسول في الدنيا رغم أن الله مكنه من مقاليدها وفتح له أبوابها فآثر الباقية على الفانية .

٥٤ / ١٨٦٣ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قالَ : صَلَّى بِنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ٱلْفَجْرَ ، وصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَخَطَبَنا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ فَنَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَخَطَبَ حَتَّى حَضَرَتِ ٱلْعَصْرُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَأَخْبَرَنا ما كانَ وما هُوَ كائِنٌ ، فَأَعْلَمُنا أَحْفَظُنا . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الفتن (باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة).

أفادَ الحَدِيثُ : • حرص الرسول ﷺ على تعليم أمته كل ماهم بحاجة إليه من أمر دينهم ووعظهم بما كان قبلهم وتحذيرهم من شر ماهو قادم عليهم • أن أعلم الناس أحفظهم للعلم وأوعاهم لكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ .

٥٥ / ١٨٦٤ وعَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ ، ومَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ فَلا يَعْصِهِ » . رَوَاهُ ٱلْبُخارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في الأيمان.(باب النذر في الطاعة) .

أفادَ الحَدِيثُ : • وجوب الوفاء بالنذر إذا كان بالتزام طاعة الله تعالى وعدم انعقاده إذا كان بمعصية.

٥٦ / ١٨٦٥ وعَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَها بِقَتْلِ ٱلْأَوْزَاغِ وقالَ : « كانَ يَنْفُخُ على إِبْراهِيمَ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في بدء الخلق (باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال) ومسلم في السلام (باب استحباب قتل الوزغ) .

لُغَةُ الحَدِيثِ : الأوزاغ : جمع وزغ وهو حشرة مؤذية .

٥٧ / ١٨٦٦ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وكَذَا حَسَنَةً ، ومَنْ قَتَلَها فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وكَذَا حَسَنَةً دُونَ ٱلْأُولَى ، ، وإِنْ قَتَلَها

فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وكَذَا حَسَنَةً » . وفِي رِوَايَةٍ : « مَنْ قَتَلَ وَزَغاً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ ، وفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذٰلِكَ ، وفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذٰلِكَ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ . قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : اَلْوَزَغُ : اَلْعِظَامُ مِنْ سامٍّ أَبْرَصَ .

الحديث رواه مسلم في السلام (باب استحباب قتل الوزغ) .

أفاد الحديثان : • استحباب قتل الأوزاغ وضربه بقوة حتى يقضي عليه بضربة واحدة ، ويلحق به استحباب قتل جميع الحشرات المؤذية كالعقرب والثعبان • ونفخه على إبراهيم النار قد يكون حقيقة وإن لم يكن لعمله هذا كبير تأثير ، وقد يكون كناية عن أذاه لبني آدم .

٥٨ / ١٨٦٧ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « قالَ رَجُلٌ : لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَها فِي يَدِ سارِقٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلى سارِقٍ ! فَقالَ : اللَّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَها فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلى زَانِيَةٍ ! فَقالَ : اللَّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ ، عَلى زَانِيَةٍ ! لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَها فِي يَدِ غَنِيٍّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلى غَنِيٍّ ؟ فَقالَ : اللَّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ ، عَلى سارِقٍ وعَلى زَانِيَةٍ وعَلى غَنِيٍّ !! فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلى سارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّها تَسْتَعِفُّ عَنْ زِناها ، وأَمَّا اَلْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيُنْفِقَ مِمَّا آتاهُ اللهُ » . رَوَاهُ اَلْبُخارِيُّ بِلَفْظِهِ ، ومُسْلِمٌ بِمَعْناهُ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الزكاة (باب إذا تصدق على غني وهو لايعلم) ومسلم في الزكاة (باب ثبوت أجر المتصدق وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها) .

لغة الحديث : قال رجل : أي ممن كان قبل المسلمين . فقيل له: أي في المنام .

أفاد الحديث : • ثبوت الأجر للمتصدق على حسب نيته ولو وقعت الصدقة في يد من لايستحقها ما دام يجهل حاله أو يقصد معنى حسناً ، ولاشك أن الصدقة على أهل الصلاح من ذوي الأرحام وأصحاب الحاجة أفضل من الصدقة على غيرهم .

٥٩ / ١٨٦٨ وعَنْهُ قالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي دَعْوَةٍ ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ ، وكانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً ، وقالَ : « أَنا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ ! هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَاكَ ؟ يَجْمَعُ اللهُ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَيُنْظِرُهُمُ النَّاظِرُ ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، وتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَٱلْكَرْبِ ما لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ ، فَيَقُولُ النَّاسُ : أَلَا تَرَوْنَ ما أَنْتُمْ فِيهِ إِلَى ما بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَبُوكُمْ آدَمَ ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ : يا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُو ٱلْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وأَمَرَ ٱلْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، وأَسْكَنَكَ ٱلْجَنَّةَ ، أَلَا تَشْفَعُ لَنا إِلَى رَبِّكَ ؟ أَلَا تَرَى إِلَى ما نَحْنُ فِيهِ وما بَلَغَنا ؟ فَقالَ : إِنَّ رَبِّي غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، ولَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وإِنَّهُ نَهانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ : نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ! ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي : ٱذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: يا نُوحُ ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، وقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْداً شَكُوراً ،

أَلَا تَرَى إِلَى ما نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى إِلَى ما بَلَغَنا ؟ أَلا تَشْفَعُ لَنا إِلَى رَبِّكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ . وإِنَّهُ قَدْ كانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِها عَلى قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ! ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، ٱذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُونَ : يا إِبْرَاهِيمُ ، أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ ، ٱشْفَعْ لَنا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى ما نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وإِنِّي كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَباتٍ ؛ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ! ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، ٱذْهَبُوا إِلَى مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يا مُوسَى ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ ، فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسالَاتِهِ وبِكَلَامِهِ عَلى النَّاسِ ، ٱشْفَعْ لَنا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى ما نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِها ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ! ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، ٱذْهَبُوا إِلَى عِيسَى . فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُونَ : يا عِيسَى ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ وكَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلَى مَرْيَمَ ورُوحٌ مِنْهُ ، وكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ ، ٱشْفَعْ لَنا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى ما نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ عِيسَى : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْباً ، نَفْسِي نَفْسِي

نَفْسِي ! أذْهَبُوا إلَى غَيْرِي : أذْهَبُوا إلَى مُحَمَّدٍ ﷺ . وفي رِوَايَةٍ : فَيأتُونِي ، فَيَقُولُونَ : يا مُحَمَّدُ ، أنتَ رَسُولُ اللهِ وخَاتَمُ الأنْبِياء ، وقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأخَرَ . أشْفَعْ لَنا إلَى رَبِّكَ . ألا تَرَى ما نَحْنُ فِيهِ ؟ فَأنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ ، فَأقَعُ ساجِداً لِرَبِّي ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحامِدِهِ ، وحُسْنِ الثَّناءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلى أحَدٍ قَبْلِي . ثُمَّ يُقالُ : يا مُحَمَّدُ ، أرْفَعْ رأسَكَ . سَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأرْفَعُ رَأسِي ، فَأقُولُ : أُمَّتِي يا رَبِّ أُمَّتِي يا رَبِّ ، أُمَّتِي يا رَبِّ ، فَيُقالُ : يا مُحَمَّدُ ، أدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البابِ الأيْمَنِ مِنْ أبْوابِ الجَنَّةِ،وهُمْ شُرَكاءُ النَّاسِ فِيما سِوَى ذٰلِكَ مِنَ الأبْوابِ » . ثُمَّ قالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إنَّ ما بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصارِيعِ الجَنَّةِ كَما بَيْنَ مَكَّةَ وهَجَرَ ، أوْ كَما بَيْنَ مَكَّةَ وبُصْرَى » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في التفسير (تفسير سورة الإسراء) وفي كتاب الأنبياء (باب قوله تعالى: إنا أرسلنا نوحاً..) ومسلم في الإيمان (باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها).

لغة الحديث: دعوة : طعام . تعجبه : قال القاضي عياض : محبته ﷺ للذراع لنضجها وسرعة استمرائها وزيادة لذتها وحلاوة مذاقها وبعدها عن موضع الأذى . نهس : أخذ منها بأطراف أسنانه . سيد الناس : شمل آدم وغيره من بنيه . صعيد : أرض . تدنو : تقرب . الغم : الحزن . الكرب : الضيق . فسجدوا لك : ليس سجود عبادة وإنما سجود شكر ، فالسجود بمعنى العبادة لايكون إلا لله تعالى وحده . كذبت ثلاث كذبات: قوله ـ إني سقيم ـ وقوله ـ بل فعله كبيرهم هـذا ـ . وقوله في سارة ـ أختي ـ والحق أنها ليست معاصي : أي سأسقم ، وفعله كبيرهم إن كانت الأصنام

تنطق ، وأختي : أي في الإسلام؛ لكنها لما كانت بصورة الكذب سماها كذباً وعدها ذنباً أشفق منه على نفسه، وذلك لأن من كان أعرف بالله تعالى وأقرب منه منزلة كان أعظم خطراً وأشد خشية، وعلى هذا سائر ما أضيف إلى الأنبياء من الخطأ. أول الرسل: لعله أولهم بعد الطوفان . لقد كانت لي دعوة : هي قوله « لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا » . قتلت نفساً : هي القبطي الكافر من قوم فرعون . أنت كلمته : أي خلقت بكلمته وهي « كن » روح منه : أي من أمره . المهد : في الصغر . العرش : سرير الملك وهو مخلوق الله أعلم به . محامده: الثناء عليه بأوصافه الجميلة . من لاحساب عليهم : وهم سبعون ألفاً . من الأبواب : أي أبواب الجنة الثمانية . المصراعين : جانبي الباب . هجر . مدينة في البحرين . بصرى : مدينة في جنوب دمشق في حوران .

أفاد الحديث : • ثبوت فضل النبي محمد ﷺ ورفعة مكانته عند الله سبحانه ، وثبوت شفاعته يوم القيامة واشتداد الموقف على العباد في المحشر • جواز التوسل بالرسل والاستشفاع بهم يوم القيامة • ثبوت المعاصي لبعض الرسل ليس على ظاهره بل هو من قبيل « حسنات الأبرار سيئات المقربين » وإلا فالرسل صلوات الله عليهم معصومون من المعاصي وما نسب إليهم إنما فعلوه متأولين ومجتهدين ، والأنبياء ليسوا معصومين من الخطأ وإن كانوا لا يقرون عليه، وسمي ما فعلوه معصية بالنسبة لرفعة أقدارهم عند الله تعالى .

٦٠ / ١٨٦٩ وعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ : جاءَ إبْراهِيمُ ﷺ بِأُمِّ إسْماعِيلَ وبِٱبْنِها إسْماعِيلَ وهِيَ تُرْضِعُهُ ، حَتَّى وَضَعَها عِنْدَ ٱلْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أعْلَى ٱلْمَسْجِدِ ، ولَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أحَدٌ ، ولَيْسَ بِها ماءٌ ، فَوَضَعَهُما هُناكَ ووَضَعَ عِنْدَهُما جِرَاباً فِيهِ تَمْرٌ ، وَسِقاءً فِيهِ ماءٌ ، ثُمَّ قَفَّى إبْراهِيمُ مُنْطَلِقاً ، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إسْماعِيلَ ، فَقالَتْ : يا إبْراهِيمُ ، أيْنَ تَذْهَبُ وتَتْرُكُنا بِهٰذَا ٱلْوَادِي ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ أنِيسٌ ولاَ شَيْءٌ؟ فَقالَتْ لَهُ ذٰلِكَ مِراراً ، وجَعَلَ لاَ يَلْتَفِتُ إلَيْها . قالَتْ لَهُ : آللهُ أمَرَكَ بِهٰذَا ؟ قالَ : نَعَمْ . قالَتْ : إذَنْ لاَ يُضَيِّعَنا ؛

ثُمَّ رَجَعَتْ ، فَٱنْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ ، حَيْثُ لاَ يَرَوْنَهُ ، ٱسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ ٱلْبَيْتَ ، ثُمَّ دَعَا بِهٰؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : (رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ) حَتَّى بَلَغَ (يَشْكُرُونَ) ، وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ ، وَتَشْرَبُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْمَاءِ ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السِّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ٱبْنُهَا ، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى - أَوْ قَالَ يَتَلَبَّطُ - فَٱنْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَتِ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي ٱلْأَرْضِ يَلِيهَا ، فَقَامَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ٱسْتَقْبَلَتِ ٱلْوَادِيَ تَنْظُرُ : هَلْ تَرَى أَحَداً ؟ فَلَمْ تَرَ أَحَداً . فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ ٱلْوَادِيَ رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا ، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ ٱلْإِنْسَانِ ٱلْمَجْهُودِ ، حَتَّى جَاوَزَتِ ٱلْوَادِيَ ، ثُمَّ أَتَتِ ٱلْمَرْوَةَ ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا ، فَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَداً ؟ فَلَمْ تَرَ أَحَداً ، فَفَعَلَتْ ذٰلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ . قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَلِذٰلِكَ سَعَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى ٱلْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتاً ، فَقَالَتْ : صَهْ - تُرِيدُ نَفْسَهَا - ثُمَّ تَسَمَّعَتْ فَسَمِعَتْ أَيْضاً ، فَقَالَتْ : قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثٌ ، فَإِذَا هِيَ بِٱلْمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ ، فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ - أَوْ قَالَ بِجَنَاحِهِ - حَتَّى ظَهَرَ ٱلْمَاءُ ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هٰكَذَا ، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ ٱلْمَاءَ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ

يَفُورُ بَعْدَ ما تَغْرِفُ ! وفي رِوَايَةٍ : بِقَدْرِ ما تَغْرِفُ . قالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : رَحِمَ اللهُ أُمَّ إسْمَاعِيلَ ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قالَ : لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ ٱلْمَاءِ - لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْناً مَعِيناً » ! قـــالَ : فَشَرِبَتْ وأَرْضَعَتْ وَلَدَها ، فَقالَ لَها ٱلْمَلَكُ : لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ ، فَإِنَّ هٰهُنا بَيْتاً لِلّٰهِ يَبْنِيهِ هٰذَا ٱلْغُلَامُ وأَبُوهُ ، وإِنَّ اللهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ . وكانَ ٱلْبَيْتُ مُرْتَفِعاً مِنَ ٱلْأَرْضِ كَالرَّابِيَـــةِ ، تَأْتِيهِ السُّيُولُ فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ ، فَكانَتْ كَذٰلِـكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمٍ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءٍ ، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ ؛ فَرَأَوْا طَائِراً عائِفاً ، فَقالُوا : إِنَّ هٰذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلى ماءٍ ، لَعَهْدُنا بِهٰذَا ٱلْوَادِي وما فِيهِ ماءٌ ؛ فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّيْنِ ، فَإِذَا هُمْ بِٱلْمَاءِ ؛ فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ ؛ فَأَقْبَلُوا وأُمُّ إسْمَاعِيلَ عِنْدَ ٱلْمَاءِ ، فَقالُوا : أَتَأْذَنِينَ لَنا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ؛ ولٰكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي ٱلْمَاءِ . قالُوا : نَعَمْ . قالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَأَلْفَى ذٰلِكَ أُمَّ إسْمَاعِيلَ ، وهِيَ تُحِبُّ ٱلْأُنْسَ ؛ فَنَزَلُوا فَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ ، فَنَزَلُوا مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِها أَهْلَ أَبْيَاتٍ ، وشَبَّ الغُلَامُ وتَعَلَّمَ ٱلْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ ، وأَنْفَسَهُمْ وأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ ٱمْرَأَةً مِنْهُـــمْ . وماتَتْ أُمُّ إسْمَاعِيلَ ، فَجاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ما تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيـلُ يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ

فَلَمْ يَجِدْ إسماعِيلَ ، فَسَألَ امْرأَتَهُ عَنْهُ ، فَقالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنا - وفِي رِوايَةٍ : يَصِيدُ لَنا - ثُمَّ سَألَها عَنْ عَيْشِهِمْ وهَيْئَتِهِمْ ، فَقالَتْ : نَحْنُ بِشَرٍّ ، نَحْنُ فِي ضِيقٍ وشِدَّةٍ ، وشَكَتْ إلَيْهِ . قالَ : فَإذَا جاء زَوْجُكِ أقْرِئِي عَلَيْهِ السَّلامَ ، وقُولِي لَهُ : يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بابِهِ . فَلَمَّا جاء إسماعِيلُ كَأَنَّهُ آنَسَ شَيْئاً ، فَقالَ : هَلْ جاءكُمْ مِنْ أحَدٍ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، جاءنا شَيْخٌ كَذَا وكَذَا ، فَسَألَنا عَنْكَ ، فَأخْبَرْتُهُ : فَسَألَنِي : كَيْفَ عَيْشُنا ؟ فَأخْبَرْتُهُ أنَّا فِي جَهْدٍ وشِدَّةٍ . قالَ : فَهَلْ أوْصاكِ بِشَيْءٍ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، أمَرَنِي أنْ أقْرأَ عَلَيْكَ السَّلامَ ، ويَقُولُ : غَيِّرْ عَتَبَةَ بابِكَ . قالَ : ذَاكَ أبِي وقَدْ أمَرَنِي أنْ أُفارِقَكِ . ألْحَقِي بِأهْلِكِ ، فَطَلَّقَها وتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى ، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إبْراهِيمُ ما شاء اللهُ ، ثُمَّ أتاهُمْ بَعْدُ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَدَخَلَ على امْرأَتِهِ فَسَألَ عَنْهُ . قالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنا . قالَ : كَيْفَ أنْتُمْ ؟ وسَألَها عَنْ عَيْشِهِمْ وهَيْئَتِهِمْ . فَقالَتْ : نَحْنُ بِخَيْرٍ وسَعَةٍ ، وأثْنَتْ عَلى اللهِ . فَقالَ : ما طَعامُكُمْ ؟ قالَتِ : اللَّحْمُ . قالَ : فَما شَرابُكُمْ ؟ قالَتِ : ألْماءُ . قالَ : اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وألْماءِ . قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ولَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ ، ولَوْ كانَ لَهُمْ دَعا لَهُمْ فِيهِ » . قالَ : فَهُما لا يَخْلُو عَلَيْهِما أحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إلَّا لَمْ يُوافِقاهُ ؛ وفِي رِوايَةٍ : فَجاء فَقالَ : أيْنَ إسماعِيلُ ؟ فَقالَتِ

أَمْرَأَتُهُ : ذَهَبَ يَصِيدُ ، فَقالَتِ ٱمْرَأَتُهُ : أَلَا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وتَشْرَبَ ؟ قالَ : وما طَعامُكُمْ وما شَرَابُكُمْ ؟ قالَتْ : طَعامُنا اللَّحْمُ ، وشَرَابُنا ٱلْماءُ . قالَ : اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ فِي طَعامِهِمْ وشَرَابِهِمْ . قالَ : فَقالَ أَبُو ٱلْقاسِمِ ﷺ : « بَرَكَةُ دَعْوَةِ إِبْراهِيمَ ! » قالَ : فَإِذَا جاءَ زَوْجُكِ فَٱقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَمُرِيهِ يُثَبِّتُ عَتَبَةَ بابِهِ . فَلَمَّا جاءَ إِسْماعِيلُ قالَ : هَلْ أَتاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، أَتانا شَيْخٌ حَسَنُ ٱلْهَيْئَةِ ، وأَثْنَتْ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَسَأَلَنِي : كَيْفَ عَيْشُنا ؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا بِخَيْرٍ . قالَ : فَأَوْصاكِ بِشَيْءٍ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، ويَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بابِكَ . قالَ : ذَاكَ أَبِي ، وأَنْتِ ٱلْعَتَبَةُ ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكِ . ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ ما شاءَ اللهُ ، ثُمَّ جاءَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وإِسْماعِيلُ يَبْرِي نَبْلاً لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيباً مِنْ زَمْزَمَ ، فَلَمَّا رَآهُ قامَ إِلَيْهِ ، فَصَنَعَ كَما يَصْنَعُ ٱلْوالِدُ بِٱلْوَلَدِ وٱلْوَلَدُ بِٱلْوالِدِ . قالَ : يا إِسْماعِيلُ ، إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ . قالَ : فَٱصْنَعْ ما أَمَرَكَ رَبُّكَ . قالَ : وتُعِينُنِي . قالَ : وأُعِينُكَ . قالَ : فَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتاً هٰهُنا ، وأَشارَ إِلَى أَكَمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى ما حَوْلَها ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ رَفَعَ ٱلْقَواعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ، فَجَعَلَ إِسْماعِيلُ يَأْتِي بِٱلْحِجارَةِ ، وإِبْراهِيمُ يَبْنِي ، حَتَّى إِذَا ٱرْتَفَعَ ٱلْبِناءُ جاءَ بِهٰذَا ٱلْحَجَرِ ، فَوَضَعَهُ لَهُ فَقامَ عَلَيْهِ وهُوَ يَبْنِي ، وإِسْماعِيلُ يُناوِلُهُ ٱلْحِجارَةَ ، وهُما يَقُولانِ : « رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » - وفِي رِوايَةٍ : إِنَّ إِبْراهِيمَ خَرَجَ

بِإِسْمَاعِيلَ وأُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، مَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيها ماءٌ ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ ، فَيَدِرُّ لَبَنُها عَلى صَبِيِّها ، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَها تَحْتَ دَوْحَةٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءً نادَتْهُ مِنْ ورَائِهِ : يا إِبْرَاهِيمُ ، إِلَى مَنْ تَتْرُكُنا ؟ قالَ : إِلَى اللهِ . قالَتْ : رَضِيتُ بِاللهِ ، فَرَجَعَتْ وَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ ، ويَدِرُّ لَبَنُها عَلى صَبِيِّها ، حَتَّى لَمَّا فَنِيَ الْماءُ قالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَداً . قالَ : فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفا ، فَنَظَرَتْ ، ونَظَرَتْ : هَلْ تُحِسُّ أَحَداً ؟ فَلَمْ تُحِسَّ أَحَداً . فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوَادِيَ سَعَتْ ، وأَتَتِ الْمَرْوَةَ وفَعَلَتْ ذٰلِكَ أَشْوَاطاً ، ثُمَّ قالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ ما فَعَلَ الصَّبِيُّ ، فَذَهَبَتْ ، فَنَظَرَتْ ، فَإِذَا هُوَ عَلى حالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ ، فَلَمْ تُقِرَّها نَفْسُها ، فَقالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ ، لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَداً ، فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفا ، فَنَظَرَتْ ونَظَرَتْ ، فَلَمْ تُحِسَّ أَحَداً حَتَّى أَتَمَّتْ سَبْعاً ، ثُمَّ قالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ ما فَعَلَ ، فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ ، فَقالَتْ : أَغِثْ إِنْ كانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ ، فَإِذَا جِبْرِيلُ ﷺ ، فَقالَ بِعَقِبِهِ هٰكَذَا ، وغَمَزَ بِعَقِبِهِ عَلى الْأَرْضِ ، فَانْبَثَقَ الْماءُ ، فَدَهِشَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَعَلَتْ تَحْفِنُ ؛ وذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ . رَوَاهُ الْبُخارِيُّ بِهٰذِهِ الرِّوَايَاتِ كُلِّها .

« الدَّوْحَةُ » : الشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ . قَوْلُهُ « قَفَّى » أَيْ : وَلَّى .

« وَٱلْجَرِيُّ » : الرَّسُولُ . « وأَلْفَى » مَعْنَاهُ : وَجَدَ . قَوْلُهُ « يَنْشَغُ » : أَيْ يَشْهَقُ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الأنبياء (باب يزفون النسلان في المشي) .

لغة الحديث : أم اسماعيل : اسمها هاجر ، وهي قبطية وهبها ملك مصر لسارة فتزوجها إبراهيم . جراباً : وعاء من جلد . سقاء : إناء يكون للماء واللبن . الثنية : الطريق في الجبل وكانت هذه الثنية عند الحجون . المحرم : الذي يحرم الصيد عنده وقطع شجره والمقاتلة عنده . تهوي : تميل وتسرع . يتلبط : يتمرغ ويضرب بنفسه الأرض ، وهو بمعنى يتلوى . الصفا : صخرة تقع في طرف جبل أبي قبيس . استقبلت الوادي : أي مكة . طرف درعها : طرف قميصها . المجهود : المتعب الذي أصابه الجهد . المروة : صخرة بالطرف المقابل للصفا وبينهما الوادي وإنما كانت تسعى وسط الوادي وتمشي قرب الصفا والمروة لأنها كانت عندما تهبط يستتر عنها ولدها فتسرع وترجع إلى علو لتراه . صه : اسكتي . قد أسمعت : تخاطب صاحب الصوت . غواث : أي أغثني إن كان عندك غيث أي ماء . تحوضه : تجعله مثل الحوض . يفور : ينبع نبعاً شديداً . عيناً معيناً : أي ظاهراً جارياً على الأرض . كان البيت : أي موضعه إذ لم يكن له أثر حينئذ . الرابية : المرتفع من الأرض . جرهم : قبيلة عربية ، وجرهم هو ابن قحطان . عائفاً : دائراً حول الماء . أنفسهم : فاقهم وكثرت رغبتهم فيه . أدرك : بلغ . يطالع تركته : يتفقد حال ما تركه . يغير عتبة بابه : كناية عن الطلاق ، وكُني عن المرأة بعتبة الباب لأنها تحفظ الباب وتصون ما في داخله . آنس : أحس . فهما لا يخلو عليها أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه : معناه المواظبة على أكل اللحم وشرب الماء فقط يضر بالصحة في غير مكة . يبري نبلاً : يصلح نبلاً وهو السهم قبل أن يركب فيه نصله وريشه . أكمة : تل . القواعد : الأسس . بهذا الحجر : يعني الحجر الذي وقف عليه إبراهيم . شنة : سقاء من الجلد بالٍ . غمز : طعن . تحفن : تملأ كفيها .

أفاد الحديث : • ثبوت نبوة الرسول ﷺ حيث أخبر بما ليس له به علم لولا الوحي • مبادرة الأنبياء لطاعة ربهم والتضحية من أجل مرضاته بأولادهم وأزواجهم • استحباب استقبال القبلة عند الدعاء ، وفضل مكة والبيت الحرام • ثبوت بناء إبراهيم وإسماعيل للبيت الحرام • كراهية التضجر من حال العيش ، واستحباب

الشكر على كل حال • طاعة الوالد والمسارعة إلى تنفيذ رضاه إن لم يكن في معصية الله تعالى . وإنما أمر إبراهيم عليه السلام ابنه بطلاق زوجته لما رأى من تبرمها من قضاء الله وخشيته أن يسري ذلك إلى ابنـــه • بيان حكمة مشروعية السعي بين الصفا والمروة • الاقتداء بالصالحين في الطاعات والعبادات ، وإيثار رضاء الله تعالى على الدنيا وزينتها .

٦١ / ١٨٧٠ وعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « اَلْكَمْأَةُ مِنَ اَلْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الطب (باب المن شفاء للعين) ومسلم في الأشربة (باب فضل الكمأة ومداواة العين بها) .

لغة الحديث : المن : الطعام الذي أنزله الله تعالى على بني إسرائيل .

أفاد الحديث : • مشروعية التداوي ، وأن ماء الكمأة إذا استعمل بطريق عملي أفاد في شفاء العين من بعض الأمراض بإذن الله تعالى ، وهذا من باب الطب النبوي .

٣٧١ - باب الاستغفار

قالَ اللهُ تَعالَى : (وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ)[1] . وقالَ تَعالَى : (وَٱسْتَغْفِرِ اللهَ ، إِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً)[2] . وقالَ تَعالَى : (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ، وَٱسْتَغْفِرْهُ ، إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً)[3] . وقالَ تَعالَى : (لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ) إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحارِ)[4] .

---

(١) محمد / ١٩ . (٢) النساء / ١٠٦ . واستغفر الله : أي سله غفران الذنوب .
(٣) النصر / ٣ . (٤) آل عمران / ١٥ - ١٧ . الأسحار : جمع سحر وهو وقت آخر الليل إلى طلوع الفجر ، وهو وقت الإجابة .

وقالَ تعالَى : (ومَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أوَ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً)[1]. وقالَ تعالَى : (وما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وأنتَ فِيهِمْ ، وما كانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)[2].

وقالَ تعالَى : (والَّذِينَ إذَا فَعَلُوا فاحِشَةً أوْ ظَلَمُوا أنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ ، فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ، ومَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا اللهُ ؟ ولَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وهُمْ يَعْلَمُونَ)[3]. والآياتُ فِي البابِ كَثِيرَةٌ مَعْلُومَةٌ .

---

(١) النساء / ١١٠ . وفي الآية الحث للمذنب على التوبة وألا يتعاظم ذنبه لأنه صغير في جنب عفو الله وفضله .

(٢) الأنفال / ٢٢ .

(٣) آل عمران / ١٣٥ . فاحشة : قبيحة بالغة في القبح ، وقيل : هي الكبيرة من المعاصي . ولم يصروا : أي لم يقيموا على ذنوبهم ، وتدل الآية على أن شرط قبول الاستغفار الإقلاع عن الذنب .

١٨٧١ وعَنِ الأغَرِّ المُزَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إنَّهُ لَيُغانُ عَلى قَلْبِي . وإنِّي لَأسْتَغْفِرُ اللهَ فِي اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الذكر (باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه).

لغة الحديث : إنه : أي الشأن . ليغان : الغين : الغيم ، وغينت السماء تُغانُ إذا أطبق عليها الغيم ، قال ابن الأثير في النهاية : أراد مايغشاه من السهو الذي لايخلو منه البشر ، لأن قلبه ﷺ أبداً كان مشغولاً بالله تعالى، فإن عرض وقتاً ما عارض بشري يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحها عُدَّ ذلك ذنباً وتقصيراً فيفزع إلى الاستغفار . وقيل : إن الرسول ﷺ آخذ في الصعود على مدارج الكمال فكلما رقي درجة نظر إلى ماقبلها فاعتراه ضيق لأنه كان في هذه الدرجة وهذا هو الغين .

أفادَ الحديثُ : • كثرة استغفار النبي ﷺ تعليماً لأمته، وإلا فالنبي ﷺ معصوم وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر • التأكيد على بشرية الرسول ﷺ وأنه كان ينتابه فتور عن الذكر الذي يداوم عليه .

٢ / ١٨٧٢ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « واللهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً » . رَوَاهُ البُخارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في الدعوات (باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة) .

أفادَ الحديثُ : • الحض على الإكثار من الاستغفار أسوة برسول الله ﷺ • لاقيمة للاستغفار إن لم يصاحبه إقلاع عن الذنب .

٣ / ١٨٧٣ وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ تَعالَى بِكُمْ ، ولَجاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ تَعالَى ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب التوبة (باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة) .

لغة الحديث : نفسي بيده : روحي بقدرته ، وكان النبي ﷺ يكثر من هذا القسم تعظيماً لله وتأكيداً على عبوديته لله تعالى .

أفادَ الحديثُ : • الحث على التوبة والإقلاع عن الذنب • الاستغفار واللجوء إلى الله تعالى من شأن كل مسلم فليبادر إلى ذلك ، لأن ذلك صلة بين العبد وربه .

٤ / ١٨٧٤ وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ : كُنَّا نَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ الوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، والتِّرْمِذِيُّ وقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه أبو داود في الصلاة (باب الاستغفار) والترمذي في أبواب الدعوات (باب ماجاء مايقول إذا رأى مُبتلىً) رقم / ٣٤٣٠ / .

أفاد الحديث • زيادة خضوع النبي ﷺ ، وفي الحديث أن من أدب الدعاء أن يختم الداعي دعاءه بما يناسبه من أسماء الله تعالى فإذا سأل المغفرة والرحمة قال : إنك أنت التواب الرحيم . وإذا سأل جزاء دنيوياً أو أخروياً قال : إنك أنت الجواد الكريم .

٥ / ١٨٧٥ وعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لَزِمَ ٱلْاَسْتِغْفارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً ، ومِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً ، ورَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

الحديث رواه أبو داود في الصلاة (باب الاستغفار) .

لغة الحديث : لزم الاستغفار : أي أكثر من الاستغفار وداوم عليه . من كل ضيق مخرجاً : أي من كل شده سبيلاً للنجاة ، وذلك بأن يلطف به ويحميه . ومن كل هم فرجاً : أي ومن كل حزن مايزيل عنه سببه ويفتح له سبباً للنجاة والسرور . من حيث لايحتسب : يأتيه الفوز من حيث لايتوقع ولا ينتظر فتكون المفاجأة سارة أكثر .

أفاد الحديث : • الاستغفار والمداومة عليه يعود على المستغفر بالنفع والفائدة في الدنيا والآخرة .

٦ / ١٨٧٦ وعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قالَ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيَّ ٱلْقَيُّومَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وإِنْ كانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، والتِّرْمِذِيُّ ، وٱلْحاكِمُ وقالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلى شَرْطِ ٱلْبُخارِيِّ ومُسْلِمٍ .

الحديث رواه أبو داود في الصلاة (باب الاستغفار) والترمذي في الصلاة (باب

في الاستغفار) رقم /٣٥٧٢/ والحاكم في المستدرك. ومعنى على شرط البخاري ومسلم: أي توفرت في رجال سند الحديث الشروط التي يشترطها البخاري ومسلم .

لغة الحديث : الحي : صفة مشبهة من الحياة ، وهي صفة أزلية ذاتية تقتضي صحة اتصاف موصوفها بالصفات. القيوم: الدائم القيام بتدبير خلقه وحفظه . فر من الزحف: هرب من موطن الحرب .

أفاد الحديث : • فضل المداومة على هذا الاستغفار وخاصة بعد الوقوع في المعصية • قال ابن علان : في معنى « غفرت ذنوبه وإن كان قد فرَّ من الزحف » أي غفرت صغائر ذنوبه المتعلقة بحق ربه وإن كان قد اقترف ما هو من الكبائر • لابد أن يصاحب الاستغفار إقلاع صادق عن الذنب والمعصية .

٧ / ١٨٧٧ وعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « سَيِّدُ الْاِسْتِغْفارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وأَنا عَبْدُكَ ، وأَنا عَلى عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ . أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . مَنْ قالَها فِي النَّهارِ مُوقِناً بِها ، فَماتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ ومَنْ قالَها مِنَ اللَّيْلِ وهُوَ مُوقِنٌ بِها ، فَماتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

« أَبُوءُ » بِباءٍ مَضْمُومَةٍ ثُمَّ واوٍ وَهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ ، ومَعْناهُ : أُقِرُّ وأَعْتَرِفُ .

الحديث رواه البخاري في الدعوات (باب أفضل الاستغفار) .

لغة الحديث : سيد الاستغفار : قال ابن علان قال الطيبي : « لما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد وهو في الأصل الرئيس الذي يُقصد في الحوائج ويرجع إليه في الأمور » . من شر ماصنعت : أي من شر ماصنعته من الإثم

والعذاب والبلاء المرتب على ذلك . موقناً : مخلصاً من قلبه .

أفاد الحديث : • يشترط لقبول الاستغفار صحة النية والتوجه إلى الله تعالى والأدب معه • قال ابن أبي جمرة : في هذا الحديث من بديع المعاني وحسن الألفاظ ما يحق له أن يسمى به سيد الاستغفار ، ففيه الإقرار لله وحده بالألوهية والاعتراف بأنه الخالق ، والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه والرجاء بما وعد به ، والاستعاذة من شر ماجنى العبد على نفسه ، وإضافة النعماء إلى موجدها ، وإضافة الذنب إلى نفسه ، ورغبة في المغفرة، واعترافه بأنه لايقدر على ذلك إلا هو .

٨ / ١٨٧٨ وعَنْ ثَوْبانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : كانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ اللهَ ثَلاَثاً ، وقالَ : « اللَّهُمَّ أَنتَ السَّلاَمُ ، ومِنْكَ السَّلاَمُ ، تَبارَكْتَ يا ذَا الْجَلاَلِ والإِكْرَامِ » . قِيلَ لِلأَوْزَاعِيِّ - وهُوَ أَحَدُ رُوَاتِهِ - كَيْفَ الاِسْتِغْفارُ ؟ قالَ : يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في المساجد (باب استحباب الذكر بعد الصلاة) .

لغة الحديث : انصرف من صلاته : أي سلم وانصرف منها . أنت السلام : أنت مصدر السلام والأمان من كل نقص. يا ذا الجلال: يا صاحب العظمة المنزهة عن النقائص. والإكرام : أوصاف الجمال من الكرم والعفو .

أفاد الحديث : • استحباب الاستغفار بعد الصلاة بهذه الصيغة الواردة في الحديث.

٩ / ١٨٧٩ وعَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ مَوْتِهِ : « سُبْحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في التفسير (باب تفسير سورة إذا جاء..) وفي أبواب أخرى، ومسلم في الصلاة (باب مايقال في الركوع والسجود) .

أفاد الحديث : • استحباب الازدياد من الخير أواخر العمر امتثالاً لقوله تعالى

(فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) واقتداء برسول الله ﷺ • التوبة بعد الاستغفار تأكيد لمضمونه وإشارة إلى اعتبارها في حصول أثره .

١٠/١٨٨٠ وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « قالَ اللهُ تَعالَى : يا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ ما دَعَوْتَنِي ورَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلى ما كانَ مِنْكَ ولاَ أُبالِي . يا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ ولاَ أُبالِي . يا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرابِ الأَرْضِ خَطايا ، ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئاً لأَتَيْتُكَ بِقُرابِها مَغْفِرَةً » . رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

« عَنانَ السَّماءِ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ : قِيلَ : هُوَ السَّحابُ ، وقِيلَ : هُوَ ما عَنَّ لَكَ مِنْها : أَيْ ظَهَرَ . « وقُرابُ الأَرْضِ » بِضَمِّ الْقافِ ، ورُوِيَ بِكَسْرِها ، والضَّمُّ أَشْهَرُ : وهُوَ ما يُقارِبُ مِلأَها .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب غفران الذنوب مهما عظمت) رقم / ٣٥٣٤ / .

لغة الحديث : مادعوتني : (ما) مصدرية ظرفية ، أي مدة دعائك . ورجوتني : الواو حالية والمعنى أنك تدعوني راجياً ويجوز أن تكون عاطفة ، والرجاء : تأميل الخير وقرب وقوعه . ولا أبالي : لا أكترث بذنوبك ولا أستكثرها وإن كثرت ، إذ لا يتعاظمني شيء ، ومعنى لا أبالي : أي لايشتغل بالي به .

أفاد الحديث : • سعة رحمة الله تعالى قال سبحانه (قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم)

• الإيمان بالله شرط في مغفرة ماعدا الشرك لأنه الأصل الذي ينبني عليه قبول الطاعة وغفران المعصية • الاستغفار الكامل الذي يثمر المغفرة هو ما قارن عدم الإصرار لأنه حينئذ توبة نصوح أما مع الإصرار فمجرد دعاء .

١١/١٨٨١ وعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يا مَعْشَرَ النِّساءِ تَصَدَّقْنَ ، وأَكْثِرْنَ مِنَ ٱلْاِسْتِغْفارِ ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ » . قالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : ما لَنا أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ؟ قالَ : « تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وتَكْفُرْنَ ٱلْعَشِيرَ ، ما رَأَيْتُ مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ » . قالَتْ : ما نُقْصانُ ٱلْعَقْلِ والدِّينِ ؟ قالَ : « شَهادَةُ ٱمْرَأَتَيْنِ بِشَهادَةِ رَجُلٍ ، وتَمْكُثُ ٱلْأَيَّامَ لَا تُصَلِّي » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الأيمان (باب نقصان الإيمان بنقص الطاعات) ورواه البخاري في كتاب الحيض (باب ترك الحائض الصوم مع تغاير في بعض الألفاظ) .

لغة الحديث : رأيتكن أكثر أهل النار : المراد أن الله تعالى أراهن له ليلة الإسراء، وقد روي من حديث ابن عباس : « أُريت النار فرأيت أكثر أهلها النساء ». تكفرن العشير : تجحدن حق الزوج. لذي لب : لصاحب عقل . شهادة امرأتين بشهادة رجل: لأن المرأة بعيدة عن المعاملات المالية مشغولة بسواها ، وهي شديدة التأثر العاطفي ، ولا شك أن قلة الخبرة والتجربة والتأثر الانفعالي هو سبب نقصان عقلها الذي أخبر عنه النبي ﷺ . تمكث الأيام لا تصلي : وفي رواية البخاري « أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟ قلن : بلى قال : فذلك من نقصان دينها » . ومن المعلوم في الإسلام أن المرأة تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة .

أفاد الحديث : • حض النساء على الصدقة والإكثار من الاستغفار ، لأن الصدقة والاستغفار يدفعان العذاب ويكفران الخطايا • عظة النبي ﷺ للنساء يدل على اهتمام الإسلام بالمرأة • جحود النعم واستعمال الكلام القبيح كاللعن والشتم حرام • العقل يقبل الزيادة والنقصان وكذلك الدين والإيمان .

٣٧٢- باب بيان ما أعدّ الله للمؤمنين في الجنة

قالَ اللهُ تعالَى : (إنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وعُيُونٍ . ٱدْخُلُوها بِسَلَامٍ آمِنِينَ . ونَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إخْوَاناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ ، لَا يَمَسُّهُمْ فِيها نَصَبٌ وما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِينَ)[1].

وقالَ تعالَى : (يا عِبادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ولَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ . ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِآياتِنا وكانُوا مُسْلِمِينَ . ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ أَنْتُمْ وأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ . يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وأَكْوَابٍ ، وفِيها ما تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنْفُسُ وتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ، وأَنْتُمْ فِيها خالِدُونَ . وتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي أُورِثْتُمُوها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . لَكُمْ فِيها فاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْها تَأْكُلُونَ)[2].

وقالَ تعالَى : (إنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقامٍ أَمِينٍ . فِي جَنَّاتٍ وعُيُونٍ . يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وإسْتَبْرَقٍ مُتَقابِلِينَ . كَذٰلِكَ ، وزَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ . يَدْعُونَ فِيها بِكُلِّ فاكِهَةٍ آمِنِينَ . لَا يَذُوقُونَ فِيها ٱلْمَوْتَ إلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَى ، ووَقاهُمْ عَذابَ ٱلْجَحِيمِ . فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ، ذٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ)[3].

---

(١) الحجر / ٤٥-٤٨ . عيون : أنهار . غل : حقد وضغينة وعداوة . متقابلين : متواجهين ينظر بعضهم إلى بعض ، وهذا دليل الأنس . نصب : تعب وإعياء .

(٢) الزخرف / ٦٨-٧٢ . ياعباد : حكاية لما ينادى به المتحابون ، وقد حذفت ياء المتكلم تخفيفاً . تحبرون : تسرون سروراً ظاهر الأثر . بصحاف : جمع صحفة ، وهي أواني الطعام . أكواب : جمع كوب ، وهو قدح لاعروة له . تلذ الأعين : أي تُسر بمشاهدته .

(٣) الدخان / ٥١-٥٧ . في مقام أمين : في مكان يأمن صاحبه كل مكروه . سندس : رقيق الحرير . إستبرق : غليظ الحرير . بحور عين : الحور : النساء البيضاوات

النقيات المخلوقات في الجنة ، وعين : واسعات الأعين حسانها . يدعون فيها : يطلبون فيها ويأمرون . إلا الموتة الأولى : الاستثناء منقطع والتقدير : لكن ذاقوا الموتة الأولى في الدنيا ، أما في الجنة فلا موت بل حياة أبدية . ووقاهم : حفظهم وصانهم .

وقالَ تعالَى : (إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ . عَلَى ٱلْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ . يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ . خِتَامُهُ مِسْكٌ ، وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَافِسُونَ . وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ . عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ)[1] . وَٱلْآيَاتُ فِي ٱلْبَابِ كَثِيرَةٌ مَّعْلُومَةٌ .

---

(١) المطففين / ٢٢-٢٦ . الأرائك : الأسرة . نضرة النعيم : بهجته ورونقه وبهاؤه . رحيق : أجود الخمر . مختوم : إناؤه مختوم حتى يفكه الأبرار . ختامه مسك : أي ختام إنائه المسك بدل الطين ، وقيل : الختام بمعنى الخاتمة والنهاية ، أي آخر ما يبقى في الكأس من المسك . فليتنافس : فليستبق . مزاجه : مايمزج به ويخلط . تسنيم : اسم عين عالية في الجنة .

١٨٨٢ وعَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَأْكُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ فِيها ، وَيَشْرَبُونَ ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ ، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ ، وَلاَ يَبُولُونَ ، وَلٰكِنْ طَعامُهُمْ ذٰلِكَ جُشاءٌ كَرَشْحِ ٱلْمِسْكِ ! يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَٱلتَّكْبِيرَ ، كَما يُلْهَمُونَ النَّفَسَ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الجنة (باب في صفات الجنة وأهلها) .

لغة الحديث : لايتغوطون : من الأكل . لايمتخطون : لايسيل شيء من أنوفهم . جشاء : أي يخرج منهم بالتجشي وهو تنفس المعدة من غير رائحة كريهة . كرشح المسك : أي يرشح من أجسامهم رشحاً طيب الرائحة كريح المسك . كما يلهمون النفس : أي يأتون بالذكر من غير تكلف وذلك كتنفسهم في غير أي تكلف ، قال القرطبي : وجه التشبيه أن تنفس الإنسان لا كلفة عليه فيه ، ولا بد له منه فجعل تنفسهم تسبيحاً ، وسببه أن

قلوبهم تنورت بمعرفة الرب ، وامتلأت بحبه ، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره .

أفاد الحديث : • بيان أحوال أهل الجنة وما أعد الله لهم فيها من النعيم المقيم والحياة الأبدية الكاملة • طعام أهل الجنة في غاية اللطافة والاعتدال وليس لها فضلة تستقذر ، بل يتولد عنها أطيب ريح وأحسنه • تلذذ أهل الجنة بذكر الله تعالى وجريانه على لسانهم كجريان النفس في أبدانهم .

٢ / ١٨٨٣ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قالَ اللهُ تَعالَى : أَعْدَدْتُ لِعِبادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ . وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في كتاب بدء الخلق (باب ماجاء في صفة الجنة) وفي كتاب التفسير (تفسير السجدة) ومسلم في أوائل كتاب الجنة وصفتها.

لغة الحديث : أعددت : هيأت . ولا خطر : ولا مر . اقرؤوا إن شئتم : أي اقرؤوا مصداق هذا الحديث القدسي في الآية رقم / ١٧ من سورة السجدة . نفسٌ : نكرة في سياق النفي فتعم كل مسمى بها . من قرة أعين : أي مايسر العيون .

أفاد الحديث : • بيان كمال نعيم الجنة ، وأن أهلها يجدون من المسرات الخالية من أي كدر أو قلق .

٣ / ١٨٨٤ وعَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّماءِ إِضاءَةً : لَا يَبُولُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَتْفُلُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ . أَمْشاطُهُمُ الذَّهَبُ ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ، وَمَجامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ - عُودُ الطِّيبِ - أَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ واحِدٍ ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ : سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي السَّماءِ » .

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخارِيِّ ومُسْلِمٍ : آنِيَتُهُمْ فِيهـــا الذَّهَبُ ، وَرَشْحُهُمْ فِيها ٱلْمِسْكُ . ولِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتانِ ، يُرَى مُخُّ سُوقِهِما مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ ٱلْحُسْنِ ! لَا ٱخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ ، ولَا تَبـــاغُضَ : قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وعَشِيًّا .

قَوْلُهُ : « عَلى خَلْقِ رَجُلٍ » رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ ٱلْخَـــاءِ وإسْكانِ اللَّامِ ، وبَعْضُهُمْ بِضَمِّهِما ، وكِلَاهُما صَحِيحٌ .

الحديث رواه البخاري في كتاب بدء الخلق (باب ما جاء في صفة الجنة) وفي الأنبياء (باب خلق آدم وذريته) ومسلم في كتاب الجنة (باب أول زمرة تدخل الجنة) .

لغة الحديث : زمرة : جماعة . ليلة البدر : أي ليلة السابع عشر ، والمراد تشبيههم بالقمرين يصير بدراً في الإضاءة والإشراق . كوكب دري : النجم الشديد الإضاءة . لايتفلون : لايبصقون . مجامرهم : جمع مجمرة ، وهي المبخرة سميت بذلك لوضع الجمر فيها . الألوة : العود الذي يوضع في المجمرة فيتبخر به . رشحهم : أي عرف مايرشح من أبدانهم . مخ سوقهما : المخ ما في داخل العظم ، والمراد به وصفها بالصفاء البالغ ، وسوقهما : جمع ساق وهو من القدم إلى الركبة .

إفادة الحديث : • نفي جميع صفات النقص عن أهل الجنة • قال القرطبي : نعيم أهل الجنة من أكل وشرب وكسوة وطيب ليس عن ألم من جوع أو ظمأ أو عري أو نتن وإنما هي لذات متتالية ونعم متوالية • وقال النووي : مذهب أهل السنة أن تنعم أهل الجنة على هيئة تنعم أهل الدنيـــا إلا مابينهما من التفاضل في اللذة ، ودل الكتاب والسنة على أنه نعيم لا انقطاع له • لاتحاسد بين أهل الجنة ولا اختلاف لأن قلوبهم طهرت من ذميم الأخلاق .

٤ / ١٨٨٥ وعَـــنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ : « سَأَلَ مُوسَى ﷺ رَبَّهُ : ما أَدْنَى أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً ؟ قالَ : هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ ما أُدْخِلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّـةَ ، فَيُقالُ لَهُ : ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، كَيْفَ وقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنازِلَهُمْ ،

وأخذوا أخذاتهم ؟ فيُقالُ لَهُ : أترضى أنْ يكونَ لكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلوكِ الدُّنيا ؟ فيَقولُ : رَضِيْتُ رَبِّ ، فيَقولُ : لَكَ ذٰلِكَ ومِثْلُهُ ومِثْلُهُ ومِثْلُهُ ، فيَقولُ في الخامِسَةِ : رَضِيْتُ رَبِّ ، فيَقولُ: هٰذا لَكَ وعَشَرَةُ أمْثالِهِ ، ولَكَ ما اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ، ولَذَّتْ عَيْنُكَ ! فيَقولُ : رَضِيْتُ رَبِّ . قالَ : رَبِّ ، فأعْلاهُمْ مَنْزِلَةً ؟ قالَ : أولٰئِكَ الَّذِينَ أرَدْتُ : غَرَسْتُ كَرامَتَهُمْ بِيَدِي ، وخَتَمْتُ عَلَيْها ، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ ، ولَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ ، ولَمْ يَخْطُرْ على قَلْبِ بَشَرٍ » ! رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الإيمان (باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها) .

لغة الحديث : ما أدنى ؟ : أي ما أنزل . أخذوا أخذاتهم : أي نالوا من النعيم ما أعد الله لهم . ربِّ : حذف حرف النداء إيجازاً مسارعة لذكر الرب . قال : أي موسى . غرست كرامتهم بيدي : أي بمحض قدرتي من غير توسط ملك ولا غيره زيادة في كرامتهم . ختمت عليها : لئلا يراها غيرهم زيادة في التكريم .

أفاد الحديث : • بيان كرم الله تعالى وسعة رحمته ، وبيان منزلة أهل الجنة حيث إن أدناهم منزلة يتنعم بأضعاف أضعاف مايملكه أي ملك في الدنيا .

٥ / ١٨٨٦ وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إنِّي لَأعْلَمُ آخِرَ أهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْها - أوْ آخِرَ أهْلِ الجَنَّةِ دُخولاً الجَنَّةَ - رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْواً ؛ فيَقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ : اذْهَبْ فادْخُلِ الجَنَّةَ ، فيَأْتِيها ، فيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّها مَلْأى ، فيَرْجِعُ فيَقولُ : يا رَبِّ ، وَجَدْتُها مَلْأى ! فيَقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ: اذْهَبْ فادْخُلِ الجَنَّةَ فيَأْتِيها ، فيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّها مَلْأى ، فيَرْجِعُ ، فيَقولُ : يا رَبِّ ، وَجَدْتُها مَلْأى ! فيَقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ : اذْهَبْ

فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنيا وعَشْرَةَ أَمْثَالِها - أَوْ إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنيا ! فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ بِي ؟ أَوْ تَضْحَكُ بِي - وأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ » قالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، فَكَانَ يَقُولُ : « ذٰلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً » ! مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الرقاق (باب صفة الجنة والنار) وفي التوحيد، ومسلم في الإيمان (باب آخر أهل الناس خروجاً) .

لغة الحديث : حبواً : زحفاً . نواجذه : أنيابه أو آخر الأضراس ، والمراد أن النبي ﷺ ضحك غاية الضحك ، ومن المعلوم أن غالب ضحكه التبسم بحيث لايبدو منه إلا المتبسم، وإذا اقتضى المقام ضحك حتى تبدو النواجذ .

أفاد الحديث : • أن لأدنى أهل الجنة عشرة أمثال مافي الدنيا من النعيم .

٦ / ١٨٨٧ وعَنْ أَبِي مُوسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ واحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُها فِي السَّماءِ سِتُّونَ مِيلاً ! لِلْمُؤْمِنِ فِيها أَهْلُونَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ ، ولاَ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً ! » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ « أَلْمِيلُ » : سِتَّةُ آلاَفِ ذِرَاعٍ .

الحديث رواه البخاري في كتاب بدء الخلق (بأب صفة الجنة) وفي تفسير سورة الرحمن وفي التوحيد ، ومسلم في كتاب الجنة (باب صفة خيام الجنة) .

لغة الحديث : الخيمة : أصلها بيت مربع من بيوت الأعراب . مجوفة : مفرغة من داخلها ، أي مثقوبة . لايرى بعضهم بعضاً : أي في تلك الخيمة لمزيد سعتها وكمال تباعد مابين أهلها .

أفاد الحديث : • بيان عظم خلق الله في الجنة حيث يتمتع المؤمن بمظاهر باهرة من النعيم المقيم .

٧ / ١٨٨٨ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ ٱلْجَوَادَ ٱلْمُضَمَّرَ السَّرِيعَ مِئَةَ سَنَةٍ ما يَقْطَعُها » ! مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَرَوَياهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَيْضاً مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : « يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهـــا مِئَةَ سَنَةٍ ما يَقْطَعُها » .

الحديث رواه البخاري في الرقاق (باب صفة الجنة والنار) ومسلم في كتاب الجنة (باب صفة الجنة والنار) .

لغة الحديث : الجواد : بفتح الجيم وتخفيف الواو : الفرس . المضمَّر : وصف للفرس إذا علفت حتى تسمن وتقوى، ثم يقلل العلف بقدر القوت ويدخل بيتاً ويغشى بالجلال حتى يحمى فيعرق فإذا جف عرقه وخف لحمه قوي على الجري . مايقطعها : من كمال كبرها وشدة اتساعها . في ظلها : أي تحت أغصانها ، وإلا فليس في الجنة شمس ولاحر . وقال الراغب : الظل أعم من الفيء ، فإنه يقال لظل الليل وظل الجنة وكل موضع لاتصل إليه الشمس ، ولا يقال الفيء إلا لما زالت عنه الشمس ، قال : ويعبر بالظل عن العز والنعمة والرفاهية والحراسة ، ويقال عن نضارة العيش : ظل ظليل .

أفاد الحديث : • بيان عظم أشجار الجنة مما يدل على قدرة الله تعالى وعظيم فضله على عباده بأن دعاهم إلى عبادته وطاعته في الدنيا ليعيشوا سعداء فيها، ويثيبهم في أخراهم بالجنة يتنعمون بما فيها من نعيم وأشجار وظل ظليل ، فله الحمد والمنة والفضل .

٨ / ١٨٨٩ وعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ ٱلْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَما تَرَاءَوْنَ ٱلْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ ٱلْغابِرَ فِي ٱلْأُفُقِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ أَوِ ٱلْمَغْرِبِ ، لِتَفاضُلِ ما بَيْنَهُمْ » . قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، تِلْكَ مَنازِلُ ٱلْأَنْبِياءِ لاَ يَبْلُغُهـــا غَيْرُهُمْ ؟ قالَ : « بَلَى والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، رِجالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا ٱلْمُرْسَلِينَ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في بدء الخلق (باب صفة الجنة) ومسلم في كتاب الجنة (باب صفة الجنة) .

لغة الحديث : ليتراءون : ينظرون ويشاهدون . الغابر : الذاهب في الأفق أي في السماء .

أفاد الحديث : • أن أهل الجنة متفاوتو المنازل بحسب درجاتهم في الفضل حتى إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كالنجوم ، قال تعالى (هم درجات عند الله) • إن المؤمنين الصالحين يبلغون منازل الأنبياء بسبب إيمانهم وتصديقهم المرسلين ، نسأل الله تعالى أن نكون منهم .

٩ / ١٨٩٠ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ » ! مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في بدء الخلق (باب ماجاء في صفة الجنة) وفي (تفسير سورة الواقعة) ومسلم في الجنة (باب في الجنة شجرة) .

لغة الحديث : لقاب قوس : أي قدر مابين المقبض والسية من القوس ، ولكل قوس قابان .

أفاد الحديث : • بيان فضل الجنة وأن الموضع الصغير فيها خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب في الدنيا ، وذلك لأن الجنة باقية خالدة بينما الدنيا فانية زائلة .

١٠ / ١٨٩١ وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقاً يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ ، فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ ، فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وثِيَابِهِمْ ، فَيَزْدَادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، وقدِ ازْدَادُوا حُسْناً وَجَمَالاً ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ : واللهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ حُسْناً وَجَمَالاً ! فَيَقُولُونَ : وأَنْتُمْ واللهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَجَمَالاً ! » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الجنة (باب في سوق الجنة) .

لغة الحديث : سوقاً : السوق يذكر ويؤنث ـ وهو أفصح ـ مجتمع الناس لتبادل المنافع والمصالح بينهم ، وسوق الجنة : اجتماع أهلها في مكان ثم يأخذون مايشتهون بلا شراء . ريح الشمال : وهي التي تهب من دبر القبلة ، قال القاضي عياض : وخص ريح الجنة بالشمال لأنها ريح المطر عند العرب . تحثو : تنثر .

أفاد الحديث : • بيان زيادة حسن أهل الجنة ونعيمهم وازدياد المودة والمحبة المتبادلة بينهم .

١١/١٨٩٢ وعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّماءِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الرقاق (باب صفة الجنة والنار) ومسلم في الجنة (باب تراءي أهل الجنة) .

لغة الحديث : ليتراءون : ليشاهدون .

أفاد الحديث : • كما أفاد الحديث رقم ٨/١٨٨٩ فإن هذا الحديث بمعناه فانظره .

١٢/١٨٩٣ وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : شَهِدْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجْلِساً وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ ، حَتَّى انْتَهَى ، ثُمَّ قالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : « فِيها ما لا عَيْنٌ رَأَتْ ، ولاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، ولاَ خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ » . ثُمَّ قَرَأَ (تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ) إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى : (فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) . رَوَاهُ الْبُخارِيُّ .

الحديث : قال في التعليق على جامع الأصول : لم نجده في البخاري من حديث سهل بن سعد وذكره الشيخ عبد الغني النابلسي في ذخائر المواريث ونسبه لمسلم فقط وهو عند مسلم في أول كتاب الجنة ، وصفة نعيمها وأهلها .

لغة الحديث : حتى انتهى : أي فرغ من حديثه . ثم قرأ : أي الآية رقم / ١٢ من سورة السجدة . تتجافى جنوبهم : ترتفع وتتنحى للعبادة . عن المضاجع : الفرش التي يضطجع عليها . قرة أعين : من موجبات المسرة والفرح .

أفاد الحديث : • تبشير النبي ﷺ بالثواب لاستثارة الهمم على فعل الخيرات • بيان فضل الجنة وعظيم نعيمها الذي لايقارن بما في الدنيا .

١٣ / ١٨٩٤ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُنادِي مُنادٍ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَداً ، وإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَداً ، وإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَداً ، وإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَداً » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الجنة (باب دوام نعيم أهل الجنة) .

لغة الحديث : فلا تسقموا : فلا تمرضوا . أن تشبوا : أي تظلوا شباباً . فلاتهرموا : الهرم هو الحالة الحاصلة عند الكبر (الشيخوخة) وهو كالموت داء طبيعي لادواء له . تنعموا : أي تجدوا النعيم والسعادة . لاتبأسوا : من البؤس وهو الضر والشقاء .

أفاد الحديث : • اختلاف نعيم الجنة عما في الدنيا من نعيم في أنه لاخوف فيه من لتبدل أو التحول أو الانقضاء أو المرض أو الهرم ، بينما نعيم الدنيا لايدوم ويعتريه آلام وأسقام .

١٤ / ١٨٩٥ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ « إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ : تَمَنَّ ، فَيَتَمَنَّى يَتَمَنَّى ، فَيَقُولَ لَهُ : هَلْ تَمَنَّيْتَ ؟ فَيَقُولَ : نَعَمْ ، فَيَقُولَ لَهُ : فإِنَّ لَكَ ما تَمَنَّيْتَ ومِثْلَهُ مَعَهُ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الإيمان (باب معرفة طريق الرؤية) .

لغة الحديث : مقعد أحدكم: منزلته في الجنة . أن يقول له : أي الله سبحانه وتعالى. تمن : من التمني قال في المصباح : تمنيت كذا ، قيل مأخوذ من المُنى وهو القدر ، لأن صاحبه يقدر حصوله ، والاسم منه المنية والأمنية . هل تمنيت : أي هل استوفيت ما تتمناه .

أفاد الحديث : • بيان سعة كرم الله تعالى لأهل الجنة ومنحهم أضعاف مايتمنونه فيها • لاينحصر نعيم الجنة على شيء معين بل يجد فيها المؤمن كل مايتمناه وتشتهيه نفسه فضلاً وجوداً وكرماً من عند الله تعالى .

١٥ / ١٨٩٦ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ : يا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ . فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنا وَسَعْدَيْكَ ، وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ . فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ: وَما لَنا لاَ نَرْضَى يا رَبَّنا وقدْ أَعْطَيْتَنا ما لَمْ تُعْطِ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ : أَلا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ ؟ فَيَقُولُونَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذٰلِكَ ؟ فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوانِي ، فَلا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبداً » ! مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الرقاق (باب صفة الجنة والنار) وفي كتاب التوحيد (باب كلام الرب مع أهل الجنة) ومسلم في كتاب الجنة (باب إحلال الرضوان على أهل الجنة) .

لغة الحديث : لبيك ربنا وسعديك : أي إجابة بعد إجابة ومساعدة بعد مساعدة وهما مثنيان للتكثير والتعدد . أُحِلُّ : أُنزل . فلا أسخط : لا أغضب .

أفاد الحديث : • بيان فضل أهل الجنة في خطاب الله تعالى لهم وزيادة تفضله بالوعد الجميل لهم .

١٦ / ١٨٩٧ وعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، وقالَ : « إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ

رَبَّكُمْ عِياناً كَما تَرَوْنَ هٰذَا ٱلْقَمَر ، لَا تُضامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ » .

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في مواقيت الصلاة (باب فضل صلاة العصر) و(باب فضل صلاة الفجر) وفي (تفسير سورة: ق) وفي التوحيد ، ومسلم في المساجد (باب فضل صلاتي الصبح والعصر) .

لغة الحديث : عياناً : بكسر العين أي مُعاينة ، وصيغة المفاعلة للمبالغة في التجلي والظهور . لاتُضامون : أي لايصيبكم ضيم أي ضرر من زحام ونحوه حال رؤيته .

أفاد الحديث : • كما أفاد سابقه في باب فضل صلاة الفجر . وأفاد هنا : أن المؤمنين سيرون ربهم في الجنة ، ولكنها رؤية من غير كيف ولا انحصار ولا تشبيه ولا تمثيل ، قال تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) • قال الإمام مالك رحمه الله تعالى: إنما لم يُرَ الله سبحانه وتعالى في الدنيا لأنه باقٍ والباقي لايرى بالفاني فإن كان في الآخرة ورزقوا أبصاراً باقية رأوا الباقي بالباقي .

١٧ / ١٨٩٨ وعَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ يَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى : تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنا ؟ أَلَمْ تُدْخِلْنا ٱلْجَنَّةَ وَتُنَجِّنا مِنَ النَّارِ ؟ فَيَكْشِفُ ٱلْحِجابَ ، فَما أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ ! » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الإيمان (باب إثبات رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة).

لغة الحديث : تريدون : بتقدير همزة الاستفهام أي أتريدون . فيكشف الحجاب: وهو حجاب منه تعالى للعباد حتى لايروه ، أما في الآخرة فيرفعه عنه ليروه .

أفاد الحديث : • كشف الحجاب عن أهل الجنة فيرون ربهم عز وجل ، وإثبات رؤية المؤمنين لله تعالى في الجنة ، أما الكفار فمحرومون منها قال تعالى : (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) • قال ابن علان : ومناسبة ختم النووي بهذا الحديث لأن ماتضمنه من خاتمة الكرامة التي يمنحها الصالحون من مولاهم ، فناسب الختم بالختام فيكون فيه حسن الختام .

قالَ اللهُ تعالَى : (إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ . دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، وتَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلَامٌ ، وآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)[1].

---

(١) يونس / ٩٠ . بإيمانهم : أي بسبب إيمانهم. دعواهم : دعاؤهم . آخر دعواهم: أي آخر دعائهم : (أن الحمد لله رب العالمين) .

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا ، وما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا الله. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَما صَلَّيْتَ عَلى إبْرَاهِيمَ ، وعَلى آلِ إبْرَاهِيمَ . وبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّي ، وعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَما بارَكْتَ عَلى إبْرَاهِيمَ وعَلى آلِ إبْرَاهِيمَ ، فِي الْعالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

قالَ مُؤَلِّفُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَرَغْتُ مِنْهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ شَهْرِ رَمَضانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ بِدِمَشْقَ » .

* * *

خاتمة

تم إعداد هذا الشرح لكتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ـ للإمام الحافظ الفقيه أبي زكريا محيي الدين يحيى النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ. رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خير الجزاء ـ في دمشق من يوم الاثنين الموافق للسادس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وألف للهجرة بتوفيق الله تعالى وعونه وفضله، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد ﷺ المبعوث بالرسالة السمحة، فكان رحمة للعالمين، وأسوة حسنة للصالحين، وإماماً للمتقين. صلى الله عليه وسلم إلى يوم الدين، ونسأل الله تعالى أن يجزل المثوبة لأهل الفضل والعلم الذين خدموا هذه الشريعة والسنة النبوية المطهرة، وساهموا في إحياء ذخائر السنة والهدي النبوي، وأن يتولاهم بفضله، وأن يجعلنا وإياهم ممن رضي عنهم وعفا عنهم، والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين.

المؤلفون

* * *

٣٧٣- باب تراجم الرواة من الرجال والنساء[1]

١ - الأسماء

(أ)

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : الزهري ، تابعي ، قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » : قيل له رواية ، وسماعه من ابن عمر ، خرج عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، توفي سنة ٩٥ هـ .

ابي بن كعب (ابو المنذر) : بن قيس بن عبيد ، من بني النجار من الخزرج، كان قبل الاسلام يكتب ويقرأ ، فلما أسلم جعله النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الوحي ، شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي بالمدينة سنة ٣٠ هـ وله في كتب الحديث ١٦٤ حديثا .

اسامة بن زيد : بن حارثة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وابن حبه ، وأمه هي بركة الحبشية ، ام ايمن مولاة رسول الله وحاضنته، أمر النبي عليه الصلاة والسلام اسامة على جيش فيهم عمر بن الخطاب . وأمره بالمسير الى الشام، فلما اشتد المرض بالنبي اوصى ان يسير جيش اسامة فساروا بعد موته ، توفي سنة ٥٤ هـ ودفن بالمدينة ، وله في كتب الحديث ١٢٨ حديثا .

اسامة بن عمير الهذلي : البصري ، صحابي ، روي له سبعة احاديث ، روى عنه ابنه أبو المليح فقط .

أسلم مولى رسول الله صلى عليه وسلم : وكنيته ابو رافع ، شهد احدا والخندق والمشاهد بعدها ، وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى ، فولدت له عبيد الله بن ابي رافع ، توفي بالمدينة قبل مقتل عثمان ، وله ٦٨ حديثا.

(١) ونقتصر على ترجمة الاعلام الواردة في السند الذي ذكره النووي رحمه الله تعالى ، أما الاعلام الواردة في متن الحديث فتترجم اثناء شرح الحديث او يشار الى ذكرها في التراجم ان وجدت .

اسماء بنت ابي بكر : عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر من قريش ، صحابية من الفضليات ، وهي اخت عائشة لأبيها ، وام عبد الله بن الزبير ، وكانت فصيحة حاضرة القلب واللب وتقول الشعر ، طلقها زوجها الزبير بن العوام، فعاشت مع ابنها عبد الله بمكة الى أن قتل ، فعميت بعد مقتله ، وتوفيت بمكة سنة ٧٣ هـ، وسميت ذات النطاقين ، لأنها شقت نطاقها وشدت به الطعام لرسول الله حين هاجر الى المدينة ، فبشرها النبي صلى الله عليه وسلم بنطاقين في الجنة ، لها في كتب الحديث ٥٦ حديثا .

اسماء بنت يزيد الانصارية : بن السكن بن رافع بن امرىء القيس الاشهلية، خطيبة النساء ، شهدت اليرموك وقتلت يومئذ تسعة بعمود خبائها ، روي لها عن النبي صلى الله عليه وسلم ٨١ حديثا .

الاسود بن يزيد : بن قيس النخعي ، أبو عمروالكوفي ، التابعي ، قال عنه احمد بن حنبل : هو ثقة من اهل الخير ، واتفقوا على توثيقه وجلالته ، وروي انه حج ثمانين حجة ، وكان يختم القرآن في كل ليلتين ، روى عن ابن مسعود وعائشة وابي موسى وغيرهم ، توفي سنة ٧٤ هـ .

أسيد بن أبي اسيد : المدني ، التابعي ، روى عن ابيه واسمه يزيد ، وعبد الله بن أبي قتادة، وروى عنه ابن جريج ، وسليمان بن بلال، مات في اول خلافة المنصور.

اسيد بن الحضير : بن سماك بن عتيك الاوسي ، أبو يحيى ، صحابي ، كان شريفا في الجاهلية والاسلام ، يعد من عقلاء العرب وذوي الراي فيهم ، شهد العقبة الثانية مع السبعين من الانصار ، وكان احد النقباء الاثني عشر ، وشهد احداً فجرح سبع جراحات ، وثبت مع رسول الله صلى عليه وسلم حين انكشف الناس عنه ، توفي بالمدينة سنة ٢٠ هـ وله في كتب الحديث ١٨ حديثا .

أسير بن عمر : ويقال ابن جابر ، قال ابن الاثير في كتابه « اسد الغابة » هو ابن عمرو الكندي السلولي وقيل الدريكي ، وقيل الشيباني ، له صحبة ، توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين ، وعاش الى زمن الحجاج ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين .

أم كلثوم بنت عقبة : بن ابي معيط ، اسلمت بمكة قبل ان ياخذ النساء في الهجرة الى المدينة ثم هاجرت في سنة ٧ هـ في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وفيها نزلت الآية الكريمة : (اذا جاءكم المؤمنات

مهاجرات ...) روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ أحاديث .

امية بن مخشي : الخزاعي المدني ، صحابي ، كنيته أبو عبد الله ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا واحداً في التسمية وهو في الصحيحين .

انس بن مالك : الانصاري الخزرجي ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه وهو ابن عشر سنين ولازمه عشر سنين ، كناه النبي «ابا حمزة» ، وامه أم سليم رضي الله عنها ، دعا له النبي فقال : « اللهم اكثر ماله وولده وبارك له وادخله الجنة » فكان رضي الله عنه من اكثر الناس مالا ، ودفن وله من الاولاد بضعة وعشرون ومائة ، وطال عمره فعاش اكثر من مائة سنة . توفي بالبصرة سنة ٩٣ هـ ، وله في كتب الحديث ٢٢٨٦ حديثا .

اوس بن أوس : الثقفي ، صحابي ، سكن دمشق، ومسجده وداره بها، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان ، وخرج عنه الترمذي وابن ماجه.

إياس بن ثعلبة (ابو امامة) الانصاري: الحارثي، احد بني الحارث وبن الخزرج، صحابي ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث .

إياس بن عبد الله : بن ذياب الدوسي ، نزيل مكة ،روى عنه عبد الله أو عبيد الله بن عبد الله بن عمر فقط ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال ابن مندة وابو نعيم اختلف في صحبته ، روي له حديث واحد .

(ب)

البراء بن عازب (ابو عمارة) : بن الحارث الخزرجي ، قائد صحابي ،من اصحاب الفتوح ، اسلم صغيرا ، غزا مع رسول الله صلى عليه وسلم خمس عشرة غزوة أولها الخندق ، ولما ولي عثمان بن عفان الخلافة جعله أميرا على الري (بفارس) ، فغزا ابهر وفتحها ، ثم قزوين فملكها ، وانتقل الى زنجان فافتتحها عنوة ، توفي في زمن مصعب بن الزبير سنة ٧١ هـ وله في الصحيحين ٣٠٥ أحاديث .

بريدة بن الحصيب : بن عبد الله بن الحارث الاسلمي ، اسلم قبل بدر ولم يشهدها ، وقيل اسلم بعدها ، وشهد خيبر ، توفي بمرو سنة ٦٢ هـ ، وهو آخر من مات بخراسان من الصحابة ، وروي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٧ حديثا.

بشير بن قيس التغلبي : من اهل قنسرين ، صدوق ، من كبار التابعين، خرج

له أبو داود، وكان جليسا للصحابي أبي الدرداء رضي الله عنه، روى عنه ابنه قيس.

بشير بن عبد المنذر : ابو لبابة الاوسي ، وهو بكنيته اشهر ، صحابي ، توفي قبل مقتل عثمان رضي الله عنه ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥ حديثا .

بلال بن رباح : الحبشي التيمي ، مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه، ومؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قديم الاسلام والهجرة ، وكان ممن عذب في الله فصبر على العذاب ، شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها ، قدم الشام مجاهدا بعد وفاة النبي واقام بها حتى مات سنة ٢٠ هـ ، له في كتب الحديث ٤٤ حديثًا .

بلال بن الحارث المزني (ابو عبد الرحمن) ، صحابي ، وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة ، وشهد فتح مكة وكان يحمل لواء قومه ، سكن البصرة وتوفي بها سنة ٦٠ هـ ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ احاديث .

(ت)

تميم بن اوس الداري (ابو رقية) : بن خارجة ، صحابي ، نسبته الى الداربن هانيء من لخم ، أسلم سنة ٩ هـ ، وكان يسكن المدينة ، ثم انتقل الى الشام بعد مقتل عثمان فنزل بيت المقدس ، وهو اول من أسرج السراج بالمسجد ، توفي في فلسطين سنة ٤٠ هـ وله في البخاري ومسلم ١٨ حديثا .

تميم بن اسيد (ابو رفاعة) : بن عبد العزى الخزاعي ، اسلم وولاه النبي صلى الله عليه وسلم تجديد انصاب الحرم (حدوده) واعادتها ، نزل مكة ، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨ حديثا .

(ث)

ثابت بن اسلم البناني : مولاهم ، أبو محمد البصري ، احد التابعين الاعلام، يكثر الرواية عن انس ، وروى عن ابن عمر وعبد الله بن مغفل ، وخلق من التابعين، وثقه النسائي واحمد والعجلي ، توفي سنة ١٢٧ هـ ، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥٠ حديثا .

ثابت بن الضحاك الانصاري : ابو زيد ، صحابي ، من اهل بيعة الرضوان ، وكانت بالحديبية سنة ست من الهجرة ، توفي في فتنة ابن الزبير قريبا من سنة ٧٠ هـ .

ثوبان بن بجدد : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابو عبد الله ، اصله من اهل السراة (بين مكة واليمن) اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعتقه ، فلم يزل يخدمه حتى مات ، نزل حمص بعد ذلك وابتنى فيها دارا ، وتوفي بها سنة ٥٤ هـ ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٨ حديثا .

(ج)

جابر بن سمرة (ابو عبد الله) : بن جنادة السوائي ، صحابي ، كان حليف بني زهرة ، له ولابيه صحبة ، نزل الكوفة ، وتوفي في ولاية بشر على العراق سنة ٧٤ هـ ، روي له في كتب الحديث ١٤٦ حديثا .

جابر بن عبدالله الانصاري : الخزرجي السلمي ، ابو عبدالله ، اسلم قبل الهجرة ، وحضر مع ابيه بيعة العقبة وهو صغير ، وكان مجاهدا، ففي صحيح مسلم عن جابر انه قال : « غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم اشهد بدرا ولا احدا ، منعني ابي ، فلما قتل ابي بأحد لم اتخلف عن رسول الله في غزوة قط » ، وكان من الرواة المكثرين فقد روي له ١٥٤٠ حديثا ، توفي بالمدينة سنة ٧٤ هـ .

جابر بن سليم (ابو جري) : الهجيمي، نسبة الى الهجيم بن عمرو بن تميم البصري ، صحابي ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث، وليس عنه في الصحيحين شيء .

جبلة بن سحيم : التيمي الكوفي ، تابعي ، روى عن معاوية وابن الزبير ، وروى عنه شعبة والثوري ، وثقة القطان وابن معين وابو حاتم والنسائي توفي سنة ١٢٥ هـ.

جبير بن مطعم : بن عدي بن نوفل ، بن عبد مناف القرشي ، ابو عدي ، صحابي كان من علماء قريش وسادتهم ، وكان انسب قريش لقريش والعرب قاطبة، توفي بالمدينة سنة ٥٩ هـ ، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٠ حديثا .

جرير بن عبد الله البجلي : بن جابر (ابو عمرو) من قبيلة بجيلة اسلم

قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما ، وكان حسن الصورة ، وهو سيد قومه في الجاهلية والاسلام ، وكان له في الحروب بالعراق اثر عظيم ، توفي سنة ١ ٥هـ .

جندب بن عبد الله البجلي : بن عبد الله بن سفيان العلقي ، وعلقة بطن من بجيلة ، له صحبة ، ليست بالقديمة ، يكنى ابا عبد الله ، سكن الكوفة ثم انتقل الى البصرة ، قدمها مع مصعب بن الزبير ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٣ حديثا .

جندب بن جنادة (ابو ذر) : بن سفيان بن عبيد ، من بني غفار ، من كنانه بن خزيمة ، صحابي ، قديم الاسلام ، روي عنه انه قال : « انا خامس الاسلام » : يضرب به المثل في الصدق ، وهو اول من حيى رسول الله بتحية الاسلام ، توفي بالربذة سنة ٣٢ هـ ، وله في كتب الحديث ٢٨١ حديثا .

جرثوم بن ناشر الخشني (ابو ثعلبة) : صحابي ، مشهور بكنيته ، اختلف في اسمه واسم ابيه ؛ فقيل : جرثوم ، وقيل : جرثومة ، وقيل جرثم او جرهم ... توفي سنة ٧٥ هـ ، وقيل : في اول خلافة معاوية ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٠ حديثا .

جويرية بنت الحارث : بن ابي ضرار المصطلقية ، ام المؤمنين ، لها احاديث ، انفرد عنها البخاري بحديثين ، ومسلم بحديثين ، روى عنها عبدالله بن السباق وجماعة ، توفيت سنة ٥٦ هـ .

(ح)

الحارث بن ربعى (ابو قتادة) : الانصاري الخزرجي السلمي ، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مشهور بكنيته، شهد احدا وما بعدها من المشاهد، توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ وقيل : توفي بالكوفة في خلافة علي رضي الله عنه .

الحارث بن عاصم الاشعري (ابو مالك) : نسبة الى الاشعر قبيلة مشهورة من اليمن ، قدم مع الاشعريين على النبي صلى الله عليه وسلم، ويعد في الشاميين، توفي في خلافة عمر بن الخطاب بالطاعون ، وروي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢٧ حديثا .

الحارث بن عوف (ابو واقد) : الليثي ، صحابي مشهور بكنيته ، وقد اختلف

في اسمه واسم ابيه ، فقيل : عوف بن الحارث ، وقيل : الحارث . بن مالك ، شهد فتح مكة وكان معه لواء بني ضمرة وبني ليث وبني سعد بكر بن عبد مناة ، توفي بمكة سنة ٦٨ هـ ، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤ حديثا .

حارثة بن وهب الخزاعي : اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه ، صحابي ، روى عنه ابو اسحاق السبيعي ، ومعبد بن خالد الجهني ، له في كتب الحديث ٤ احاديث .

حدرد بن أبي حدرد (أبو خراش) : الاسلمي ، ويقال : السليمي ، منسوب الى سليم ، صحابي ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه عمران بن ابي انس .

حذيفة بن اليمان (أبو عبد الله) : بن حسل بن جابر العبسي ، واليمان لقب حسل ، صحابي ، ومن الولاة الشجعان الفاتحين ، كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين لم يعلمهم احد غيره ، ولاه عمر على المدائن ، وتوفي بها سنة ٣٦ هـ ، له في كتب الحديث ٢٢٥ حديثا .

الحسن البصري (أبو سعيد) : وهوالحسن بن يسار البصري، من كبارالتابعين، كان امام اهل البصرة وحبر الامة في زمنه ، واحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ، ولد في المدينة المنورة وشب في كنف علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، سكن البصرة.وفيها توفي سنة ١١٠ هـ .

الحسن بن علي بن أبي طالب : الهاشمي القرشي ، ابو محمد ، ابن فاطمة الزهراء ، ولد في المدينة ونشأ في بيت النبوة ، كان عاقلا حليما محبا للخير ، فصيحا من أحسن الناس منطقا وبديهة ، بايعه اهل العراق بالخلافة بعد استشهاد ابيه، وبعد ستة اشهر راى ان يحقن دماء المسلمين ، فاصطلح مع معاوية وتنازل له عن الخلافة على شروط ، فسمى الناس عام ٤١ هـ عام الجماعة ؛ لاجتماع كلمة المسلمين فيها على خليفة واحد ، وفي سنة ٥٠ هـ توفي الحسن بالمدينة ودفن بالبقيع ، وقد روي له عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣ حديثا .

حصين بن وحوح : الانصاري المدني ، صحابي له حديث واحد ، رواه عنه سعيد الانصاري ، قال ابن الكلبي : استشهد بالقادسية وهو الذي روى قصة الصحابي طلحة بن البراء رضي الله عنه .

حفصة بنت عمر : العدوية ، ام المؤمنين ، امها وام اخيها عبدالله زينب بنت

مظعون ، وهي من المهاجرات ، وكانت قبل ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم عند خنيس بن حذافة السهمي وكان ممن شهد بدرا وتوفي بالمدينة، فتزوجها النبي سنة اثنتين من الهجرة بعد عائشة ، توفيت سنة ٤١ هـ ، وروي لها عن رسول الله صلى عليه وسلم ٦٠ حديثا .

حكيم بن حزام (ابو خالد) : بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، صحابي قرشي ، وهو ابن اخي خديجة بنت خويلد ام المؤمنين، كان صديقا للنبي قبل البعثة وبعدها ، توفي بالمدينة سنة ٣٨ هـ ، وروي له عن رسول الله صلى الله علية وسلم ٤٠ حديثا .

حميد بن عبد الرحمن : بن عوف الزهري المدني ، ثقة ، من كبار التابعين ، روى عن أمه ام كلثوم بنت عقبة وخاله عثمان وغيرهم ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن وابن اخيه سعد والزهري ، توفي سنة ١٠٥ هـ .

حنظلة بن الربيع (الكاتب) (ابو ربعي) : بن صيف التميمي ، صحابي ، يقال له « حنظلة الكاتب » ، لانه كان من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن اخي اكثم بن صيفي ، شهد القادسية ونزل الكوفة ، وتوفي في خلافة معاوية نحو ٤٥ هـ .

حيان بن حصن (ابو التياح) : الاسدي ، الكوفي ، من اوساط التابعين ، روى عن عمر وعلي ، وروى عنه ابناه منصور وجرير والشعبي ، ذكره ابن حبان في الثقات .

(خ)

خالد بن عمير العدوي : البصري ، تابعي ، روى عن عتبة بن غزوان ، وروى عنه حميد بن هلال وغيره ، ذكره ابن حبان في الثقات .

خالد بن زيد (ابو ايوب) : بن كليب بن ثعلبة الانصاري من بني النجار ، صحابي ، شهد العقبةوبدرا وسائر المشاهد، وكان صابرا تقيا محبا للغزو والجهاد، عاش الى ايام بني امية ، وغزا مع جيش يزيد بن معاوية القسطنطينية، سنة ٥٢ هـ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥٥ حديثا .

خالد بن الوليد : بن المغيرة المخزومي القرشي ، سيف الله ، الصحابي والفاتح

الكبير ، أسلم قبل فتح مكة ، فسربه رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل، ولما ولي ابو بكر وجهه لقتال المرتدين ، ثم سيره الى العراق ثم الى الشام، وهو قائد معركة اليرموك ، وكان مظفراً خطيبا فصيحا ، توفي بحمص وقيل بالمدينة سنة ٢١ هـ وله في كتب الحديث ١٨ حديثا .

خباب بن الارت : بن جندلة بن سعد التميمي (أبو يحيى) صحابي من السابقين ، وهو اول من اظهر اسلامه بمكة ، وقد استضعفه المشركون فعذبوه ليرجع عن دينه، فصبر الى ان كانت الهجرة فهاجر ، وشهد المشاهد كلها ، ونزل الكوفة ومات فيها سنة ٣٧ هـ ، روي له ٣٢ حديثا .

خريم بن فاتك (ابو يحيى) : بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك ، صحابي شهد الحديبية ، مات بالرقة في خلافة معاوية ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ احاديث ، وخرج حديثه اصحاب السنن الاربع .

خولة بنت عامر الانصارية : وهي ام محمد ، امراة حمزة بن عبد المطلب ، قتل عنها حمزة يوم احد فخلف عليها النعمان بن عجلان الانصاري الذرقي ، روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ احاديث .

خولة بنت حكيم : بن امية السلمية ، زوج عثمان بن مظعون ، ويقال لها ام شريك ، ويقال : هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ، روى لها عن رسول الله ١٥ حديثا ، وانفرد بالرواية عنها مسلم فروى عنها حديثا واحدا .

خويلد بن عمرو الخزاعي (ابو شريح) اختلفوا في اسمه ، فقيل : خويلد بن عمرو ، وقيل : عمرو بن خويلد ، وقيل كعب بن عمرو ، وقيل : هانيء بن عمرو ، اسلم قبل فتح مكة ، وكان يحمل احد الوية بني كعب بن خزاعة يوم الفتح ، وكان من عقلاء الرجال ، توفي بالمدينة سنة ٦٨ هـ .

(ر)

رافع بن المعلى (ابو سعيد) : الانصاري الزرقي ، وقيل في اسمه « سعد بن عمارة ، وقيل : عمارة بن سعيد ، وقيل : عامر بن مسعود ، صحابي معدود في اهل الحجاز ، روي له حديثان وروى عنه عبد الله بن مرة ومكحول .

ربعي بن حراش : العبسي ، ابو مريم الكوفي ، تابعي جليل ، قال الذهبي :

قانت لله لم يكذب قط ، وقال العجلي : من خيار الناس لم يكذب كذبة قط . توفي سنة ١٠٠ هـ .

ربيعة بن كعب الاسلمي (أبو فراس) : صحابي يعد في أهل الحجاز ، وهو الذ ي سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يرافقه في الجنة ، فقال له : « أعني على نفسك بكثرة السجود » وكان من اهل الصفة ويلازم النبي في السفر والحضر، توفي بالمدينة سنة ٦٣ هـ .

ربيعة بن يزيد : الايادي ، ابو شعيب الدمشقي القصير ، احد الاعلام ، روى عن واثلة وعبد الله الديلمي وجبير بن نفير ، وارسل عن عبد الله بن عمر والنعمان ابن بشير ، قال ابن يونس قتل سنة ١٢٣ هـ .

رفاعة التيمي (أبو رمثة) : من تيم بن عبد مناة بن ادوهم تيم الرباب ، صحابي ، قال ابن سعد : مات بافريقية ، خرج له ابو داود والترمذي والنسائي .

رفاعة بن رافع الزرقي : منسوب الى بني زريق من الانصار ، صحابي ابن صحابي ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة وبدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان ، والمشاهد كلها ، توفي في خلافة معاوية ، وروي له ٢٤ حديثا .

رملة بنت ابي سفيان (ام حبيبة) : القرشية الاموية ، من السابقات الى الاسلام ، هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش الى الحبشة ، فتوفي عنها بعد ان تنصر ، فثبتت هي على الاسلام فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هناك، وقد زوجه اياها النجاشي واصدقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة درهم ، ثم جهزها وارسلها الى المدينة سنة سبع من الهجرة . توفيت سنة ٤٢ هـ ، وروي لها ٦٥ حديثا .

(ز)

الزبير بن عدي: ابو عدي ، الكوفي ، قاضي الري ، تابعي روى عن انس والمعرور بن سويد وابي وائل ، وروى عنه اسماعيل بن ابي خالد وابو إسحاق السبيعي والثوري ، وثقه احمد وابن معين والعجلي ، قال البخاري : مات بالري سنة ١٣١ هـ .

الزبير بن العوام : بن خويلد الاسدي القرشي ، ابو عبد الله ، الصحابي الشجاع ، احد العشرة المبشرين بالجنة ، واول من سل سيفه في الاسلام ، وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد بدراً واحداً وغيرهما ، وكان على احد

الكراديس في اليرموك، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل سنة ٣٦ هـ وله في كتب الحديث ٣٨ حديثاً .

زربن حبيش : تابعي ، ادرك الجاهلية ، سمع عمر وعليا رضي الله عنهما ، عاش مائة وعشرين سنة توفي سنة ٨٢ هـ .

زياد بن علاقة : الثعلبي ، ابو مالك الكوفي ، تابعي روى عن عمه قطبة بن مالك وجرير البجلي ، واسامة بن شريك ، وروى عنه الاعمش ومسعر وشعبة وغيرهم ، وثقه ابن معين والنسائي وقال ابو حاتم : صدوق . توفي سنة ١٣٥ هـ .

زيد بن أرقم : الخزرجي الانصاري ، صحابي ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ، وشهد صفين مع علي رضي الله عنه ، ومات بالكوفة سنة ٦٨ هـ ، وله في كتب الحديث ٧٠ حديثا .

زيد بن ثابت : بن الضحاك الانصاري الخزرجي ، ابو خارجة ، صحابي ، كان كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد في المدينة ، ونشأ بمكة، وهاجر مع النبي الى المدينة وعمره ١١ سنة ، وكان عالما وفقيها في الدين ، وهو ممن حفظ القرآن وعرضه على زيد سنة ٤٥ هـ وله في كتب الحديث ٩٢ حديثا .

زيد بن سهل (ابو طلحة) : بن الاسود بن حرام بن عمرو النجاري المدني ، صحابي شهد بدراً والمشاهد كلها ، وهم عم انس بن مالك رضي الله عنه ، قال عنه انس : قتل ابو طلحة يوم حنين عشرين رجلا ، وابلى يوم احد بلاء عظيماً وشلت يده التي وقى بها رسول الله صلى الله وسلم . وقال : عاش ابو طلحة بعد رسول الله ٤٠ سنة لم يفطر فيها الا يوم اضحى او فطر ، وكان في ايام النبي لا يصوم لاشتغاله بالغزو ، روي له في كتب الحديث ٩٢ حديثا .

زيد بن خالد الجهني : المدني ، صحابي ، شهد الحديبية ، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح توفي بالمدينة سنة ٧٨ هـ ، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨١ حديثا .

زينب بنت جحش : بن رئاب الاسدية ، من اسد خزيمة ، ام المؤمنين ، كانت زوجة زيد بن حارثة واسمها « برة » وطلقها « زيد » فتزوجها النبي وسماها « زينب » توفيت سنة ٢٠ هـ وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ١١ حديثا .

زينب بنت ابي سلمة : المخزومية ، صحابية، لها في صحيح البخاري حديثان، وفي صحيح مسلم حديث واحد ، روى عنها ابنها ابو عبيدة بن عبدالله وعلي بن الحسين ، توفيت سنة ٧٣ هـ .

زينب بنت عبد الله الثقفية : امراة عبد الله بن مسعود الهذلي ، صحابية روي لها ٨ أحاديث اتفق البخاري ومسلم على حديث منها ، وانفرد كل منهما بحديث ، روى عنها ابنها أبو عبيدة وبسر بن سعيد .

س

السائب بن يزيد : بن سعيد بن ثمامة الكندي، وقال الزهري: من الازد ، عداده في كنانة ، ويعرف بابن اخت نمر الكندي ، صحابي له أحاديث .

سالم بن عبد الله بن عمر : القرشي العدوي ، أبو عمر ، المدني التابعي ، الامام الفقيه ، والزاهد العابد ، اجمعوا على امامته وجلالته وزهادته وعلو مرتبته ، وهو احد الفقهاء السبعة فيما عدهم عبدالله بن المبارك ، توفي بالمدينة سنة ١٠٦ هـ .

سبرة بن معبد الجهني : ابو ثرية ، صحابي ، شهد الخندق وما بعدها ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩ حديثا ، وانفرد له مسلم بحديث المتعة ، ورواه عنه ابنه الربيع ، توفي سبرة في آخر خلافة معاوية .

سعد بن ابي وقاص : مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري ، ابو اسحاق ، الصحابي الامير ، فاتح العراق ومدائن كسرى ، واحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة بعده ، اسلم سعد قديما وكان من المهاجرين الاولين ، شهد بدرا وما بعدها ، وكان يقال له : فارس الاسلام وكان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم في مغازيه ، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم سدد رميته واجب دعوته » روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢٧٠ حديثا، توفي في قصره بالعقيق وحمل الى المدينة ودفن فيها سنة ٥٥ هـ.

سعد بن مالك بن سنان الخدري (ابو سعيد) : نسبته الى خدرة بطن من الخزرج ، ردّ يوم احد لصغره ، ومات ابوه فيها شهيدا ، وغزا بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة ، وكان من فقهاء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم ، توفي بالمدينة سنة ٦٤ هـ ، روي له في كتب الحديث، ١١٧٠ حديثا .

سعيد بن الحارث : بن ابي سعيد بن المعلى الانصاري ، قاضي المدينة ، تابعي روى عن أبي هريرة وابي سعيد وجابر ، وروى عنه عمرو بن الحارث وفليح بن سليمان . قال عنه ابن معين مشهور .

سعيد بن زيد : بن عمرو بن نفيل ، القرشي ، العدوي ، أبو الاعور ، احد العشرة المبشرين بالجنة ، وهو ابن عم عمر بن الخطاب وتزوج اخته فاطمة ، وقد اسلمت فاطمة بنت الخطاب مع زوجها زيد قبل عمر ، وكان اسلامها سبب اسلامه، وكان سعيد من المهاجرين الاولين ، وشهد المشاهد كلها بعد بدر ، وشهد اليرموك وحصار دمشق ، توفي سنة ٥٠ هـ ، روي له ٤٨ حديثا .

سعيد بن عبد العزيز : بن ابي يحيى التنوخي ، ابو محمد الدمشقي الفقيه، وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي ، وقال الحاكم : هو لاهل الشام كمالك لاهل المدينة ، قال ابن سعد : توفى سنة ١٦٧ هـ .

سعيد المقبري : بن ابي سعيد كيسان ، وكنيته ابو سعيد ، مدني ثقة ، من كبار التابعين ، وروايته عن عائشة وام سلمة مرسلة ، روى عنه اصحاب كتب الحديث الستة .

سفيان بن عبد الله : بن ابي ربيعة بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم الثقفي ، الطائفي ، له صحبة ورواية ، وكان عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على الطائف .

سلمان بن عامر : بن اوس الضبي البصري ، صحابي له احاديث ، انفرد له البخاري بحديث ، وروى عنه محمد بن سيرين وام الهذيل ، روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٣ حديثا .

سلمان الفارسي : صحابي اسلم قديما ، اصله من مجوس اصبهان ، عاش عمراً طويلا ، واول مشاهده الخندق ، وهو الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفره ، ولم يتخلف بعدها عن اي مشهد ، وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم ، سكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه ، توفي بالمدائن وكان أميرا عليها ٣٦ هـ ، وله في كتب الحديث ٦٠ حديثا .

سلمة بن الاكوع : وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع بن سنان الاسلمي، وينسب الى جده ، ابو مسلم ، شهد بيعة الرضوان بالحديبية ، وكان شجاعا راميا، محسنا خيرا فاضلا، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وكان يسبق

الفرس عدوا ، توفي بالمدينة سنة ٧٤ هـ ، وله في كتب الحديث ٧٧ حديثا .

سليم بن اسود (ابو الشعثاء) : بن حنظلة المحاربي ، الكوفي ، روى عن عمر وابن مسعود وحذيفة وابي ذر ، وروى عنه اشعث وابراهيم النخعي ، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي ، توفي سنة ٨٢ هـ .

سليمان بن صرد : بن الجون بن أبي الجون عبد العزى بن منقذ ، السلولي الخزاعي ، ابو مطرف ، صحابي من الزعماء القادة ، شهد الجمل وصفين مع علي رضي الله عنه ، سكن الكوفة ، ثم كان ممن كاتب الحسين بن علي وتخلف عنه ، وخرج بعد ذلك مطالبا بدمه ، فترأس « التوابين » وكانت عدتهم نحو خمسة آلاف، وعرفوا بالتوابين لقعودهم عن نصرة الحسين حين دعاهم وقيامهم بطلب ثاره بعد مقتله ، ونشبت معارك بين سليمان وعبيد الله بن زياد ، فقتل سليمان بعين الوردة سنة ٦٥ هـ ، وروي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٥ حديثا .

سمرة بن جندب (ابو سعيد) : الفزاري ، الصحابي ، توفي ابوه وهو صغير فقدمت به امه الى المدينة فتزوجها انصاري وكان في حجره حتى كبر ، فقيل اجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ، سكن البصرة وكان الحسن البصري وابن سيرين وفضلاء البصرة يثنون عليه ، توفي بالبصرة سنة ٥٩ هـ ، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٠ حديث .

سهل بن ابي حثمة : عبد الله بن ساعدة ، ابو يحيى ، وقيل : ابو محمد ، الانصاري الخزرجي ، وهو مدني ، توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ، وقد حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث ، روي له في كتب الحديث ٢٥ حديثا .

سهل بن حنيف : بن وهب الانصاري ، ابو سعد ، صحابي من السابقين ، شهد بدرا وثبت يوم احد ، وشهد المشاهد كلها ، وآخى النبي بينه وبين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، استخلفه علي على البصرة بعد وقعة الجمل ثم شهد معه صفين ، توفي بالكوفة سنة ٣٨ هـ وروي له ٤٠ حديثا .

سهل ن سعد الساعدي : الانصاري الخزرجي ، **ابو العباس** ، هو وابوه صحابيان ، كان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سهلا ، وكان عمره يوم توفي النبي خمس عشرة سنة ، وعاش وطال عمره حتى أدرك الحجاج بن يوسف الثقفي ، توفي سنة ٨٨ هـ وقد جاوز عمره المائة .

سهل بن عمرو (ابن الحنظلية) : وقيل سهل بن الربيع بن عمرو الانصاري، المعروف « بابن الحنظلية » صحابي ، من اهل بيعة الرضوان ، وكان معتزلا عن الناس كثير الصلاة والذكر ، سكن دمشق ومات بها اول خلافة معاوية ولا عقب له، وكان يقول (لان يكون لي عقب (اولاد) احب الي مما طلعت عليه الشمس .

سويد بن قيس : ابو صفوان ، صحابي ، روي له ثلاثة احاديث ، روى عنه سماك حديثا واحدا في الصحيحين .

سويد بن مقرن : ابو علي المزني ، صحابي ، سكن الكوفة ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ احاديث ، وانفرد له مسلم بحديث واحد ، روى عنه ابنه معاوية وهلال بن يساف وآخرون .

(ش)

شداد بن اوس : بن ثابت الخزرجي الانصاري ، ابو يعلى ، صحابي من الامراء، ولاه عمر امارة حمص ، ولما قتل عثمان اعتزل وعكف على العبادة ، وكان فصيحا حليما حكيما ، توفي في القدس سنة ٥٨ هـ ، وله في كتب الحديث ٥٠ حديثا .

الشريد بن سويد : الثقفي ، صحابي ، شهد بيعة الرضوان ، له احاديث ، انفرد له مسلم بحديثين ، روى عنه ابنه عمرو وابو سلمة بن عبد الرحمن ، وخرج له ابو داود والنسائي .

شريح بن هانيء : بن المذحجي ، ابو المقدام اليمني ، نزيل الكوفة ، من كبار اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، روى عن ابيه وعمر وبلال ، وروى عنه ابنه المقدام والشعبي والحكم بن عتيبة ، وثقه ابن معين، وقال ابو حاتم السجستاني: قتل سنة ٧٨ هـ .

شقيق بن سلمة : التابعي ، مولى آل الخضرمي ، روى عن انس ، وروى عنه روى عن أبي بكر وعمر وعثمان ومعاذ بن جبل وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله . توفي سنة ٦٤ هـ .

شقيق بن عبد الله : التابعي ، مولى آل الخضرمي ، روى عن انس : وروى عنه يحيى القطان ووكيع ، وثقه ابن معين ، وقال النوري : المتفق على جلالته .

شكل بن حميد : العبسي ، الكوفي ، صحابي ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد

شهر بن حوشب : مولى اسماء بنت يزيد بن السكن ، ابو سعيد الشامي ، ارسل عن تميم الداري وسلمان ، وروى عن مولاته اسماء وابن عباس وعائشة وام سلمة وجابر وغيرهم ، وثقه ابن معين واحمد ، مات سنة ١٠٠ هـ .

(ص)

الصعب بن جثامة : الليثي ، الحجازي ، صحابي ، توفي في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦ حديثا :

صفوان بن عسال : المرادي ، الكوفي ، صحابي ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة ، ومن مناقبه ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه روى عنه . روي له في كتب الحديث ٢١ حديثا .

صفية بنت حيي بن اخطب : الاسرائيلية ، ام المؤمنين ، لها احديث ، اتفق البخاري ومسلم على حديث واحد ، وروى عنها علي بن الحسين واسحاق بن عبد الحارث ، ماتت سنة ٣٥ هـ في خلافة علي رضي الله عنه وعنها .

صفية بنت ابي عبيد : وابو عبيد هو ابن مسعود الثقفي ، وصفية هذه هي زوجة عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة من كبار التابعين ، خرج عنها البخاري في الادب ومسلم وابو داود وابن ماجه .

صهيب بن سنان (الرومي) : بن مالك من بني النمر بن قاسط ، ابو يحيى ، وانما قيل له الرومي ، لان الروم سبوه صغيرا فنشأ بينهم فكان الكن ، واشتراه منهم احد بني كلب وقدم به الى مكة ، فابتاعه عبدالله بن جدعان التيمي ثم اعتقه ، فاقام بمكة يحترف التجارة حتى ظهر الاسلام فأسلم ، قال الواقدي : اسلم هو وعمار في يوم واحد ، وكان اسلامهما بعد بضعة وثلاثين رجلا . وكان من المستضعفين الذين عذبوا ، هاجر الى المدينة مع علي بن ابي طالب ، وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي بالمدينة سنة ٣٨ هـ وله في كتب الحديث ٣٠٧ احاديث .

صخر بن حرب (ابو سفيان) : بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ، صحابي ، من سادات قريش في الجاهلية ، وهو والد معاوية راس الدولة الاموية ، اسلم يوم فتح مكة سنة ٨ هـ ، وابلى بعد اسلامه البلاء الحسن ، وشهد حنينا والطائف ، وفقئت عينه يوم الطائف : ثم فقئت الاخرى يوم اليرموك فعمي ، توفي بالمدينة وقيل بالشام سنة ٣١ هـ .

صخر بن وداعة الغامدي : نسبة الى غامد بطن من الازد . صحابي حجازي، سكن الطائف ، روى عنه عمار بن حديد ، وخرج عنه الاربعة ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان .

صدي بن عجلان : بن وهب الباهلي ، ابو امامة ، صحابي ، كان مع علي رضي الله عنه في « صفين » وسكن الشام فتوفي في ارض حمص سنة ٨١ هـ ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥٠ حديثا .

(ط)

طارق بن اشيم : بن مسعود الاشجعي ، الكوفي ، والد سعد بن طارق وابي مالك روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أحاديث .

طارق بن شهاب : بن عبد شمس بن سلمة ، البجلي ، ابو عبد الله، من الغزاة ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وغزا في خلافة ابي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين غزوة ، سكن الكوفة ، وروى عن الصحابة وعن الخلفاء الاربعة احاديث ، توفي سنة ٨٣ هـ.

طارق بن علي (اليمامي) : بن المنذر بن قيس الشحيمي ، صحابي، والد قيس بن طلق ، كنيته ابو علي ، وكان من الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمامة فأسلموا ، روي له ١٤ حديثا

طخفة الغفاري : بن قيس ، مختلف في اسمه ، صحابي ، له حديث عندهم في سنده اضطراب ، وهو حديث النهي عن النوم على بطنه .

طلحة بن عبيد الله : بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمي ، ابو محمد المكي المدني ، احد العشرة المبشرين بالجنة ، اسلم قديما على يد ابي بكر رضي الله عنه ، سماه النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الخير ، شهد احدا وما بعدها من المشاهد ، قتل شهيدا يوم الجمل سنة ٣٦ هـ ، وله في كتب الحديث ٣٨ حديثا .

طلحة بن البراء بن عميرة : بن وبرة البلوي الانصاري ، حليف لبني عمرو بن عوف من الانصار ، صحابي ، زاره النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته ودعا له بعد دفنه فقال : « اللهم الق طلحة وانت تضحك اليه وهو يضحك اليك » .

الطفيل بن ابي بن كعب : المدني ، ابو بطن ، كانت بطنه عظيمة ، تابعي ثقة، روى عن ابيه أبي بن كعب رضي الله عنه ، وثقة ابن سعد والعجلي وابن حبان .

(ظ)

ظالم بن عمرو (ابو الاسود الديلي) ، وقيل في اسمه عمرو بن سفيان ، قاضي البصرة ، تابعي ثقة ، مخضرم فاضل ، توفي سنة ٦٩ هـ ، وخرج عنه الجميع .

(ع)

عائذ بن عمرو المزني : ابو هبيرة ، صحابي ، كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة يوم الحديبية ، وكان من صحالي الصحابة ، سكن البصرة وابتنى بها دارا ، وتوفي في امارة عبيد الله بن زياد .

عائذ بن عبيد الله بن عمر : (ابو ادريس الخولاني) ، تابعي فقيه ، كان واعظ اهل دمشق وقاصهم في خلافة عبد الملك ، وولاه عبد الملك القضاء في دمشق ، قال الذهبي عنه : عالم اهل الشام ، توفي سنة ٨٠ هـ .

عائشة بنت ابي بكر الصديق : ام المؤمنين ، كانت من اعلم النساء وافقههن، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهي بنت ست سنين ، ودخل بها في شوال سنة ثنتين من الهجرة وهي بنت سبع سنين ، وتوفي عنها وعمرها ثماني عشرة سنة ، وعاشت بعده صلى الله عليه وسلم اربعين سنة ، وتوفيت سنة ٥٧ هـ.

عابس بن ربيعة : بن عامر الفطيفي النخعي الكوفي ، والد عبيد الرحمن بن عابس ، ثقة مخضرم من كبار التابعين .

عاصم الاحول : هو ابن سليمان ، يكنى ابا عبد الرحمن ، بصري ثقة ، من اوساط التابعين ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ ، وخرج حديثه الجميع .

عامر بن عبد الله بن الجراح (ابو عبيدة) : الفهري ، القرشي ، الامير القائد، فاتح ديار الشام ، واحد العشرة المبشرين بالجنة ، ومن السابقين الى الاسلام ، وشهد المشاهد كلها ، وفي الحديث : « لكل نبي امين واميني ابو عبيدة بن الجراح». توفي بطاعون عمواس ودفن في غوربيسان سنة ١٨ هـ ، روى له في كتب الحديث ١٤ حديثا .

عامر بن اسامة الهذلي (ابو المليح) : ويقال عمير بن اسامة الهذلي ، تابعي روى عن ابيه اسامة بن عمير الهذلي .

عامر بن ابي موسى (ابو بردة) : الفقيه ، قاضي الكوفة ، اختلف في اسمه فقيل الحارث وقيل عامر ، روى عن ابيه ابي موسى الاشعري ، وعن علي والزبير وحذيفة وغيرهم ، وروى عنه بنوه عبد الله ويوسف وسعيد وبلال وغيرهم وثقة غير واحد ، توفي سنة ١٠٣ هـ .

عبادة بن الصامت : بن قيس الانصاري الخزرجي ، ابو الوليد ، كان احد من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم في منى بيعة العقبة، وكان فيها احد النقباء، شهد بدرا والمشاهد كلها ، وكان قويا شجاعا ، امارا بالمعروف نهاء عن المنكر ، توفي ببيت المقدس سنة ٣٤ هـ .

العباس بن عبد المطلب : بن هاشم بن عبد مناف، ابو الفضل ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من اكابر الجاهلية والاسلام ، وجد الخلفاء العباسيين ، كان اليه امر السقاية في الجاهلية ، واقره رسول الله على ذلك ، اسلم قبل الهجرة وكتم اسلامه، واقام بمكة يكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار المشركين، ثم هاجر الى المدينة قبل فتح مكة ، وشهد معركة حنين وثبت فيها مع النبي ، توفي بالمدينة سنة ٣٢ هـ وروي له ٣٥ حديثا .

عبدالله بن قيس (ابو موسى الاشعري) : نسبة الى الاشعر قبيلة مشهورة باليمن ، قدم ابو موسى مكة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فاسلم ثم هاجر ، وقدم مع جعفر واصحاب السفينة من الاشعرين بعد خيبر ، وكان رسول الله يكرمه ويجله وقال له: « لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود». روي له عن رسول الله ٣٦٠ حديثا توفي بالكوفة سنة ٤٤ هـ .

عبد الله بن عباس : بن عبد المطلب الهاشمي ، ابو العباس ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب والرسول والمسلمون محاصرون فيه ، دعاله النبي فقال : « اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيه في مجلسه ويستعين بعلمه الغزير وعقله الكبير ، توفي بالطائف سنة ٧١ هـ ودفن فيها رحمه الله تعالى ورضي عنه .

عبد الله بن عمر بن الخطاب : ابو عبد الرحمن ، ولد في السنة الثانية من البعثة ، واسلم مع ابيه وهو صغير لم يبلغ الحلم ، وهاجر مع ابيه وامه وعمره احدى عشر سنة ، رده النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر واحد لصغر سنه رحمة

له واشفاقا عليه ، ولم يقبله مجاهدا في سبيل الله حتى اتم خمسة عشر عاما ، فحضر غزوة الخندق ولم يتخلف بعدها عن اي غزوة او سرية ، وهو من الستة المكثرين من رواية الحديث وهم (ابو هريرة ثم ابن عمر ، ثم انس ، وابن عباس، وجابر ، وعائشة) روي له ١٦٣٠ حديثا ، توفي سنة ٧٣ هـ .

عبد الله بن كعب : بن مالك بن كعب الانصاري السلمي ، قال ابن الاثير في كتابه « أسد الغابة » ذكره ابو احمد العسكري فيمن لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قائد كعب رضي الله عنه ـ من بنيه ، وهم : عبدالله هذا ، وعبد الرحمن، وعبيد الله ، وذلك حين صار كعب اعمى .

عبدالله بن مسعود : الهذلي ، ابو عبد الرحمن ، من السابقين الى الاسلام، اسلم سادس ستة ، وهو من كبار علماء الصحابة، هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها ، وكان رسول الله يكرمه ويدنيه ، ولي قضاء الكوفة وبيت مالها في خلافة عمر واول خلافة عثمان ، ثم رجع الى المدينة وتوفي بها سنة ٣٢هـ .

عبد الله بن ابي اوفى : واسم ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمي ، ابو ابراهيم ، هو وابوه صحابيان ، بايع عبدالله بيعة الرضوانوشهد خيبر وما بعدها من المشاهد، قدم الكوفة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي فيها سنة ٨٦ هـ ، وله في كتب الحديث ٩٥ حديثا .

عبدالله بنابي قحافة (ابو بكر الصديق): واسم ابي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي ، أول الخلفاء الراشدين ، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال ، ولد بمكة ، ونشأ سيدا من سادات قريش ، وعالما بانساب القبائل واخبارها وسياستها، ثم كانت له فيعصر النبوةمواقف عظيمة وكبيرة، فشهد الحروب واحتمل الشدائد ، وبذل امواله كلها ، وفي مدة خلافته التي دامت سنتان وثلاثة أشهر حارب المرتدين ، وافتتحت بلاد الشام وقسم كبير من العراق ، توفي بالمدينة سنة ١٣ هـ ، وله في كتب الحديث ١٤٢ حديثا .

عبد الله بن بسر الاسلمي : ابو صفوان ، ويقال ابو بسر ، من بني مازن بن منصور ، صحابي ، كان ممن صلى الى القبلتين، توفي بحمص سنة ٨٨ هـ، وهو اخر الصحابة موتا بالشام ، روي في كتب الحديث ٥٠ حديثا .

عبد الله بن عمرو بن العاص : السهمي القرشي ، اسلم قبل ابيه ، وكان من عباد الصحابة وعلمائهم ، كان يكتب في الجاهلية ، فاستأذن الرسول عليه الصلاة والسلام في ان يكتب ما يسمع منه فأذن له ، وكان يشهد الحروب والغزوات ويضرب بسيفين ، حمل راية ابيه يوم اليرموك ، وشهد صفين مع معاوية وولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة ، توفي سنة ٦٥ هـ وله في كتب الحديث . ٧ حديث .

عبد الله بن مغفل : المزني ، صحابي ، من اصحاب بيعة الرضوان يوم الحديبية ، سكن المدينة ، ثم كان احد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليفقهوا الناس بالبصرة ، فتحول اليها وتوفي بها سنة ٥٧ هـ ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٣ حديثا .

عبد الله بن الزبير : بن العوام القرشي الاسدي ، ابو خبيب ، فارس قريش في زمنه ، واول مولود في المدينة بعد الهجرة ، شهد فتح افريقية زمن عثمان ، وبويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ ، وقد دامت خلافته تسع سنين ، ثم كان بينه وبين الحجاج ابن يوسف الثقفي حروب انتهت بمقتل عبد الله سنة ٧٣ هـ بمكة ، روي له في كتب الحديث ٣٣ حديثا .

عبدالله بن زمعة : بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى الاسدي، صحابي ، كان من اشراف قريش ، وكان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، قتل عبد الله مع عثمان يوم الدار ، وروي له حديثان فقط .

عبد الله بن دينار : هو ابو عبد الرحمن القرشي العدوي ، مولى عمر بن الخطاب ، سمع ابن عمر وانسا وجماعة، وروى عنه ابنه عبد الرحمن ويحيى الانصاري وسهيل وربيعة الراي وموسى بن عقبة وغيرهم ، اتفقوا على توثيقه، توفي سنة ١٢٧ هـ .

عبد الله بن الشخير : بن عوف بن كعب العامري الكعبي الجرشي البصري ، صحابي ، روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ٦ احاديث ، وانفرد مسلم بالرواية عنه عن النجاري .

عبدالله بن زيد : بن عاصم الانصاري ، المدني ، صحابي ، شهد احدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قاتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة ، وقيل اشترك هو ووحشي في قتله ، روي له احاديث ، وقتل يوم الحرة سنة ٣ هـ .

عبد الله بن سلام : بن الحارث الاسرائيلي ، ابو يوسف صحابي ، إسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وكان اسمه « الحصين » فسماه النبي عبد الله ، شهد مع عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس والجابية ، ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية اتخذ سيفا من خشب واعتزلها ، توفي بالمدينة سنة ٤٣ هـ ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥ حديثا .

عبد الله بن جعفر : بن ابي طالب القرشي الهاشمي ، امه اسماء بنت عميس الخثعمية ، قدم مع ابيه المدينة من الحديبية ، وهو اخو محمد بن ابي بكر الصديق ويحيى بن علي بن ابي طالب لامهما ، ، توفي سنة ٨٠ هـ ، وروي ٢٥ حديثا .

عبد الله بن سرجس : المزني نسبة لمزينة، حليف بني مخزوم ، صحابي، سكن البصرة ، وخرج حديثه اصحاب كتب الحديث الستة ، روي له ١٧ حديثا ، وروى عنه عثمان بن حكيم وعاصم الاحول وقتادة .

عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة : المازني الانصاري ، تابعي ، يروي عن ابي سعيد الخدري ، وروى عنه ابناه عبد الرحمن ومحمد ، ثقة ، خرج له البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه .

عبد الله بن السائب : ابو عبد الرحمن المخزومي ، قارىء اهل مكة ، قال الذهبي : له صحبة ، قرا على ابي بن كعب ، روى عنه مجاهد وعطاء ، توفي في قتال عبد الله بن الزبير ، روي له ٧ احاديث .

عبد الله بن خبيب : الجهني ، حليف الانصار ، هو وابوه صحابيان ، وعداده في اهل المدينة ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث ، روى عنه ابناه معاذ وعبد الله .

عبدالله بن الحارث : بن الصمة الانصاري الخزرجي ، ابو الجيهم ، وهو ابن اخت ابي بن كعب الانصاري ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان كلاهما في البخاري ومسلم .

عبد الرحمن بن سعد الساعدي (ابو حميد) : وهو مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه فقيل المنذر بن سعد ، يعد في اهل المدينة ، وتوفي في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه .

عبد الرحمن بن عوف : بن عبد عوف بن عبد الحارث ، ابو محمد ، القرشي الزهري ، احد العشرة المبشرين بالجنة ، واحد السابقين الى الاسلام ، واحد الستة اصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم ، شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها، وجرح يوم احد ٢١ جراحة ، وكان يحترف التجارة فاجتمعت له ثروة كبيرة ، وكان جوادا سخيا ، اعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا ، وتصدق يوما بقافلة فيها ٧٠٠ راحلة تحمل الحنطة والدقيق والطعام ، ولما حضرته الوفاة اوصى بالف فرس وبخمسين الف دينار في سبيل الله . توفي بالمدينة سنة ٣٢ هـ ، روي له ٦٥ حديثا .

عبد الرحمن بن صخر الدوسي (ابو هريرة) : الصحابي المحبوب ، اسلم عام خيبر وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لازمة الملازمه التامة ، وكان احفظ الصحابة ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك ، وشهد له النبي انه حريص على العلم والحديث، توفي بالمدينة سنة ٥٧ هـ وروي له في كتب الحديث ٥٣٧٤ حديثا .

عبد الرحمن بن سمرة : بن حبيب بن عبد شمس القرشي، ابو سعيد، صحابي من القادة الولاة ، اسلم يوم فتح مكة ، وشهد غروة مؤته ، وسكن البصرة ، وافتتح سجستان وكابل وغيرهما ، وولي سجستان وغزا خراسان ، توفي بالبصرة سنة ٥٠ هـ وروي له ١٤ حديثا .

عبد الرحمن بن جبر : بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة الانصاري ، ابو عبس ، صحابي جليل ، شهد بدرا ، روي له خمسة احاديث ، وانفرد البخاري عن مسلم برواية حديث واحد ، روى عنه عبابة بن رفاعة ، مات سنة ٣٤ هـ ، وصلى عليه عثمان رضي الله عنه .

عبد الرحمن بن شماسة (ابن شماسة) : المهري ، ابو عمرو المصري ، تابعي روى عن زيد بن ثابت وابي ذر ، وثقة العجلي وابن حبان ، قال ابن بكير : مات بعد المائة .

عبيد الله بن زياد : بن ابيه ، وال فاتح ، من الشجعان ، ولد بالبصرة ، وكان مع والده زياد لما مات بالعراق ، فقصد الشام فولاه معاوية خراسان سنة ٥٣ هـ ، واقام بخراسان سنتين ونقله معاوية الى البصرة اميرا عليها سنة ٦٠ هـ ، قتله ابن الاشتر سنة ٦٧ هـ وذلك في « خازر » من ارض الموصل .

عبيد الله بن محصن : الانصاري الخطمي ، صحابي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا ، وروى عنه ابنه سلمة .

عتبان بن مالك : بن عمر بن العجلان الانصاري الخزرجي السالمي ، وهو ممن شهد بدرا ، قال ابن الاثير : ولم يذكره ابن اسحاق في البدريين وذكره غيره، ولم يخرج له البخاري ومسلم الا حديثا واحدا ، توفي في خلافة معاوية ، وكان قائما بديات قومه إلى أن مات رحمه الله تعالى .

عتبة بن غزوان : بن جابر وهيب الحارثي المازني ، ابو عبدالله ، باني مدينة البصرة ، صحابي ، من السابقين الى الاسلام ، هاجر الى الحبشة وشهد بدرا ، ثم شهد القادسية ، ووجهه عمر الى ارض البصرة واليا عليها ، توفي سنة ١٧ هـ، روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة احاديث .

عثمان بن عفان : الاموي القرشي ، ثالث الخلفاء الراشدين ، واحد العشرة المبشرين بالجنة ، من كبار الرجال الذين اعتز بهم الاسلام عند ظهوره ، ولد بمكة واسلم بعد البعثة بقليل ، وكان غنيا شريفا في الجاهلية ، ومن اعظم اعماله في الاسلام تجهيزه جيش العسرة من ماله الخاص، وافتتحت في ايام خلافته بلاد كثيرة، توفي بعد ان حاصره البغاة في داره بالمدينة وقتلوه وهو يقرا القرآن سنة ٣٥ هـ ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٦ حديثا .

عثمان بن ابي العاص : ثقفي طائفي ، وصحابي شهير ، اسلم مع وفد ثقيف، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة وقد روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩ احاديث .

عدي بن حاتم الطائي : وفد عدي على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع في شعبان فأسلم وحسن اسلامه ، ولما توفي رسول الله قدم على ابي بكر الصديق وقت الردة بصدقات قومه ، وكان جوادا شريفا في قومه معظما عندهم وعند غيرهم، روي عنه انه قال : « ما دخل علي وقت صلاة الا انا مشتاق اليها » . توفي سنة ٦٧ هـ ، وله في كتب الحديث ٦٦ حديثا .

عدي بن عميرة : بن فروة الكندي ، ابو زرارة ، صحابي ، سكن الكوفة ، وانتقل الى حرّان ثم توفي بالكوفة سنة ٤٠ هـ ، وله في كتب الحديث ١٠ احاديث .

العرباض بن سارية : السلمي، يكنى ابا نجيح ، صحابي، روى عنه عبد الرحمن بن عمرو وجبير بن نفير وخالد بن معدان وغيرهم ، سكن الشام ، توفي سنة ٧٥ هـ .

عروة بن الزبير : بن العوام الاسدي ، ابو عبد الله المدني ، احد الفقهاء السبعة في المدينة ، واحد علماء التابعين ، روى عن ابيه وامه ، وعن خالته عائشة ام المؤمنين،

وعن علي ومحمد بن مسلمة وابي هريرة . قال عنه ابن سعد : ثقة كثير الحديث، فقيه عالم ثبت مامون ، كان يقرأ كل ليلة ربع القرآن ، مات وهو صائم سنة ٩٢ هـ.

عروة البارقي : بن ابي الجعد الاسّدي، صحابي، سكن الكوفة، وولي قضاءها لعمر ، وهو اول قاض بها ، وكان مرابطا في سبيل الله ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣ حديثا .

عروة بن عامر : المكي ، اختلف في صحبته ، له احاديث في الطيرة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، خرج احاديثه اصحاب السنن .

عطاء بن ابي رباح : وهو ابو محمد القرشي مولاهم ، المكي، احد الاعلام، روى عن عائشة وابي هريرة ، وروى عن الاوزاعي وابن جريج وابو حنيفة والليث ، خرج عنه الستة وغيرهم ، عاش ثمانين سنة ومات سنة ١١٤ هـ .

عطية بن عروة السعدي : الصحابي ، نزل الشام ، وروى عنه ابنه محمد وربيعة بن يزيد ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣ احاديث .

عقبة بن عمرو (ابو مسعود) : الخزرجي البدري ، شهد العقبة مع السبعين وكان اصغرهم سنا ، سكن بدرا وشهدها ، وشهد احدا وما بعدها ، ونزل الكوفة وابتنى بها دارا ، توفي سنة ٤١ هـ ، وله في كتب الحديث مائة وحديثان .

عقبة بن الحارث : بن عامر القرشي النوفلي ، يكنى ابا سروعة ، اسلم عام الفتح ، وهو الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يترك زوجته بسبب الرضاع .

عقبة بن عامر : بن عبس الجهني القضاعي ، صحابي كبير ، واُمير شريف ، ومقرىء فرضي شاعر ، ولي غزو البحر ، وباشر فتوح الشام ، وكان البشير لعمر بفتح دمشق سكن دمشق ثم انتقل الى مصر واليا لمعاوية ، ومات بها سنة ٥٨ هـ ، وروى له ٥٥ حديثا .

عمار بن ياسر : بن عامر الكناني المذحجي ، العنسي القحطاني ، ابو اليقظان، صحابي من الولاة الشجعان ذوي الرأي ، وهو احد السابقين الى الاسلام والجهر به مع امه سمية وابيه ياسر ، شهد بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان ، ولاه عمر الكوفة ، وشهد الجمل وصفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وقتل بصفين سنة ٣٧ هـ ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٢ حديثا .

عمارة بن رويبة (ابو زهير) : الثقفي من بني حيثم بن ثقيف، كوفي، صحابي، روى عنه ابنه ابو بكر وابو اسحاق السبيعي وغيرهما ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩ احاديث .

عمران بن الحصين : الخزاعي الكعبي ، ابو نجيد ، اسلم عام خيبر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ، وبعثه عمر بن الخطاب الى البصرة ليفقه اهلها ، وكان مجاب الدعوة ، ولم يشهد الفتنة ، توفي بالبصرة سنة ٥٢ هـ ، روي له في كتب الحديث ١٨٠ حديثا .

عمر بن الخطاب : بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرظ بن زاح بن عدي بن كعب بن غالب ، القرشي العدوي ، ابو حفص ، امير المؤمنين ، كان سفير قريش الى القبائل في الجاهلية ، وكان اول البعثة شديدا على المسلمين ، ثم اسلم فكان اسلامه فتحا عليهم وفرجا لهم من الضيق ، وكان اسلامه سنة ست من البعثة ، وهاجر الى المدينة جهرا على اعين قريش ، وحضر المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بويع له بالخلافة سنة ١٣ هـ بعهد من ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، وقد فتحت في عهده الفتوحات العظيمة ، استشهد سنة ٢٣ هـ بعد ان طعنه ابو لؤلؤة المجوسي وهو يصلي صلاة الصبح رحمه الله تعالى ورضي عنه .

عمر بن ابي سلمة : عبد الله بن عبد الاسد القرشي المخزومي ، ابو حفص، وامه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولد بأرض الحبشة ، وهو ربيب النبي عليه الصلاة والسلام ، استعمله علي رضي الله عنه على البحرين وفارس ، توفي سنة ٨٣ هـ ، وله في كتب الحديث ١٢ حديثا .

عمرو بن الاحوص : بن جعفر بن كلاب الجشمي الكلابي ، قال ابن الاثير : قول ابي عمر : انه جشمي كلابي ، لا اعرفه ، فانه ليس في نسبته الى كلاب جشم ولا فيما بعد كلاب ايضا ، وانما الاحوص بن جعفر بن كلاب نسب معروف ، ولعله له حلف في جشم فنسب اليه ، صحابي ، روى عنه ابنه سليمان ، له في كتب الحديث حديثان

عمرو بن شعيب : بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ، ابو ابراهيم المدني ، نزيل الطائف ، روى عن ابيه وعن جده وطاووس والربيع بنت معوذ ، وروى عنه عمرو بن دينار وقتادة والزهري وايوب وغيرهم ، وثقة النسائي، توفي سنة ١١٠ هـ .

عمرو بن عبسة السلمي (ابو نجيح) : الصحابي الصالح ، اسلم رابع اربعة

وهاجر الى المدينة فقدمها بعد غزوة الخندق وسكنها ، ثم نزل الشام، وسكن حمص وتوفي بها ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٨ حديثا .

عمرو بن عوف الانصاري : حليف بني عامر بن لؤي ، صحابي ، شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روي له حديث واحد ، وروى عنه المسور بن مخرمة .

عمرو بن الحارث : بن ابي ضرار الخزاعي المصطلقي، اخي جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وام المؤمنين ، وهو صحابي ، قليل الحديث ، بقي الى ما بعد السنة الخمسين من الهجرة ، اخرج البخاري له حديثا واحدا وانفرد به عن مسلم .

عمرو بن تغلب : النمري ، نسبة الى نمر بن قاسط ، ويقال : العبدي نسبة الى عبد القيس ، وهو صحابي معروف ، نزل البصرة وبعد في اهلها، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث اخرجها البخاري، ابرز صفاته ما اثنى عليه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن الاسلام ، وكمال الايمان، وصدق اليقين ، وغنى النفس ، وحب الخير ، اذ قال : « واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب » .

عمرو بن سعد الانماري (ابو كبشة) : اختلف في اسمه ، وبعد في الشاميين، روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث ذكر منها المزي في «الاطراف» اربعين حديثا وليس منها شيء في البخاري ومسلم .

عمرو بن حريث : بن عمرو بن عثمان بن عبيد الله بن عمر بن مخزوم الكوفي، ابو سعيد ، صحابي ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨ حديثا ، انفرد له مسلم بحديثين ، قال البخاري : توفي سنة ٨٥ هـ .

عمرو بن قيس (ابن ام مكتوم) : وقيل في اسم : عبد الله ، قال النووي : الصحيح في اسمه عمرو ، مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن خال خديجة بنت خويلد ام المؤمنين ، هاجر الى المدينة قبل مقدم النبي اليها ، استخلفه النبي ثلاث عشرة مرة على المدينة في غزواته ، شهد القادسية ومات بها شهيدا ، وهو الاعمى المذكور في قوله تعالى : (عبس وتولى ان جاءه الاعمى) ، روي له ٣ احاديث.

عمرو بن عطاء : بن ابي الحوار ، تابعي صدوق ، خرج له مسلم وابو داود .

عمرو بن اخطب الانصاري : ابو اخطب ، صحابي جليل ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة غزوة ، ومسح رسول الله راسه ودعا له ، روي له اربعة احاديث ، ويقال انه عاش مائة وعشرين سنة وليس في راسه الا شعرات بيض، يفضل دعاء النبي له بقوله : « اللهم جمله » ، خرج عنه مسلم واصحاب السنن الاربعة .

عمرو بن العاص : بن وائل السهمي القرشي ، ابو عبدالله ، الصحابي فاتح مصر ، اسلم في هدنة الحديبية ، ولاه النبي امرة غزوة « ذات السلاسل » ثم استعمله على عمان ، ثم كان من امراء الفتوح في الشام ، ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية ، كان عمرو مع معاوية ، فولاه معاوية مصر سنة ٣٨ هـ ، وتوفي بها سنة ٤٣ هـ ، وله في كتب الحديث ٣٩ حديثا .

عمرو بن مرة بن عبس الجهني (ابو مريم) : ويقال : الاسدي ، ويقال : الازدي ، وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه اكثر المشاهد ، وروي له حديث واحد .

علي بن ابي طالب : بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، ابو الحسن ، امير المؤمنين ، ورابع الخلفاء الراشدين ، واحد العشرة المبشرين بالجنة ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره، بطل شجاع، ومن اكابر الخطباء والعلماء بالقضاء واول الناس اسلاما بعد خديجة ، ولي الخلافة بعد مقتل عثمان سنة ٣٥ هـ ، واقام بالكوفة ، دار خلافته ، الى ان استشهد سنة ٤٠ هـ بعد ان ضربه عبد الرحمن ملجم المرادي الخارجي بالسيف وهو خارج الى صلاة الصبح فاصاب جبهته .

علي بن ربيعة : بن نضلة الوالبي ، ابو المغيرة الكوفي ، ثقة ، من كبار التابعين روى عن علي وسلمان ، وروى عنه الحكم وابو اسحاق ، وله في البخاري ومسلم حديث واحد .

عوف بن مالك بن الطفيل : بن سخبر الازدي ، من اوساط التابعين ، وهو رضيع عائشة رضي الله عنها .

عوف بن مالك الاشجعي : الغطفاني، ابو عبد الرحمن، صحابي اول مشاهدة فتح مكة ، وكان حامل راية قومه ، سكن دمشق ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٧ حديثا .

عويمر بن عامر (ابو الدرداء) : الانصاري الخزرجي . تأخر اسلامه قليلا ، فكان اخر اهل داره اسلاما ، وحسن اسلامه ، وكان فقيها عاملا حكيما ، قال عنه صلى الله عليه وسلم : « عويمر حكيم امتي » شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها بعد احد ، وولي قضاء دمشق في خلافة عثمان وتوفي سنة ٣٢ هـ ، وله في كتب الحديث ١٧٩ حديثا .

عياض بن حمار : التميمي المجاشعي ، صحابي ، نزل البصرة وهو معدود من اهلها ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠ حديثا .

(ف)

فاختة بنت ابي طالب (ام هانىء) : القرشية الهاشمية ، صحابية ، وهي شقيقة علي رضي الله عنه ، خرج حديثها الجماعة ، ولها في البخاري ومسلم حديثان ، روى عنها ابنها جعد وحفيدها جعدة وعودة وطائفة ، ماتت في خلافة معاوية .

فاطمة بنت قيس : بن خالد الاكبر بن وهب بن ثعلبة الفهرية القرشية، اخت الضحاك بن قيس رضي الله عنه ، صحابية ومن المهاجرات الاول وذات عقل وافر وكمال ، روي لها ٣٤ حديثا ، وروى عنها جماعة من كبار التا بعين .

فضالة بن عبيد الانصاري : الاوسي ، ابو محمد، شهد احدا وبيعة الرضوان، ولي قضاء دمشق ، روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥٠ حديثا ، توفي سنة ٥٣ هـ .

(ق)

القاسم بن محمد : بن ابي بكر الصديق ، القرشي التيمي ، قال الحافظ ابن حجر : هو ثقة ، واحد الفقهاء بالمدينة ، ومن كبار التابعين ، مات سنة ١٠٦ هـ خرج عنه اصحاب الكتب الستة

قبيصة بن المخارق : بن عبد الله بن شداد العامري ، صحابي ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وبسلم فاسلم ، وروي له ٦ احاديث ، سكن البصرة ، وخرج عنه مسلم وابو داود والنسائي .

قتادة بن ملحان : القيسي : صحابي ، نزل البصرة روى عنه ابنه عبد الملك، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان .

قتادة بن دعامة السدوسي: ابو الخطاب ، البصري ، الاكمه ، احد الائمة الاعلام ، روى عن انس وابن المسيب وابن سيرين وغيرهم ، قال ابن المسيب: ما اتانا عراقي أحفظ من قتادة ، توفي سنة ١١٧ هـ .

قطبة بن مالك : الثعلبي ، صحابي سكن الكوفة ، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان ، روى عنه ابن اخيه زياد بن علاقة فقط .

قيس بن بشير التغلبي : الشامي ، قال الحافظ ابن حجر في كتابه «التقريب»: مقبول ، وهو ممن عاصر صغار التابعين ، روى عنه ابو داود ، وقال عنه ابو حاتم: ما ارى بحديثه بأسا .

قيس بن ابي حازم : البجلي الاحمسي ، ابو عبد الله الكوفي ، احد كبار التابعين واعيانهم ، ادرك الجاهلية وجاء ليبايع النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي النبي ، روى عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ، وثقة ابن معين ويعقوب بن شيبة ، توفي سنة ٩٨ هـ .

قيلة بنت مخرمة : العنبرية ، صحابية من المهاجرات ، لها حديث طويل ذكرت فيه انها كانت تحت حبيب بن ازهر فولدت البنات ، فمات عنها ، فانتزع بناتها عمر بن ايوب بن ازهر ، فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو ذلك اليه .

(ك)

كعب بن مالك : بن كعب الانصاري السلمي ، شهد العقبة والمشاهد كلها الا بدرا وتبوك ، وجرح يوم احد احد عشر جرحا في سبيل الله ، وهو احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم المجاهدين بالسنتهم وايديهم وهم ثلاثة : حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة . روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٠ حديثا ، توفي بالبصرة سنة ٥٢ هـ .

كعب بن عياض : الاشعري ، صحابي معدود في الشاميين ، روى عنه جابر ابن عبدالله ، وقيل روت عنه ام الدرداء ، خرج عنه الترمذي والنسائي .

كعب بن عجرة : بن امية بن عدي بن عبيد بن الحارث القضاعي البلوي، حليف القواقل ، ابو محمد المدني ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٧ حديثا، وروى عنه بنوه محمد واسحاق وعبد الملك ، سكن الكوفة ، وتوفي بالمدينة سنة ٥١ هـ .

كبشة بنت ثابت : وهي ام ثابت ، اخت حسان بن ثابت احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ، روت عن النبي حديثا واحدا ، وروى عنها عبد الرحمن بن ابي عمرة .

كدة بن الحنبل : او ابن عبد الله بن الحنبل اليماني اخو صفوان بن امية، صحابي له حديث ، روى عنه ابن اخيه امية وعمر وبن عبدالله بن صفوان .

كناز بن الحصين (ابو مرثد) : بن يربوع الغنوي ، حليف بني عبد المطلب ، صحابي ، بدري ، مشهور بكنيته ، مات سنة ١٢ هـ، روي له حديثان، خرج له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي .

(ل)

لقيط بن عامر : بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق، ابو رزين العقيلي، صحابي، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه بني المنتفق فاسلم ، روى عنه ابنه عاصم وابن اخيه وكيع بن عدس وعمرو بن اوس وغيرهم . ويقال له : « لقيط بن صبرة » نسبة الى جده .

(م)

مالك بن ربيعة الساعدي (ابو اسيد) : واسمه عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب ، الخزرجي الساعدي ، البدري ، صحابي جليل ، توفي سنة ٦٠ هـ ، وله في كتب الحديث ٢٨ حديثا .

مالك بن الحويرث : ويقال ابن الحارث ، ابو سليمان الليثي ، وهو من اهل البصرة ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في شباب من قومه فعلمهم الصلاة ، توفي بالبصرة سنة ٩٤ هـ، روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٥ حديثا .

مالك بن هبيرة : بن خالد بن مسلم السكوني ، او الكندي ، صحابي ، نزل مصر ، وولي حمص ،وما ت في ايام مروان بن الحكم ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ احاديث .

مالك بن عامر (ابو عطية) : او ابن ابي عامر ، الوادعي الهمداني ، تابعي، يروي عن ابن مسعود وابي موسى ، وروى عنه ابو اسحاق والاعمش ، ثقة من كبار التابعين ، توفي نحو ٧٠ هـ ، روى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي .

مجيبة الباهلية : روت عن ابيها او عن عمها ، ولم يذكر لها اسم ، وقد اختلف في مجيبة هل هو اسم لمذكر ام لمؤنث .

محمد بن سيرين : الانصاري ، مولاهم ، ابو بكر البصري ، تابعي ، روى عن مولاه انس بن مالك وزيدبن ثابت وعمران بن حصين وابي هريرة وعائشة وغيرهم، وهو من كبار التابعين ، قال عنه ابن سعد : كان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها اماما كثير العلم ، روي انه كان يصوم يوما ويفطر يوما ، توفي سنة ١١٠ هـ .

محمد بن زيد : بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، المدني الحافظ ، تابعي ثقة ، من اوساط التابعين .

محمد بن عباد : بن جعفر المخزومي ، المكي ، ثقة ، من اوساط التابعين، خرج عنه اصحاب كتب الحديث الستة .

مخرمة العبدي : نسبة الى عبد القيس ، بن ربيعة بن نزار ، ليس له في كتب التراجم ذكر ، ولا يعرف اصحابي هو ام تابعي .

مرداس الاسلمي : صحابي ، شهد الحديبية ، وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وهو قليل الحديث ، ليس له في البخاري الا حديث واحد ، ولا يعرف احد رو ىعنه الا قيس بن حازم .

مرثد بن عبد الله اليزني : ابو الخير المصري ، ثقة فقيه ، من كبار التابعين توفي سنة ٩٠ هـ ، خرج عنه اصحاب الكتب الستة .

مسروق بن الاجدع : بن مالك الهمداني الوادعي ، ابو عائشة الكوفي ، تابعي ثقة ، فقيه عابد مخضرم ، روى عنه اصحاب السنن .

المستورد بن شداد : بن عمرو بن حنبل بن الاحب القرشي الفهري، وامه دعد بنت جابر بن حنبل بن الاحب اخت كرز بن جابر ، قال الواقدي : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم كان غلاما ، وقال غيره : انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم سماعا واتقنه ، سكن الكوفة ثم مصر ، روي له ٧ احاديث ، وانفرد مسلم بالرواية عنه دون البخاري .

مصعب بن سعد بن ابي وقاص : الزهري ، ابو زرارة المدني ، تابعي روى عن ابيه وعلي وغيرهما، وروى عنه ابن اخيه اسماعيل بن محمد، وطلحة بن مصرف، وطائفة ، قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، توفي سنة ١٠٣ هـ .

معاذ بن انس : الجهني ، صحابي ، سكن مصر ، وروى عنه ابنه سهل ، له نسخة كبيرة ، اورد منها احمد بن حنبل في مسنده ، وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والائمة بعدهم في كتبهم ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠ حديثا .

معاذ بن جبل : الانصاري الخزرجي ، ابو عبد الرحمن الامام المقدم في علم الحلال والحرام بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال : « اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل » كان شابا جميلا ، ومن افضل شباب الانصار حلما وسخاء وحياء ، اسلم وعمره ١٨ سنة ، وشهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها ، وبعثه الرسول صلى الله عليه وسلم واليا على اليمن توفي في ريعان شبابه مجاهدا سنة ١٨ هـ بطاعون عمواس وعمره اربع وثلاثون سنة ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥٧ حديثا .

معاذة العدوية : بنت عبد الله ، امراة صلة بن ايثم ، وهي من اهل البصرة، تكنى ام الصهباء ، من اوساط التابعين ، دخلت على عائشة وروت عنها ، خرج حديثها اصحاب الكتب الستة .

معاوية بن ابي سفيان : صخر بن حرب بن امية القرشي الاموي ، مؤسس الدولة الاموية في الشام ، ولد بمكة واسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ ، وتعلم الكتابة والحساب فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتابه ، ولاه عمر الاردن ثم دمشق ، وجمع له عثمان الديار الشامية ، وفي سنة ٤١ هـ تنازل الحسن بن علي عن

الخلافة الى معاوية . وقد دامت له الخلافة تسعة عشر عاما ، توفي في دمشق ودفن فيها سنة ٦٠ هـ وله في كتب الحديث ١٣٠ حديثا .

معاوية بن الحكم السلمي : نسبة الى بني سليم ، قبيلة من العرب ، صحابي نزل المدينة ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣ حديثا ، وانفرد مسلم برواية حديث واحد منها . قال النووي رحمه الله : وخرج له ابو داود والنسائي .

معاوية بن حيدة : بن معاوية بن قشير بن كعب القشيرى ، نزيل البصرة ، غزا خراسان ومات بها ، صحابي له احاديث ، وهو جد بهز بن حكيم ، روى عنه ابن حكيم ، وقال ابو داود : بهز بن حكيم بن معاوية احاديثه صحاح

المغرور بن سويد : الاسدي ، ابو امية الكوفي ، ثقة من كبار التابعين ، روى عن عمر وابن مسعود وجماعة ، وروى عنه واصل الاحدب والاعمش ، وثقه ابو حاتم عاش مائة وعشرين سنة .

معن بن يزيد بن الاخنس : **السلمي** ، ابو يزيد ، هو وابوه وجده صحابيون ، وكانت لمعن مكانة عند « عمر » شهد فتح دمشق ، وكان ينزل الكوفة ، ودخل مصر ، ثم سكن الشام وشهد صفين مع معاوية ، ووقعة « مرج راهط » مع الضحاك بن قيس وقتل فيها سنة ٥٤ هـ ، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ احاديث .

معقل بن يسار : بن عبد الله المزني، ابو يعلى، صحابي ، اسلم قبل الحديبية، على النبي صلى الله عليه وسلم من كندة بالشام ، توفي سنة ٨٧ هـ ، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٤ حديثا .

المغيرة بن شعبة : بن ابي عامر الثقفي ، ابو محمد ، شهد الحديبية ، واسلم زمن الخندق ، وشهد اليمامة واليرموك والقادسية ، وكان عاقلا اديبا فطنا لبيبا داهيا ، توفي سنة ٥٠ هـ وروي عنه ١٣٦ حديثا .

المقداد بن معد يكرب : الكندي ، ابو كريمة ، وهو احد الوفد الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم من كندة بالشام ، توفي سنة ٨٧ هـ ، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٤٧ حديثا .

المقداد بن الاسود : بن عمرو بن ثعلبة البهراني الكندي ، ابو معبد ، الصحابي، فهو المقداد بن عمرو وانما قال النووي : المقداد بن الاسود ، لانه كان في حجر

الإسود بن عبد يغوث الزهري فتبناه اليه ، من السابقين الى الاسلام ، هاجر الى الحبشة ، ثم هاجر الى المدينة، وحضر مع النبي صلى اللهعليه وسلم سائر المشاهد، توفي سنة ٤٣ هـ ، وروي له ٤٢ حديثا .

ميمون بن ابي شبيب : الربعي، ابو نصر الكوفي ، قال الحافظ في «التقريب»، صدوق كثير الارسال ، تابعي من الطبقة الثالثة، مت سنة ٨٣ هـ في وقعة الجماجم.

ميمونة بنت الحارث : بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بنعبد الله بن هلال العامرية ، الهلالية ، ام المؤمنين ، روى عنها ابن عباس ويزيد بن الاصم وجماعة ، قال الزهري : هي التي وهبت نفسها ، توفيت سنة ٥١ هـ وروي لها ٤٦ حديثا .

(ن)

نافع العدوي : ابو عبدالله المدني ، احد التابعين الاعلام ، روى عن مولاه عبدالله بن عمر بن الخطاب وابي لباية وابي هريرة وعائشة وخلق ، قال البخاري: أصح الاسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر . روى عنه ابناه ابو بكر وعمر ، وايوب وابن جريج ومالك وغيرهم ، توفي سنة ١٢٠ هـ .

نافع بن جبير : بن مطعم ، تابعي ، شريف مفت ، خرج عنه اصحاب كتب الحديث الستة ، توفي سنة ٩٩ هـ .

النزال بن سبرة : العامري الهلالي ، من كبار التابعين ، وقيل : له صحبة، روى عن ابي بكر وعثمان ، وروى عنه الشعبي والضحاك ، قال عنه العجلي : ثقة.

نسيبة بنت كعب الانصارية (ام عطية) : واسمها نسيبة بالتصغير ، ويقال نسيبة بالتكبير ، مدنية ثم سكنت البصرة ، وكانت تغسل الميتات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويشاركها في النسب «ام عمارة» نسيبة بنت كعب الانصارية، روي لام عطية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٠ حديثا .

نضلة بن عبيد الاسلمي (ابو برزة) : انفرد بكنيته فلا يعرف في الصحابة من يكنى بها غيره ، أسلم قديما وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة ، نزل البصرة وولده بها ، ثم غزا خراسان ، وقيل انه رجع الى البصرة وتوفي فيها سنة ٦ هـ ، وقيل غير ذلك ، روي له ٤٦ حديثا .

النعمان بن بشير : الانصاري الخزرجي ، ابوه صحابي ، وامه صحابة ايضا، رضي الله عنهم ، سكن النعمان الشام ، وولي امرة الكوفة من قبل معاوية ، ثم نقله معاوية الى حمص، وقتل بها سنة ٦٤ هـ ، روي له في كتب الحديث ١١٤ حديثا.

النعمان بن مقرن : بن عائذ المزني ، ابو عمرو ويقال ابو حكيم ، صحابي مشهور ، استشهد بنهاوند سنة ٢١ هـ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ احاديث .

نفيع بن الحارث الثقفي (ابو بكرة) : صحابي من اهل الطائف ، قيل له « ابو بكرة » لانه تدلى ببكرة من حصن الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ممن اعتزل الفتنة يوم « الجمل » ويوم « صفين » توفي بالبصرة سنة ٥٢ هـ، وله في كتب الحديث ١٣٢ حديثا .

النواس بن سمعان : بن خالد بن عمرو العامري الكلابي صحابي معدود في الشاميين ، وفد ابوه سمعان على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ، روي للنواس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧ حديثا .

(هـ)

هشام بن حكيم بن حزام : بن خويلد القرشي الاسدي ، صحابي ، اسلم يوم فتح مكة ، وكان يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا بلغه امر ينكره « هشام » يقول : أما ما بقيت انا وهشام بن حكيم فلا يكون ذلك ، توفي بعد سنة ١٥ هـ ، وله احاديث وانفرد مسلم له بحديث واحد .

هند بنت امية (ام سلمة) : القرشية المخزومة ، من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة ، وكانت من اكمل النساء عقلا وخلقا توفيت بالمدينة سنة ٦٢ هـ ، ولها في كتب الحديث ٣٧٨ حديثا .

همام بن الحارث : بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي ، ثقة عالم عابد، من كبار التابعين ، توفي سنة ٦٥ هـ ، وخرج عنه الجميع .

(و)

وائل بن حجر (ابو هنيدة) : الحضرمي ، من اقيال حضرموت ، وكان ابوه

من ملوكهم ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به وبسط له رداءه فاجلسه معه عليه ، وقال : « اللهم بارك في وائل وولده ، استعمله النبي على اقيال حضرموت واقطعه ارضا ، شهد الفتوح وسكن الكوفة ، وتوفي بها سنة ٥٠ هـ ، وروي له ٧١ حديثا .

وابصة بن معبد : بن مالك بن عبيد الاسدي ، صحابي ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع فاسلم ، وكان كثير البكاء لا يملك دمعته، سكن الرقة ومات بها ، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١ حديثا .

واثلة بن الاسقع : (ابو الاسقع) الكناني الليثي ، صحابي اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى تبوك وشهدها معه ، ثم شهد فتح دمشق وحمص ، وكان من اهل الصفة في المدينة ، توفي بدمشق سنة ٨٦ هـ ، وروي له ٥٦ حديثا .

وحشي بن حرب : الحبشي ، ابو دسمة ، مولى بني نوفل ، صحابي ، من سودان مكة ، وهو قاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد اهل الطائف واسلم، وشارك في قتل مسيلمة الكذاب، وشهد اليرموك ، ثم سكن حمص ومات بها سنة ٢٥ هـ روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ احاديث .

وهب بن عبد الله السوائي (ابو جحيفة) : وهو من صغار الصحابة ، توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ الحلم ، ولاه علي رضي اللهعنه على بيت المال، وكان من كبار اصحاب علي ، توفي سنة ٧٤ هـ ، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٥ حديثا .

وراد كاتب المغيرة : مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه، روى عن مولاه المغيرة، وروى عن القاسم بن مخيمرة ورجاء بن حيوة ، وثقة ابن حبان

(ي)

يزيد بن شريك بن طارق : التيمي الكوفي ، تابعي ثقة ، يقال : انه ادرك الجاهلية ، وهو من كبار التابعين ، مات في خلافة عبد الملك ، وخرج عنه الجميع .

يزيد بن حيان : التميمي الكوفي ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة من الطبقة الرابعة ، من اواسط التابعين ، روى عنه مسلم وابو داود والنسائي .

يعيش بن طخفة : الغفاري ، نسبة لبني غفار ، قبيلة ابي ذر ، تابعي ، روى عن ابيه طخفة حديث النهي عن النوم على بطنه

٢ - الكُنى

(أ)

ابو ابراهيم الاشهلي : نسبة الى بني عبد الاشهل ، قال الحافظ ابن حجر في كتابه « التقريب » : مقبول الرواية من كبار التابعين ، روى عن ابي سعيد الخدري ، وروى عنه يحيى بن ابي كثيرة ، ابوه صحابي لا يعرف اسمه .

ابو الاسود الديلي : اسمه ظالم بن عمرو ، وقيل عمرو بن سفيان ، انظر ترجمته في حرف الـ « ظ » .

ابو ادريس الخولاني : اسمه عائذ بن عبد الله بن عمر ، انظر ترجمته في حرف الـ « ع » .

ابو ايوب الانصاري : اسمه خالد بن زيد ، انظر ترجمته في حرف الـ «خ».

ابو امامة الباهلي : اسمه صدي بن عجلان، انظر ترجمته في حرف الـ «ص».

ابو امامة الانصاري : اسمه اياس بن ثعلبة ، انظر ترجمته في حرف الـ «أ».

(ب)

ابو بكر الصديق : اسمه عبدالله بن ابي قحافة، انظر ترجمته في حرف الـ «ع».

ابو بردة الاشعري : اسمه عامر بن ابي موسى ، وقيل الحارث ، انظره في حرف ال « ع » .

ابو برزة الاسلمي : اسمه نضلة بن عبيد الاسلمي ، انظره في حرف الـ «ن» .

ابو بكرة : اسمه نفيع بن الحارث الثقفي ، انظر ترجمته في حرف الـ « ن ».

ابو بكر بن ابي موسى الاشعري : قال الحافظ ابن حجر: اسمه عمرو او عامر،

ثقة ، من اوساط التابعين ، توفي سنة ١٠٦ هـ ، وكان اكبر من اخيه ابي بـردة ، خرج من حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي .

(ت)

ابو ثعلبة الخشني : اسمه جرثوم بن ناشر ، انظر ترجمته في حرف الـ «ج».

(ج)

ابو جري الهجيمي : اسمه « جابر بن سليم » ، انظره في حرف الـ « ج » .

ابو جحيفة : اسمه « وهب بن عبد الله السوائي » ، انظر ترجمته في حرف الـ « و » .

(ح)

ابو حميد الساعدي : اسمه « عبد الرحمن بن سعد » انظر ترجمته في حرف الـ « ع » .

(د)

ابو الدرداء : اسمه « عويمر بن عامر » انظره في حرف الـ «ع» .

(ذ)

ابو ذر الغفاري : اسمه « جندب بن جنادة » انظره في حرف الـ « ج » .

« س »

ابو سعيد الخدري : اسمه « سعد بن مالك » انظره في حرف الـ « س » .

ابو سعيد المقبري : اسمه « سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري » ، انظره في حرف الـ « س » .

ام سلمة : اسمها « هند بنت ابي امية » تقدمت ترجمتها في حرف الـ «هـ».

(ش)

ابو شريح الخزاعي : اسمه « خويلد بن عمرو » وقيل غير ذلك ، انظر ترجمته في حرف الـ « خ » .

ابو الشعثاء : اسمه « سليم بن اسود » انظر ترجمته في حرف الـ « س » .

ام شريك : قال خليفة : اسمها « غزيلة بنت دودان » بن عمرو بن عامر بن رواحة بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي ، صحابية ، لها أحاديث ، اتفق البخاري ومسلم على حديث واحد ، روى عنها جابر وابن المسيب وعروة .

(ع)

ابو عطية : اسمه « مالك بن عامر او ابن ابي عامر » انظر ترجمته في حرف الـ « م » .

ام عطية : اسمها « نسيبة بنت كعب الانصارية » انظر ترجمتها في حرف الـ « ن » .

ام عمارة الانصارية : اسمها « نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول » صحابية ، شهدت احدا والمشاهد بعدها ، وقطعت يدها يوم اليمامة ، روى عنها حفيدها عباد بن تميم وكريب وجماعة .

(ق)

ابو قتادة : اسمه « الحارث بن ربعي » انظر ترجمته في حرف الـ « ح » .

(م)

ابو مالك الاشعري : اسمه « الحارث بن عاصم الاشعري » انظر ترجمته في حرف الـ « ح » .

ابو مريم الازدي : اسمه « عمرو بن مرة بن عبس الجهني » الازدي ويقال : الاسدي ، انظر ترجمته في حرف الـ « ع » .

ابو مسعود البدري : اسمه « عقبة بن عمرو » انظر ترجمته في حرف الـ «ع»

ابو المليح : اسمه « عامر بن اسامة الهذلي » ويقال : عمير بن اسامة ، انظره في حرف الـ « ع » .

ابو موسى الاشعري : اسمه « عبد الله بن قيس » انظره في حرف الـ « ع »

(هـ)

ابو هريرة : اسمه « عبد الرحمن بن صخر الدوسي » انظر ترجمته في حرف الـ « ع » .

ام هانيء : اسمها « فاختة بنت ابي طالب » تقدمت ترجمتها في حرف الـ « ف » .

• • •

٣ ـ فيمَن عُرِف بأبن فلان

ابن شماسة : اسمه «عبد الرحمن بن شماسة» انظر ترجمته في حرف الـ «ع».

ابن الحنظلية : اسمه «سهل بن عمرو» انظر ترجمته في حرف الـ « س » .

ابن عمر : اسمه «عبد الله بن عمر بن الخطب» انظر ترجمته في حرف الـ «ع».

ابن مسعود : اسمه « عبدالله بن مسعود » انظر ترجمته في حرف الـ « ع ».

● ● ●

openkandl.com

٤ ـ تراجم المخرجين

احمد بن الحسين بن علي ، ابو بكر (البيهقي) : من ائمة الحديث ، ولد في خسروجرد (من قرى بيهق بينسابور) نشأ في بيهق ، ورحل الى بغداد ثم الى الكوفة ومكة وغيرهما ، مات في نيسابور سنة ٤٥٨ هـ ثم نقل جثمانه الى بلده . من تصانيفه « السنن الكبرى » و « دلائل النبوة » و « الجامع المصنف في شعب الايمان » .

احمد بن محمد بن احمد بن غالب ، ابو بكر المعروف (بالبرقاني) : عالم الواثلي ، امام المذهب الحنبلي ، واحد الائمة الاربعة ، اصله من مرو ، ولد ببغداد، ونشأ منكبا على طلب العلم ، وسافر في سبيله اسفارا طويلة ، سجنه المعتصم ثمان وعشرين شهرا لانه لم يقل بخلق القرآن ، صنف « المسند » في الحديث ، ويحتوي على ثلاثين الف حديث ، توفي سنة ٢٤١ هـ .

احمد بن محمد بن احمد بن غالب ، ابو بكر المعروف (بالبرقاني) : عالم بالحديث من أهل خوارزم ، استوطن بغداد ومات فيها سنة ٤٢٥ هـ . له « مسند » ضمنه ما اشتمل عليه البخاري ومسلم ، وجمع حديث سفيان الثوري وشعبة وايوب وآخرين ، ولم ينقطع عن التصنيف الى ان مات .

احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار (النسائي) : ابو عبد الرحمن ، صاحب السنن الكبرى في الحديث ، القاضي الحافظ ، شيخ الاسلام ، اصله من نسا (بخراسان) توفي سنة ٣٣٠ هـ .

احمد بن عمرو بن عبد الخالق (البزار) ابو بكر : حافظ من العلماء بالحديث، من اهل البصرة توفي بالرملة سنة ٢٩٢ هـ ، له مسندان : احدهما كبير سماه «البحر الزاخر » والثاني صغير .

حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي ، ابو سليمان (الخطابي) : فقيه محدث ، من اهل بست (من بلاد كابل) ومن نسل زيد بن الخطاب (اخي عمر بن الخطاب) رضي الله عنهما ، له كتاب « معالم السنن » في شرح سنن ابي داود ، توفي في بست سنة ٣٨٨ هـ .

سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير الازدي السجستاني ، (ابو داود) : امام اهل الحديث في زمانه ، اصله من سجستان ، توفي في البصرة سنة ٢٧٥ هـ ، وله كتاب السنن ، احد الكتب الستة ، جمع فيه ٤٨٠٠ حديث .

عبد الله بن الزبير الحميدي الاسدي ابو بكر ، المعروف (بالحميدي) : احد الائمة في الحديث ، من اهل مكة، رحل منها مع الامام الشافعي الى مصر، ولزمه الى ان مات ، فعاد الى مكة يفتي فيها ، وهو شيخ الامام البخاري ، روى عنه البخاري /٧٥/ حديثا ، وذكره مسلم في مقدمة كتابه، توفي بمكة سنة ٢١٩ هـ وله «مسند».

عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي (الدارمي) : السمرقندي ، ابو محمد ، من حفاظ الحديث ، وكان عاقلا فاضلا مفسرا ، فقيها ، اظهر علم الحديث والآثار بسمرقند ، وله « المسند » في الحديث

علي بن عمر بن احمد بن مهدي ، ، ابو الحسن (الدار قطني) : الشافعي، امام عصره في الحديث ، واول من صنف القراءات وعقد لها ابوابا ، ولد بدار القطن (من احياء بغداد) توفي ببغداد سنة ٨٣٥ هـ ، من تصانيفه « السنن » .

مالك بن انس بن مالك الاصبحي الحميري (الامام مالك) : ابو عبد الله ، امام دار الهجرة ، واحد الائمة الاربعة عند اهل السنة ، واليه تنسب المالكية ، مولده ووفاته بالمدينة ، كان صلبا في دينه بعيدا عن الامراء والخلفاء ، سأله المنصور ان يضع كتابا يحمل الناس على العمل به ، فصنف « الموطأ » .

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (البخاري) : ابو عبد الله ، حبر الاسلام والحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد في بخارى ، وقام برحلة طويلة في طلب الحديث ، فزار خرسان والعراق ومصر والشام ، وسمع من نحو الف شيخ ، وجمع نحو /٦٠٠،٠٠٠/ حديث ، اختار منها في صحيحه ما وثق

برواته ، وكتابه في الحديث من اوثق الكتب الستة ، توفي البخاري في خرتنك (من قرى سمرقند) سنة ٢٥٦ هـ .

محمد بن عيسى بن سورة السلمي البوعي (الترمذي) : ابو عيسى ، صاحب « الجامع في الحديث » ، من ائمة علماء الحديث وحفاظه ، من اهل ترمذ (على نهر جيحون) تتلمذ للبخاري، وكان يضرب به المثل في الحفظ، مات بترمذ سنة ٢٧٩ هـ.

محمد بن يزيد الربعي القزويني ، ابو عبد الله (ابن ماجه) : احد الائمة في علم الحديث ، من اهل قزوين ، رحل الى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والرىّ في طلب الحديث ، وصنف كتابه « سنن ابن ماجه »، وهو احد الكتب الستة المعتمدة .

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ابو الحسين (الامام مسلم): ابو الحسين حافظ، من ائمة المحدثين ، ولد بنيسابور ورحل الى الحجاز ومصر والشام والعراق توفي بظاهر نيسابور سنة ٢٦١ هـ ، اشهر كتبه « صحيح مسلم » جمع فيه اثني عشر الف حديث ، وهذا الكتاب احد الصحيحين المعول عليهما عند اهل السنة في الحديث ، وقد شرحه كثيرون منهم الامام النووي رحمه الله تعالى .

يحيى بن بكير بن عبد الرحمن ، التميمي الحنظلي ، ابو زكريا ، الحاكم النيسابوري) : امام في الحديث ، ورع ثقة ، كان من سادات اهل زمانه علما ودينا ونسكا واتقانا ، توفي سنة ٢٢٦ هـ .

● ● ●